اعتبرها أرضيةً للنقاش وتضمُّنها للجانب السياسي إيجابي:

الوفد الوطني: ورقة ولد الشيخ تعتريها اختلالاتٌ جوهرية

المسيرة

w w w . a l m a s i r a h n e w s . c o m

60 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (168) — الإثنين 31 أكتوبر 2016م الموافق 30 محرم 1438هـ

بركان جدة يكرس معادلاتٍ جديدةً: قواعدُكم العسكريةُ تحتَ مرمى نيراننا!

الرئيس الصمّاد في أول حوار تلفزيوني:

موازيــنُ القوة وزمــام المبادرة بيد الجيش واللجان الشــعبية

العــدوانُ أمريكي بأداة ســعودية وهناك مخطط لمهاجمة الســواحل اليمنية

علــى الناس أن يكونــوا يقظين لمواجهــة التحديات

المجلــس السياســي الأعلــى تتويــجٌ للتلاحــم الشــعبي فــي مواجَهــة العدوان

الحكومــة ســتخرج للنــور قريبــاً

اللجــانُ الثوريــة غــادرت المؤسّســات وأنصــارُ الله في جبهــات القتال

استشهاد 100 مدني في مجازرَ متتالية للعدو على الحديدة ومأرب وتعز وصعدة:

المجرم ينغمسُ في دماء سجناء الزبيدية

شبح الجوع يهدد سكان الشريط الساحلي!

الآن .. رقــم فــضــي مــميــز

و300 دقيقة و400 رسالة و100 ميجابايت

فقط بـ"الف ريال"

هذا العرض متوفر في جميع فروع الشركة ونقاط البيع المعتمدة ولفترة محدودة

* تضاف 165 ريال ضرائب ورسوم محلية

لمزيد من المعلومات عن باقة مكس أرسل كلمة "مكس" الى 111 مجاناً

تفضل بزيارة موقعنا الالكتروني www.mtn.com.ye أو تابعونا على MTNYemen \

MTN

معك في كلّ مكان

الإثنين 31 أكتوبر 2016م الموافق 30 محرم 1438هـ العدد (168)

المسيرة
www.almasirahnews.com

قال إن تضمنها للجانب السياسي نقطةٌ إيجابيةٌ لكن إطارها العام مختل

الوفدُ الوطني: الخطة الأممية صالحة للنقاش وولد الشيخ يعود إلى صنعاء

المسيرة - خاص:

أعلن الوفدُ الوطني المفاوضُ موقفَه من خطة السلام المقترحة من قبل الأمم المتحدة، بعد التشاور مع القيادة السياسية ممثلة بالمجلس السياسي الأعلى، معتبراً أن الخطة تمثل أرضية للنقاش؛ كونها جاءت مكتوبة وتضمنت لأول مرة الجانب السياسي.

وأبدى الوفدُ الوطني ملاحظاته على الخطة الأممية ووضعها للنقاش مع المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ الذي طلب العودة إلى صنعاء خلال الأسبوع الجاري.

وقال الوفد الوطني في بيان إنه تم الوقوف أمام الورقة المقترحة التي تقدم بها رسمياً السيد إسماعيل ولد الشيخ المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في اليمن، وذلك خلال زيارته الأخيرة إلى صنعاء يوم الاثنين الماضي بتأريخ 23/محرم/1438هـ الموافق 2016/10/24م على اعتبار أنها تتضمن مقترح حل شامل، وأنها تمثل أرضية للنقاش».

وأشار بيان الوفد الوطني إلى أن الخطة المقدمة من الأمم المتحدة وُضعت للتشاور مع القيادة السياسية وبناء على ذلك وُضعت الملاحظات التي ستطرح للنقاش مع المبعوث الأممي.

وقال البيان «على الرغم من أن تقديم الأمم المتحدة رسمياً مقترحاً مكتوباً تضمن لأول مرة الجانبَ السياسي - يعد أمراً إيجابياً إلى حد ما، إلا أنه يؤكد بأسف بالغ أن الأفكار المقترحة التي تضمنتها الورقة المقدمة كانت معظم تفاصيلها وترابيتها الزمنية مستوعبة لرؤية طرف واحد فقط».

وأشار إلى أنه «وبالإضافة إلى كون الورقة لم تستوعب جوانبَ جوهرية وأَسَاسية للحل وفي مقدمتها وقف الحرب الشامل والكامل والدائم براً وبحراً وجواً ورفع الحصار البري والبحري والجوي وغيره والاكتفاء في سياق دعم المفاوضات لا غير بالحث على اتفاق هُدنة العاشر من إبريل، بالإضافة إلى المطالبة بإجراءات على الحدود اليمنية السعودية من جانب واحد فقط، ناهيك عن تجاهل الجانب الاقتصادي والإنْسَاني».

وأكد البيان «أن الاختلال الذي تضمنته الورقة في جانب التزمين كان كبيراً وواضحاً، الأمر الذي جعلها ورقةً واحدةً شكلاً ولكنها في الحقيقة منفصلة مضموناً وواقعاً، فبالإضافة إلى أن السلطة التنفيذية الجديدة (مُؤَسّسة الرئاسة الجديدة «مجلس رئاسي» - حكومة وحدة وطنية) يجب أن تكون توافقية؛ كون المرحلة محكومة بالتوافق فإن تشكيلها أيْضاً يجب أن يكون في البداية قبل أية خطوة أخرى، كذلك المطالبة بإجراء ترتيبات أمنية وعسكرية في مناطقَ ومن قبل طرف واحد فقط دون الأَطْرَاف الأخرى المعنية ومناطقها - على الرغم من أن معظم مناطق تلك الأَطْرَاف الأخرى أَصْبَحت مرتعاً للقاعدة وداعش -، متجاهلة المناطق الملتهبة من الحرب التي يجبُ أن تحظى بأولوية الترتيبات الأمنية والعسكرية وليس من المنطق استبعادها عن نطاق الأولوية».

وأضاف البيان أن الورقةَ الأمميةَ «تجاهلت التأكيدَ على أن تشكيلَ اللجنة العسكرية والأمنية العليا ولجانها الفرعية يجبُ أن يكون من قِبل السلطة التنفيذية التوافقية الجديدة، كما أن التمثيل فيها يجب أن يكون من الأَطْرَاف المعنية، وكذلك القوة المشتركة التي سيعتمد عليها في إجراء الترتيبات الأمنية والعسكرية المتفق عليها وتحديد نسَب التمثيل، وفي هذا الشأن أيضاً فقد سعى المقترح لتبني أَطْرَاف وجهات غير واقعية مستبعداً الأَطْرَاف المعنية وذلك تحت مسميات عدة منها ما أسماه بطرف ثالث أَوْ محايد، هذا إلى غير ذلك من التفاصيل فيما يتعلق بالشأن الأمني».

ولفت البيان إلى أن الورقة الأممية «تعاطت مع بعض دول العدوان كأَطْرَاف محايدة، وأطلقت اتهامات وأوصاف تتبناها قوى العدوان، كما نشير إلى عدم الانتقاص من صلاحيات البرلمان الدستورية وأنه الجهة المخولة بمنح الثقة للحكومة، مؤكدين أَيْضاً أن الهيئة الوطنية المعنية بالإشراف والمتابعة والرقابة على تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني المتوافق عليها يجب أن يتم إصلاح اختلالاتها أَوْلاً سواء على مستوى التشكيل أَوْ الإنشاء أَوْ غيرهما، كما نؤكد أن أسماء أعضاء الحكومة وإقرارها هو من اختصاص الجهات المرشحة المعنية».

وفيما يتعلق بالحوار السياسي المذكور في الورقة الأممية أكد بيان الوفد الوطني «أنه يجب أن يستأنف من النقطة التي توقف عندها في موفنبيك نتيجة العدوان، مشيرين إلى أن بعض المواضيع التي اعتمدتها الورقة في هذا الشأن مختلة وغير مقبولة مثل ما أسماه بوضع اللمسات الأخيرة على مسودة الدستور كون الحوار اللاحق ليس معنياً بإنجاز هذه المهمة المذكورة تحديداً، وكذلك ما أسماه بتطوير برنامج العدالة الانتقالية، هذا إلى غير ذلك من الاختلالات والملاحظات».

ولفت الوفد الوطني في بيانه أن الورقة الأممي تجاهلت «عدداً من القضايا الأَسَاسية والهامة منها على سبيل المثال لا الحصر الوحدة اليمنية، واحترام سيادة اليمن واستقلال قراره بعيداً عن الوصاية الخارجية، وانسحاب القوات الأجنبية، وكذلك التصدي لخطر القاعدة وداعش بينما تبنت اتهامات باطلة ومخاطر غير واقعية حسب توجهات طرف العدوان، كما تجاهلت رفع اليمن من تحت الفصل السابع، وإلغاء العقوبات، وإعادة الأعمار والتعويضات، وقضية الأسرى والمفقودين والموضوعين تحت الإقامة الجبرية، بالإضافة إلى بعض مرجعيات العملية السياسية الانتقالية المتوافق عليها كدستور الجمهورية اليمنية واتفاق السلم والشراكة التي شأنها شأن مخرجات الحوار الوطني المتوافق عليها، ومبدأ التوافق وعدم ذكره في الكثير من القضايا التي تتطلب التوافق».

وفي ختام البيان أشار الوفدُ الوطني إلى أنه وانطلاقاً من الملاحظات التي ذكرت في البيان يؤكد «أن الأفكارَ المقترحة في الورقة المقدمة من قبل المبعوث الأممي كأرضية للنقاش خلال المرحلة القادمة والذي يعتزم تدشينه خلال هذا الأسبوع بدءا بمجيئه إلى العاصمة صنعاء من جديد خلال الأيام القادمة حسب طلبه - نؤكد أنها في نفس الوقت الذي يمكن اعتبارها أرضية للنقاش فإنها تتضمن اختلالات جوهرية سواءً في إطارها العام أَوْ تفاصيلها أَوْ تراتيبتها الزمنية كما أوضحنا أعلاه».

الشرطةُ السعوديةُ تطلقُ النيران على عشرات المرتزقة لمحاولتهم الهرب

محرقةٌ جماعيةٌ جديدة للمرتزقة قبالة منفذ البقع الحدودي

المسيرة - خاص:

مع تزايُدِ أعداد العمليات المصورة للمجازر الجماعية التي يتعرض لها المرتزقة الذين جنّدتهم بعضُ القيادات الجنوبية للقتال نيابةً عن السعودية في صحراء البقع، بدأت تتشكل قضية اجتماعية في الجنوب، انطلاقاً من إدراكها ولو متأخراً بحجم الخطأ التي ارتكبته تلك القيادات التي ساقت أبناء المحافظات الجنوبية إلى الموت المحقّق، وقد ضاعف من هذا الأمر ما حدث في منطقة خباش بنجران حيث يتجمع المرتزقة، عندما اندلعت اشتباكاتٌ عنيفة بينهم وبين الشرطة السعودية على خلفية محاولة العشرات من المرتزقة الهروب من الجبهة بعدما شعروا أنه تم الزج بهم في محرقة لا تتوقف نيرانها.

ففي الوقت الذي تستقبل المحافظات الجنوبية من عدن إلى أبين وصولاً إلى حضرموت عشرات الصناديق لجثث المرتزقة الذين قُتلوا في صحراء البقع إلا وتظهر مشاهد جديدة من قبل الإعْلَام الحربي للجيش واللجان الشعبية لمحرقة جماعية جديدة تحصُدُ العشرات ممن تم الزجُّ بهم ومعها تصبح المحافظات الجنوبية في حالة استعداد تام، حيث تعود المجاميع المشيعة للقتلى من المقابر إلى الموانئ لتستقبل دفعة جديدة من القتلى.

ميدانياً وزع الإعْلَام الحربي للجيش واللجان الشعبية مشاهد جديدة تظهر جثث عشرات المرتزقة الذين قتلوا في معركة حدثت مؤخرا في صحراء البقع قبالة المنفذ الحدودي.

وبرغم أن الصورَ تظهر عدداً كبيراً من القتلى على امتداد الصحراء وبين الصخور إلا أنه لا يمكن القول بأنها المحرقة الأكبر التي تحدث للمرتزقة الذين تم استقدامهم لحماية الجيش السعودي والنيابة عنه في مواجهة الجيش واللجان الشعبية، لأن المشاهد السابقة تظهر مجازر جماعية يتعرض لها هؤلاء بنفس الحجم، وبما يؤكد أن تلك المجاميع تم الدفع بها نحو الموت وإراحة الجيش السعودي من هذا العبء والاستنزاف الذي كان يتعرض له.

من جانب آخر اندلعت اشتباكات عنيفة بين الشرطة السعودية والمجاميع المرتزقة الذين تم استقدامهم من جنوب اليمن إلى منفذ البقع الحدودي جنوبي السعودية.

واندلعت الاشتباكات حيث يتمركز آلاف المقاتلين من جنوب اليمن في منطقة خباش بنجران والذين يخوضون معارك في صحراء البقع بمواجهة الجيش اليمني واللجان الشعبية.

وتشير المصادر إلى أن سقوط قتلى وجرحى من الطرفين أدى إلى تطور المواجهات بحيث تدخل الجيش السعودي وقام باعتقال أَكْثَر من 22 مرتزقاً من أبناء المحافظات الجنوبية وتم إيداعهم في السجون.

وأوضحت المصادرُ إلى أن محاولةَ العشراتِ من المسلحين الهروب من الحدود السعودية بعد تعرُّضهم لكمائن خلفت مئات القتلى، هو ما دفع الشرطة السعودية لإطلاق النيران عليهم بهدف منعهم من الهروب.

وفيما لا يزال الوضع متوتراً في منطقة خباش فإن الأصواتِ الجنوبية بدأت ترتفع خاصة من قبل أهالي المسلحين الذين يخوضون معارك في جغرافيا صحراوية لم يسبق لهم التعرف عليها مما وضع المئات منهم هدفا سهلا لكمائن الجيش اليمني والحوثيين الذين أوقعوا المئات منهم قتلى وجرحى.

وفيما يحاول العدو السعودي ومعه القيادات الجنوبية التغطية على حجم الخسائر البشرية التي يتعرض لها المرتزقة في صحراء البقع، بمحاولة ترويج خبر سيطرتهم على سوق البقع، إلا أن كُلّ تلك الادعاءات تبخرت مع تقرير ميداني مصور بثته قناة المسيرة برفقة الجيش واللجان الشعبية الذين قاموا بجولة واسعة في سوق البقع والمنفذ الحدودي.

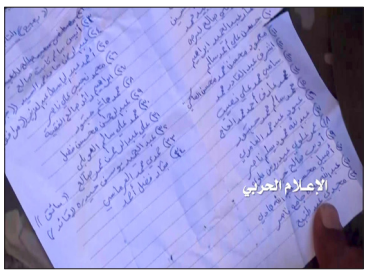

ساهم في #الحملة_الوطنية_لدعم_البنك_المركزي اليمني

بفتح حساب جاري في أحد البنوك الوطنية أو في مكاتب البريد لرفد البنك بالسيولة اللازمة لتعزيز الاقتصاد الوطني

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (168) الإثنين 31 أكتوبر 2016م الموافق 30 محرم 1438هـ

ناطق أنصار اللّه: العدوان ينغمسُ في مجازرَ متتالية كُلُّ واحدة منها أبشعُ من الأخرى

استشهادُ 100 مدني في قصف لطيران العدوان على الحديدة ومأرب وتعز وصعدة

المسيرة - زكريا الشرعبي:

أوغل العدوانُ الأمريكي السعودي في اليومين الماضيين في ارتكاب جرائم وحشية بحق المدنيين في عدة محافظات يمنية، وأبرزها ما حصل يوم أمس من قصف متعمّد لمبنى إدَارَة الأمن بمديرية الزيدية بمحافظة الحديدة غربي البلاد.

وحلّق طيران العدوان منتصف ليلة الأحد، ليقصف بشكل مباشر المبنى والذي كان فيه أكثر من 100 سجين، وليحول المكان إلى أطلال اختلطت فيه الأشلاء بالركام، وتمزقت الأجساد، وتفحمت بعض الجثث ولم يتم التعرف عليها.

وبلغت حصيلة هذه الغارة «المجنونة» حتى ساعات متأخرة من مساء أمس 62 شهيداً وَ38 جريحا، جراح البعض منهم خطيرة، وربما يتضاعف عدد الشهداء.

وكيل محافظة الحديدة علي قشر قال لصحيفة «صدى المسيرة» إن مبنى إدَارَة أمن الزيدية لم يكن فيه سوى سجناء ينتظرون انقضاء مدة سجنهم على خلفية قضايا مدنية أخرى جنائية غير متوقعين أنهم سيكونون في لحظة من اللحظات هدفاً لغارات العدوان الغاشم، بيد أن هذا العدوان كان يترصدهم ليقضي عليهم وعلى آمالهم متجاوزا بذلك جميع القيم الإنسانية والأعراف والمواثيق فارتكب بحقهم جريمة لم يشهد لها سابقة في التأريخ الحديث، موضحاً أن المكان منشأة مدنية وليس لها علاقة بأي عمل عسكري.

وأضاف قشر أن الجريمة التي ارتكبها طيران العدوان الأمريكي السعودية جريمة متعددة لا تختلفُ عن جريمة الصالة الكبرى ولا جريمة حي الهنود ولا جريمة الصلو ووفقاً لقشر فإن هذه المجزرةَ المروعة ارتكبت بحق مسجونين مدنيين مساكين سُجنوا على ذمة قضايا مدنية وجنائية وبلغ عدد الذين تم انتشالهم ما يقارب مئة شهيد وجريح بينما لا يزال هناك جثث تحت الأنقاض.

وأشار قشر إلى أن الحديدةَ تشهَدُ وضعاً صحياً صعباً وأمراضاً وأوبئة، وأن عدد الضحايا الذين وصلوا إلى مستشفيات الحديدة بسبب هذه المجزرة كانوا فوق طاقتها الاستيعابية.

وتعليقاً على هذه المذبحة قال الناطق باسم أنصار الله محمد عبدالسلام في صفحته على الفيس بوك يوم أمس إن العدوان قد انغمس خلال أربع وعشرين ساعة في مجازر متتالية كُلُّ واحدة منها أبشع من الأخرى.

وأضاف محمد عبدالسلام في منشوره أنه بعد سقوط 26 شهيداً السبت الماضي جراء غارات العدوان التي طالت مديرية الصلو-تعز، وصرواح-مأرب، وشدا-صعدة، كانت الرابعة مجزرة أكثر هولاً باستهداف إدَارَة أمن مديرية الزيدية بمحافظة الحديدة، ينزل فيها سجناءُ غادرهم العدوان بعد منتصف ليل السبت-الأحد بغارات قطعتهم أشلاءً، وأوقعت فيهم أكثر من 60 شهيداً، و40 جريحاً، والباقي لا زالوا حتى اللحظة تحت الأنقاض لم يتمكن رجال الإنقاذ من انتشالهم لنقص في المعدات لبلد لم يتبق له وفيه بعد 19 شهراً من التدمير سوى أن يستبسلَ دفاعاً عن نفسه ومصيره ومستقبل أجياله في مواجهة قوى عدوانية دموية استرخصت حياة مائة إنسان يمني مسلم خلال 24 ساعة فقط.

وقال الناطق الرسمي لأنصار الله وإذ نعزي أسر الشهداء جميعا متمنين للجرحى الشفاء العاجل، فإننا نأمل من أبطالنا في الجيش واللجان الشعبية والقوة الصاروخية أن يضاعفوا من جهودهم لردع المعتدي بكل ما أمكنهم من وسائل مشروعة.

وقبل هذه الجريمة ارتكب طيران العدوان الأمريكي السعودي مذبحة جديدة في مديرية الصلو، حيث شن طيران العدوان خمس غارات جوية استهدفت إحداهن منزلا في قرية الصيار تسكن فيه أسرة تتكون من ثمانية أشخاص لم تدع منهم أحداً على قيد الحياة، لا طفلا ولا امرأة ولا شيخا، فيما استهدفت غارة أخرى منزلاً يحتوي على أسرة تتكون من أحد عشر مواطناً جُلّهم من النساء والأطفال نزحوا إليها هاربين من الموت في المدينة حيث يعشعش مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي.

ويقول محمد الصلوي وهو يشير إلى المنزل الأول الذي راح فيه ما يقارب ثمانية أشخاص، متحدثاً عن صاحب المنزل: ظل يعمل طيلة عمره من أجل أن يبنيَ هذا المنزل البسيط الذي يأوي أطفاله، كان هذا البيت بالنسبة له هو الوطن والدولة والكون وحتى «الكعبة»، يعمل بـ «الحول» يزرع الذرة ويأكل وآخر الليل يذهب لوطنه، جاءت طائرات العدوان وقصفت المنزل وقتلت من فيه».

وأضاف الصلوي بأسى وهو يتحدث عن الصمت الدولي ووسائل الإعلام العربية والعالمية إزاء هذه المجازر فيقول: «في الصلو مافيش معانا كعبة، معانا «دور» قديمة مندثرة نتخذها منازل للعيش، ليس لدينا قادة سياسيين وتجار، نحن أصحاب بوافي ومطاعم وورش لحام، معانا «دس» عصيد وحُلبة، كوجبة أساسية تربينا عليها، ليس لدينا قنوات إعلامية، لهذا لا أحد يذكرنا، لا أحد يحزن لمقتلنا، لا أحد يهتم لدمائنا».

ويصرخ محمد الصلوي وهو يتحدث عن الجريمة فيقول «كنا نموت جوعاً، جاءوا ليذيقونا أنواعا جديدة للموت، سبعة عشر «رعوي» تقتلهم السعودية في منازلهم، حماة الكعبة يقتلوننا، أبناء الكعبة يحرقونا».

وكما لم يكتف العدوان الأمريكي السعودي بمجزرة الصلو، ولم يكتفِ كذلك بمجزرة الزيدية رغم العدد المفزع للضحايا فقام بارتكاب جريمة مروعة باستهداف سيارة لمسافرين في مديرية شدا بمحافظة صعدة بغارة جوية استشهد على إثرها خمسة مواطنين وأصيب ثلاثة آخرون بينهم طفل، ولم يقف عند هذا الحد فقام بارتكاب مجزرة رابعة باستهداف سيارة المواطن زيد المسمي في منطقة آل مسمي بوادي حباب في محافظة مأرب بغارة جوية استشهد على إثرها خمسة مواطنين آخرين بينهم ثلاثة أطفال وامرأة.

سقوطٌ جماعي لقيادات المرتزقة ومقتل العشرات منهم في منطقة نهم

المسيرة - خاص :

سيطر أبطالُ الجيش واللجان الشعبية على تبة عياش وعددٍ من المواقع المجاورة في منطقة نهم بعد معاركَ عنيفةٍ مع مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي الذين تكبّدوا خسائرَ جسيمة في الأرواح والعتاد.

وأوضح مصدرٌ عسكريٌّ أن أبطال الجيش واللجان الشعبية تصدوا الأحد لزحفٍ كبير شنه مرتزقة العدوان ومنافقوه باتجاه منطقة الحول في نهم.

وأكد المصدر أن المواجهات أسفرت عن سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف المرتزقة، وأن خسائر كبيرة لحقت بهم اضطر على إثرها من تبقى منهم على الفرار.

وأشار المصدر إلى أن ابطال الجيش واللجان الشعبية طاردوا فلولَ المرتزقة إلى مواقعهم وتمكنوا من السيطرة على تبة عياش التي كانوا ينطلقون منها للهجوم على مواقع الجيش واللجان، مضيفا أنه تم تطهير المواقع المحيطة بتبة عياش.

وفي السياق استهدفت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية تجمعات المنافقين باتجاه معسكر الفرضة وعددٍ من المواقع بصواريخ الكاتيوشا وقذائف المدفعية محققة إصابات مباشرة.

يُذكر أن معارك منطقة الحول أسفرت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى من المنافقين، حيث وزّعَ الإعلامُ الحربي مشاهدَ لنوعية لعملية التصدي لزحف المرتزقة في منطقة الحول وكذلك مشاهد لجثث القتلى التي ترامت في عدة مناطق ضمن مسرح العمليات.

كما تكبد المنافقون خسائر كبيرة في قياداتهم العسكرية أبرزهم المنافق العقيد الركن منصور علي سيف - رئيس التوجيه المعنوي باللواء -314، التابع لقوى العدوان وكذلك المنافق العقيد محمد النامس مسؤول الاتصالات والقيادي عبدالله ناجي راصع، بالإضافة إلى القيادي هشام الحمزي، وإلى جانبه القيادي أنس حامد الخدري وعلي صالح غانم المدري إلى جانب عدد من القيادات الميداني التي لقيت مصارعها مع أكثر من 40 عنصراً من المرتزقة بينهم:

وهيب أحمد حسن البريهمي.
يونس النويهي.
طه علي محسن البكولي.
عبدالجليل الهزمي.
تقي يحيى صالح حسين رقيب.
وعابد علي سرحان ضرمان.

الأجهزةُ الأمنيةُ واللجان تضبطُ كميةً من قذائف المدفعية بالعاصمة وتفكّك عبوة ناسفة في البيضاء

المسيرة - متابعات :

ضبطت الأجهزةُ الأمنيةُ بأمانة العاصمة يوم الجمعة الماضية كميةً من القذائف المدفعية متعددة العيارات في محاولة للبعض من العناصر الموالية للعدوان الأمريكي السعودي تهريبها من شارع الخمسين بالعاصمة.

وقالت مصدر أمني لصحيفة «صدى المسيرة» إن الأجهزة الأمنية تمكنت من ضبط عشرات القذائف كانت على متن سيارة تابعة لأحد المرتزقة الذين تم القبضُ عليه مع تلك الكمية، مشيراً إلى أن التحقيقات لا تزال جارية في الحادثة للكشف عن الجهات والعناصر المتورطة فيها.

وفي محافظة البيضاء تمكنت الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية يوم الجمعة الماضية من تفكيك عبوة ناسفة بمديرية الطفة.

وأكد المصدر أن الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية لن تألوَ جهداً في متابعة وضبط كُلّ من يحاول المساس بأمن واستقرار الوطن، مشيداً بتعاون المواطنين مع الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية في الحفاظ على السكينة العامة وإحباط مخططات الأعداء التي تهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار الوطن.

خبيرٌ في القانون الدولي: استهدافُ مديرية الزيدية جريمة حرب

المسيرة - خاص :

تحاولُ قوى العدوانِ التهرُّبَ من جريمةِ الحربِ والإبادةِ بحَقِّ عشراتِ المساجينِ في إدارةِ أمنِ مديريةِ الزيدية في محافظةِ الحديدة، بمزاعم أنَّ المكانَ المستهدَفَ مركزُ قيادةٍ للعملياتِ العسكريةِ وفقَ تصريحاتِ غراب السعودية عسيري، لتصويرِ المرفقِ المدنيّ بأنه عسكري.

جريمة حرب جديدة، ومجزر كبرى يرتكبُها طيرانُ العدوان بحق عشرات السجناء داخل سجن تابع لإدارة أمن مديرية الزيدية بمحافظة الحديدة، أحد مرافق وزارة الداخلية، ومع أنها جريمة حرب موصوفة وكاملة الأركان فإن الناطقَ باسم العدوان حاول التهرُّبَ من عار هذه الجريمة بالادعاء أن المكانَ المستهدَف «مركز قيادة للعمليات العسكرية» حد زعمه.

الخبير في القانون الدولي د. حسن جوني أكد للمسيرة أن استهدافَ طيران التحالف للسجناء في مديرية الزيدية جريمة حرب بقوله: «إن القانون الدولي يجرم استهداف المدنيين ويجرم حتى استهداف العسكريين خارج المعركة ويعتبر ذلك جريمةَ حرب وفق المادة الثامنة من نظام روما إنْ بقي أي اعتبار للقانون الإنساني الدولي»، ومع كُلّ جريمة يرتكبُها النظام السعودي وشركاؤه، يطلُّ غراب السعودية اللواء أحمد عسيري منكراً للجريمة، ومختلقاً كُلّ الأكاذيب في اسطوانة باتت مملة وقد مل الجميع سماعها.

في 8 من أكتوبر الماضي ارتكب طيران التحالف جريمة إبادة جماعية بحق المعزين في الصالة وأنكر جريمته، ثم اعترف بها محملاً عملاءَه تبعات ذلك بالادعاء أن الغارات جاءت نتيجة معلومات خاطئة.

وبين مجزرة الصالة الكبرى في العاصمة ومجزرة مديرية الزيدية في الحديدة يبقى العاملُ المشتركُ سلاحاً أمريكيَّ الصنع من نوع إم كي اثنين وثمانين، وهو ما يؤكد المؤكَّد بأن أمريكا شريكةٌ في كُلّ جرائم الحرب والإبادة، فهل ستطبَّقُ العقوبات على مجرمي الحرب أم أن القانون الدولي الإنساني مجرد كذبة كبيرة، وسلاح في يد الجلّاد ضد الضحية؟

الإثنين 31 أكتوبر 2016م الموافق 30 محرم 1438هـ العدد (168)
المسيرة
www.almasirahnews.com

رئيسُ المجلس السياسي الأعلى في أول حوارٍ تلفزيوني لـقناة العالم:

هناك توجه سعودي امريكي لتمزيق اليمن

نحن بصدد إكمال تشكيل الحكومة وستخرج إلى النور قريباً

ندرك المعاناة التي وصل إليها الشعب وسنبذل كل جهد لرفعها

أكّد رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، صالح الصماد، أن العدوانَ على بلادنا هو أمريكي بامتياز، وأن السعودية ليست سوى أداة فقط تتحكم بها أمريكا وتنفذ أجندة الأمريكيين.

وقال الصماد في أول حوار تلفزيوني له منذ تعيينه في المجلس السياسي الأعلى خص به قناة العالم: إن العدوانَ جاء بشكلٍ مفاجئ وبضغط أمريكي على النظام السعودي، مشيراً إلى أنهم لا يعولون على أن يصدُرَ موقفٌ دولي يسعى نحو وقف العدوان.

وأشار الرئيس الصماد إلى أن الأمريكيين ليسوا جادين في إيْجَاد أية حلول للأزمة، هم فقط يريدون أزمةً تحت سيطرتهم يتحكمون هم في خيوطها، مشيراً إلى أن مَن يتأمل المثال السوري والمثال الليبي فإن أمريكا لديها توجه لتمزيقِ وتفتيت المنطقة والعدوان على اليمن يأتي في هذا السياق فقط.

المسيرة - خاص:

التوجّه السعودية الآن هو لفصْلِ المناطق الجنوبية وتفريغها من المقاتلين الأشداء لمواجهة داعش والقاعدة

كُلّ الكوادر من أَنْصَار الله هم لا زالوا في جبهات القتال ولم يلتفتوا إلى السلطة نهائياً

موازينُ القوة لا زالت بيد الجيش واللجان الشعبية وإعلامُ العدوان يصنع من الحبة قبة

ولد الشيخ.. لا يأتي بجديد

وبشأن مساعي ولد الشيخ لإيْجَاد حل في اليمن قال الرئيس الصماد: إن ولدَ الشيخ لا يمكنُ أن يأتيَ بجديد، وهو عبارة عن مبعوث أَوْ رسول من السعودية يحمل رسائل فقط، مشيراً إلى أنه ومنذ الجولة الأولى في المفاوضات لم يكن ليتبنى شيئاً جديداً غير ما يطرحُه الطرفُ السعودي وطرف المرتزِقة القادمين من الرياض.

واستدرك الرئيس الصماد بالقول: «صحيحٌ هذه المرة قدّم هذه الورقة، لكن مضامينها تتضمّنُ رؤيةَ الطرف الآخر في كُلّ المواضيع، مشيراً إلى أن الوفد الوطني يعمل الآن على إبداء الملاحظات وسوف تصل ولد الشيخ والأمين العام للأمم المتحدة.

وفي معرض رده على سؤال: هل التقيتم بولد الشيخ خلال زيارته الأخيرة، قال الصماد: «لا يشرفنا أن نلتقي به ودماءُ اليمنيين تسيلُ وهو لم يستطِع حتى أن يوفّر طائرة لنقل الوفد الوطني ثم لم يستطِع أن يوفر طائرة لنقل جرحى الصالة الكبرى».

وفي ما يتعلق بالهدنة التي أعلنها ولد الشيخ لمدة 72 ساعة أكد الرئيسُ الصماد قائلاً: «أصلاً لا يوجد هدنةٌ حتى نقول إن هناك اختراقاً معلوماً، إن الهدنة تكون تحت مراقبة دولية، هناك مئات الغارات منذ إعلان ما يسمي هدنة 72 ساعة، هذه الطائرات لا تأتي من بني حشيش أَوْ من محافظة عمران، هي تأتي من خميس مشيط ومن جدة ومن جيزان، هذه الطائرات ليست فلتة أَوْ ما يسمّى عندنا بالشعبي بالغاربة».

نحن دَائماً حتى عندما يتبادر إلى أذهاننا دعوات ولد الشيخ إلى هدنة وغير ذلك نحن نعلم أن وراءها تصعيداً خطيراً، أغلب التصعيد وأغلب العمليات العسكرية الكبيرة التي شُنت كانت أثناء ما يسمّى الهدن التي كان يقوم بها ولد الشيخ سواء في عدن في الجوف وفي مأرب وَفي غيرها.

فهم الآن يعدون لعمليات عسكرية كبيرة تحدثنا عنها في خطاب 14 أكتوبر، فعلاً بدأت في البقع الآن، وهناك استهداف للسواحل اليمنية، إذاً من المهم جداً أن يكون الناس أَكْثَر جهوزيةً وأن يكونوا على استعداد ويقظة لمواجهة هذه التحديات، ونحن مدافعون عن أنفسنا متى ما كانت هناك نوايا جادة للحلول سنكون أَكْثَر الناس التزاماً ووفاءً بها لكن متى ما كان هناك مراوغة وخداع ومحاولة لاستغلال هذه لتخدير الشعب وذر الرماد في العيون لتحقيقِ مكاسبَ ميدانية لم يستطيعوا تحقيقها سابقاً، يجب أن يكون جيشنا ولجاننا وشعبنا على أتم الجهوزية واليقظة والاستعداد.

القاعة الكبرى.. تعاطٍ سلبيٌّ للمجتمع الدولي

أما بخصوص مستجدات قصف القاعة الكبرى ومدى تجاوب المجتمع الدولي في التحقيق بشأنها، أوضح الرئيس الصماد أن المجتمع الدولي هو مَن يُعطي الغطاء للنظام السعودي لذلك، وليس مستغرباً أن يتعاطى بسلبية وأن يتعاطى بتجاهل مع هذه الدعوات.

وزاد الرئيس قائلاً: «نحن لسنا بحاجة إلى لجان تحقيق دولية، نحن بحاجة أن يحاسَبُ مَن ارتكب هذه الجريمة، وأَصْبَح معروفاً معترفاً بنفسه بأنه هو مَن قصف الصالة فلذلك تجب محاسبته».

ولفت الرئيس الصماد إلى أن المواقفَ التي جاءت بعد قصف القاعة الكبرى كان الهدف منها لفت الرأي العام الدولي المحلي والإقليمي والدولي عن الآثار المترتبة على هذه الجريمة وتخفيف الاحتقان وامتصاص الغضب بتوجيه أنظار الشعب والرأي العام إلى مثل هذه الزوبعات.

وأكّد الصماد أن هناك استعداداً أمريكياً سعودياً خارجياً لتصعيد جديد في الميدان من خلال مهاجمة السواحل اليمنية، فأمريكا تريد أن تعطي مبررات لتعزيز تواجدها في مياه البحر الأَحْمَر لخدمة المُخَطّط الأمريكي الذي تقودُه السعودية.

الحدودُ اليمنية السعودية

ورداً على سؤالِ المذيع بأن السعوديةَ تتعذّرُ بأن عدوانها على اليمن هو لغرضِ حماية حدودها قال الرئيس الصماد إن الحدود اليمنية السعودية كانت في مأمن، بل إنه منذ تواجد الجيش واللجان الشعبية منذ عام 2011م تقريباً كان هناك استقرار لم تشهد له الحدود اليمنية السعودية مثيلاً طيلة العلاقات اليمنية السعودية وكانت هناك حملات مكافحة المخدرات وتهريب السلاح بشكل كبير جداً، وربما أن هذا شيء مما أزعج آل سُعُوْد؛ لأنها كانت تشهد عمليات منظمة لتهريب المخدرات إلى داخل العمق السعودي.

ووصف الرئيس الصماد العلاقات اليمنية الروسية بالمتينة والتأريخية، مشيراً إلى أن اللقاءات التي تحدث في هذا السياق هي في إطار الإشادة بالدور الروسي المناهض للعدوان وفي مواجهة رؤية ولد الشيخ التي كانت تتبنى الرؤية السياسية والأمنية فقط بعيداً عن الحل السياسي، مبيناً أن صوت المندوب الروسي داخل مجلس الأمن كان واضحاً ومشهوداً له بالصراحة والقوة.

واستغرب الصماد من الكلام حول طلبهم من روسيا التدخل عسكرياً، مشيراً إلى أن هذه أخباراً غير صحيحة، ولا يمكن أن تحصل إطلاقاً، مضيفاً بالقول: «نحن شعب لديه زخم بشري وقوة هائلة يستطيع أن يدافع عن نفسه وعن كرامته إذا كان من مواقف الدولية فيجبُ أن تكون في إطار رفع المعانات عن الشعب اليمني والوضع الإنْسَاني ورفع الحصار البري والبحري والجوي».

المجلسُ السياسي.. خطوة للتلاحم الشعبي

وذكر الصماد أن المجلس السياسي الأعلى هو السلطة الشرعية الممثلة للشعب اليمني التي نالت ثقة الملايين التي خرجت في ميدان السبعين في العشرين من اغسطس الماضي، كذلك ثقة البرلمان اليمني الذي يعتبر هو السلطة التشريعية أَوْ الشرعية الوحيدة في هذا الشعب الذي يستمدُّ صوته من الشعب اليمني وسلطة منتخبة معترَف بها دولياً.

وقال إن مصلحة المجتمع الدولي أَوْ

المجلس السياسي الأعلى تتويج للتلاحم الشعبي في مواجهة العدوان

اللجان الثورية غادرت المؤسسات وفي لقاء رسمي موثق

لم نسمع للمجتمع الدولي صوتاً عن معاناة مناطق بالحديدة من نقص حاد في المواد الغذائية

هناك استعدادٌ أمريكي سعودي لمهاجمة السواحل اليمنية وعلى الناس أن يكونوا على يقظة لمواجهة التحديات

أمريكا أن يقف مع أولَئك المجموعة الفارين في الرياض ليجعلَ منهم ذريعة وشماعة للتدخل في شؤون اليمن.

وبخصوص تشكيل الحكومة، أكد الرئيس الصماد أنها ستخرج إلى النور قريباً وسيتم بعدها التواصل بشكل قوي مع حكومات العالم.

وفي إطار الحديث عن تعزيز الوحدة الداخلية أَوْ مشروع كيان الدولة اليمنية الوحدة أكد الرئيس الصماد أن هناك توجهاً سعودياً أمريكياً لتمزيق اليمن، سواء عبر تمكين القاعدة وداعش من محافظات بأكملها، أَوْ تمرر المُخَطّط الذي بدأ عام 2011 لذلك المجلس السياسي الأعلى أتى ليحافظ على ما تبقى من تلاحم لدى هذا الشعب، وأن الحفاظ على كيان الوحدة اليمنية هو من أولوية المجلس السياسي الأعلى.

وأشار الرئيس الصماد إلى أن الكثير من المُؤسّسات الدولية ما زالت على تواصُل مركزي باستثناء بعض في عدن وغيرها ولا زال الكثيرُ رواتبهم تصرَفُ من صنعاء حتى أتت خطوة نقل البنك المركزي اليمني، والمشكلة الآن هي التوجه السعودي الأمريكي لفصل المناطق الجنوبية فقط، اما أبناء الجنوب أنفسهم، فالكثير منهم وحدويون وطنيون، الكثير منهم لهم موقف قوي وحاد في مواجهة العدوان وتصعد به وسائل الإعلام في مواجهة الغزو والاحتلال.

وبيّن الرئيس الصماد إلى أن الأعداءَ يفرغون الآن المناطق الجنوبية من الرجال الأحرار المقاتلين الأشداء الذين يستطيعون مواجهةَ القاعدة وداعش، وَالسعودية الآن تحاول أن تجنّدَهم وتأتي بهم للقتال على حدودها بينما القاعدة وداعش تعبَثُ في المحافظات الجنوبية وتسرح وتمرح.

وأوضح الصماد أن المجلس السياسي لديه لائحةٌ داخليةٌ، وهناك توافق بين أَنْصَار الله وبين المؤتمر الشعبي العام حول أَدَاء المجلس السياسي وبالنسبة لما يُطرح عن اللجان الثورية فاللجان الثورية غادرت المُؤسّسات وفي لقاء رسمي موثق فلا يوجد من هذه الاشياء.

قرارُ نقل البنك.. معد سلفاً

وفيما يتعلق بالشأن الاقتصادي وقرار نقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن أوضح الصماد أن هذه الخطوة هم كانوا يتحدثون عنها من قبل ثمانية أشهر، أعني الأمريكان والبريطانيين والإمَارَاتيين والسعوديين، مشيراً إلى أنهم في لقاء أخير قبل اتخاذ هذه الخطوة اجتمعوا وعقدوا أمرهم على نقل البنك المركزي واستعدت الإمَارَات بتغطية تكاليفه وبضوء وبإذن أمريكي، هم يتحركون في سياق الضغط على الشعب اليمني، في سياق مُخَطّط أمني عسكري سياسي اقتصادي.

وأشار إلى أن هذه الخطوةَ أتت بعد أن أوصلوا الشعب اليمني إلى مرحلة من الإعياء والإنهاك للاقتصاد يعني أوقفوا الايرادات، دمّروا المنشآت، دمروا المصانع، قضوا على كُلّ ما من شانه أن يرفد الاقتصاد الوطني، كان يبقى للشعب اليمني موضوع الرواتب وموضوع البنك المركزي بما يستطيع من الحد الأدنى من تقديم خدمات للشعب اليمني لإيصال رواتب الموظفين بالقوات المسلحة والأمن والموظفين في المؤسّسات المدنية، فكانوا حريصين على كتم هذه الأنفاس.

وأكد الرئيسُ الصماد أن المجتمع الدولي يشيدُ بمجلس الإدَارَة في البنك المركزي بحياديته وتعامله بمهنية وحيادية عالية، والكادر الذي يدير البنك المركزي اليمني مشهودٌ له أمام الداخل والخارج والمجتمع الدولي ثقته في هذا الكادر أَكْثَرُ من ثقته بالنظام المصرفي في اليمن، لولا هذا الكادر على رأس النظام المصرفي في اليمن لَكان تعامل المجتمع الدولي تعاملاً اخر لكن ما حصل هو عبارة عن خطوة فقط للقضاء على ما تبقى في العروق بعد الذبح، إن صح التعبير.

وواصل الرئيس قائلاً: «لذلك لو كانوا جادين لو كان لديهم النوايا مثلاً أنهم فقط حريصون على الاقتصاد وحريصون على البنك المركزي لما اتخذوا هذه الخطوة إلا وقد رتبوا كُلّ شيء، حتى الآن لم يستطيعوا أن يرتبوا مكاناً للبنك، هذه حكومة بن دغر غادرة، أمس لم يستطِع أن يرتب مكاناً لاستقرار الحكومة في المعاشيق فكيف يمكن أن يأمن على المليارات».

وأكد الرئيس أن هذه الخطوة عندما جاءت أربكت النظام المصرفي من خلال تغيير مجلس الإدَارَة ومن خلال تجميد أرصدة البنك المركزي في الخارج التي يستطيع من خلالها دعم المواد الأَسَاسية للشعب واستلام السيولة مقابل هذا الدعم الذي يؤتى من الخارج للتجار في القمح في المشتقات النفطية في غيرها، كما أثّرت على وضع السيولة داخل البنك المركزي فقط.

وأشار الصماد إلى أن عبدربه منصور هادي كان يتحدث في عام 2014 أنه إذَا لم يتم رفع أسعار المشتقات النفطية فإنه لن يستطيعَ دفع الرواتب والغاز حينها كان يصَدَّر والبترول كان يصدَّر والمنافذ البرية كانت تستلم الجمارك والضرائب إلى آخره، والآن بعد ستة وثمانية أشهر من الحصار ليس غريباً أن تحصل بعض الاختناقات الاقتصادية التي هناك جهود كبيرة وحثيثة تبذل لتلافيها، وبإذن الله تعالى سيتم تجاوز آثار هذه الخطوة التي نعتبرها هي الخطوة الأَسَاسية في ما حصل.

وواصل الصماد قائلاً:» فعلاً نحن ندرك المعاناة التي وصل إليها الشعب، يعني ثلاثة أشهر على بعض المُؤسّسات لم تستلم رواتبها وهي المصدر الوحيد لقوتهم ورزقهم، يعني تعتبر معاناة صعبةً جداً لولا كبرياء وعزة وشموخ هذا الشعب، أن يشمت أعداؤه فيه، وهي الخطوة التي كان يريدها الأَعْدَاء ومن خلالها أقدموا على نقل البنك المركزي على الحصار في هذه المرحلة الأخيرة ليؤلّبوا الشارع ضد القوى الوطنية المواجهة للاحتلال والغزو لكن صبر الشعب كان صبراً أسطورياً بما تعنيه الكلمة وبإذن الله تعالى سنبذل كُلّ الجهد لما من شأنه رفع هذه المعاناة التي نحن ندركها ونتألم لها».

وأكد الصماد قائلاً: «نعم هناك خطوات جبارة تأتي في هذا السياق وهنالك حلول بإذن الله تعالى ستخفّف من هذه المعاناة».

أَنْصَارُ اللّه في الجبهات وليس في السلطة

وبشأن ما يتردد عن الفساد قال الرئيسُ الصماد: إن ما يتم صرفه هو الراتب فقط، وهو عبارة عن الباب الأول الذي تعتبر رواتبَ وحقوقاً لأفراد لا يمكن لأحد أن يعبث بها، مشيراً إلى أن هذا الصمودَ الذي حصل لسنة وستة أشهر كان بفضل الله سبحانه وتعالى وبفضل الجهود التصحيحية التي قامت بها السلطات هنا من خلال مكافحة بعض البؤر التي تضايَقَ منها المفسدون الذين كانوا يستمدون من هذه البؤر الكثيرَ من الابتزاز من أَمْوَال هذا الشعب.

وفي إطار الحديث عن تعيين كوادرَ تابعة لأَنْصَار الله في كثير من مُؤسّسات الدولية قال الرئيس الصماد: إن كُلّ الكوادر من أَنْصَار الله هم لا زالوا في جبهات القتال ولم يلتفتوا إلى السلطة نهائياً، وما يحصل هو فقط إن وُجد يكون تدوير وَظيفي لتحسين الأَدَاء في بعض المُؤسّسات التي لها علاقةٌ بمواجهة العدوان سواء فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي أَوْ الاعلامي أَوْ غيره أَوْ الأمني والعسكري، فلم يكن كُلّ ما يتردد فقط هو لابتزاز السلطة الحالية أَوْ لابتزاز بعض القوى السياسية.

الجيشُ واللجان.. يملكون زمامَ المبادرة

وأكد الرئيسُ صالح الصماد أن موازين القوة لا زالت بيد الجيش واللجان الشعبية، مشيراً إلى إعلام العدوان يصنعُ من الحبة قبة، مبيناً أن الطرفَ الآخر لا يمتلكُ قضيةً، وهو عبارة عن غازٍ محتل والمرتزق، يكون همه فقط عبارة عن المال، ليس لديهم قضية وطنية، ومَن يملك الإرادة القوة هو نحن، أَوّلاً ننطلق من مظلومية لهذا الشعب وعدالة قضيته.

وأشار الرئيس صالح الصماد إلى أن قرارَ العفو أتى كخطوة وطنية مسؤولة؛ لأن الكثير كانوا أبناء اليمن مهما كانت مواقفهم نحن نتألم عليهم أن يباعوا بثمنٍ بخس في سوق السعودية وأمريكا، أن تعتبرهم أمريكا والسعودية عبارة عن وطأة قدم لها تستطيعُ من خلالهم الدخول والولوج إلى يمن الإيْمَان والحكمة.

ولفت إلى أن المجلس السياسي حين أقدم على هذه الخطوة كان يعرف جيداً آثارها، وهناك الكثير من الشخصيات الاجتماعية التي كانت في الطرف الآخر بدأت بالتواصُل واستقطاب مجاميع للعودة وفق هذا القرار العام.

وهناك المئات منهم عادوا، حتى كان هناك فقط تواصل على مستوى المحافظات.

وأشار الرئيس الصماد إلى أن قرارَ العفو يتحرك في مسارَين مسار السجناء والمعتقلين لفرزهم وتقليل جرائهم وتهمهم، ومن هنا يتم البت فيها من قبل لجنة العفو العام والمجلس السياسي الأعلى فيما يتعلق بالموقوفين، نحن الآن شكّلنا من كُلّ الأَطْرَاف من وزارة الداخلية من هيئة السجون ومن غيرها لجنةً لفرزهم أَوّلاً حتى يتبين؛ لأن هناك مبادرةً حصلت في شهر رمضان وتم إخراج الآلاف، كما تعرف، كانوا موقوفين على ذمة العدوان، وهناك الكثير من السجناء لهم علاقة بالعدوان بشكل كبير، وهناك أسرى من الجيش واللجان الشعبية لدى الطرف الآخر يتم مراعاة هذه الاعتبارات حتى أهالي الأسرى الذين لديهم أسرى لدى الطرف الآخر ليست القضية عفويةً يمكن نقول فقط عبارة عن عفو عام ومَن خرج يخرج لا بد أن تكونَ وفق دراسة وتقييم دقيق حتى أسرانا، أولَئك لا يملكون قيماً هناك هم يبيعونهم للسعودية يبيعونهم للإمَارَات.

الوضع الإنْسَاني.. معقّد جداً

وبشأن الوضع الإنْسَاني المتردي في البلاد، أوضح الرئيسُ صالح الصماد أن العدوان والحصار الأمريكي السعودي استهدفَ كُلّ شيء، حتى تلك المساعدات التي كانت تحصل للضمان الاجتماعي تم إيقافها من قبل الخارج وتم إيقاف كُلّ المساعدات الإنْسَانية.

وأشار الرئيس إلى أنهم في المجلس السياسي الأعلى تواصلوا مع منظمات كثيرة في هذا الخصوص وقدموا الكثير من التسهيلات.

وأوضح أن كُلّ مُؤسّسات الدولية تشتغل في هذا الإطار وللاستفادة من الحد الممكن من الخدمات الموجودة، سواء من الجانب الصحي أَوْ مع منظمات الاغاثة، وقد نزلت لجان إلى مناطق في الحديدة لمساعدتهم للاطلاع على أحوالهم لجعل الأولوية لتلك المناطق التي تعاني الحرمان ويزداد الوضعُ الإنْسَانيٌّ فيها سُوْءاً، تخيل على مستوى الأُمَم المتحدة مثلاً بعض الأحيان يأتي بطائرات يخجل الإنْسَان أن يذكر لك ما بداخلها.

الإثنين 31 أكتوبر 2016م الموافق 30 محرم 1438هـ العدد (168)

المسيرة
www.almasirahnews.com

للعلم

صندوق النقد!

رغمَ تأكيد صندوق النقد الدولي بعدم امتلاكِ الفار هادي وحكومته أَيَّةَ قدرات إداريـة أَوْ فنيـة أَوْ أمنيـة فيمـا يتعلـق بموقفـة من قـرار نقل البنـك المركزي، إلّا أنه لـم يصـدر موقفاً واضحـاً بخصوص تلـك المحـاولات العدميـة، فصنـدوق القد الدولي أشـاد بقدرات البنك المركزي اليمني بصنعـاء على تفـادي وقوع أزمة إنْسَـانية شـاملة في اليمـن والحفاظ على اسـتقرار عملياته المصرفية، وأكّد في الوقت نفسـه أن عمليـةَ نقله من العاصمـة صنعاء إلى عدن أمر معقـد للغاية ويحتـاج إلى جهود فنية كبيرة وإدَارَة وثيقة.

ووفـق ما ذكره مديـرُ دائرة الاتصالات في صنـدوق النقـد جيري رايـس في مؤتمر صحفـي عقده مؤخراً بمقـر الصندوق أن البنـك المركزي اليمني بصنعـاء لعب دوراً حيويـاً على مـدى الـ16 شـهراً الماضية في توفـير الحـد الأدنى من واردات السـلع الأَسَاسـية و تفادي أزمة إنْسَـانية شاملة، مُشـيراً إلى أن مـن مصلحـة كُلّ اليمنيـين اسـتمرارية بنك مركزي يتمتع بمصداقية عالية من الاسـتقلالية والقدرة الاستيعابية لإعـادة الأعمـار وتحقيـق الاسـتقرار بعد انتهاء الـصراع، وأكد اسـتعداد الصندوق للوقوف ومساعدة اليمن بقدر ما يستطيع، مُشـيراً إلى أنه من الصعـب في هذه المرحلة عمـل تقييم كامل للآثـار المترتبة على قرار نقل مقر البنك المركزي من صنعاء إلى عدن في ظل عدم وجود خطة مفصلة.

تأكيـداتُ صنـدوق النقـد الـدولي عدم ثقته بهادي وحكومته بنقـل وإدَارَة البنك وإشـادته التـي تعد شـهادة دولية على ما قدمـه البنك المركـزي في صنعاء مـن أَدَاء اسْـتثْنَائي في ضرف صعـب ونجاحـة في تجـاوز كُلّ تداعيـات العـدوان والحصار واسـتمراره في الوفـاء بالتزاماتـه بصرف مرتبـات الدولـة والحفاظ عـلى ديناميكية الاقْتصَـاد اليمنـي لـم تدفعـه إلى القيـام بمسؤولياته الأَخْلَاقية تجاه الشعب اليمني كـون صندوق النقد الـدولي يدرك مخاطر صمتـه المطبق على مسـاعي الفـار هادي في تعطيـل نشـاط البنك المركـزي والحاق الـضرر بالقطـاع المـصرفي اليمنـي برمته وتعريض الدولة والشـعب لخطر الانهيار الشامل.

الورقةُ الاقْتصَاديةُ الأخيرة للعدوان تحترقُ محلياً ودولياً

مبرراتُ نقل البنك تتساقط وصندوق النقد الدولي يجمّد طباعة 400 مليار ريال

المسيرة - رشيد الحداد:

تقـتربُ آخرُ ورقة العدوان الاقْتصَادية من السـقوط بعـد أن حرقـت خلال شـهر فقط مـن تعمـد الفـار هـادي وحكومتـه تعطيل نشـاط البنـك المركـزي اليمنـي في صنعـاء، والسـيطرة عـلى الايـرادات العامـة للدولـة في المناطـق الشرقيـة والجنوبيـة، فحكومـة الفار هادي فشـلت في دفـع مرتبات موظفي الدولـة وأَصْبَحـت أَمَـام مسـائلة صنـدوق النقد الـدولي الذي وجّه بتجميـد طباعة 400 مليار ريال احتجاجاً عـلى عدم وفاء حكومة الفـار بالتزاماتها أَمَـام الصندوق وخُصُوْصاً بصرف المرتبات للجميع.

تسـبب القرارُ العدمي القاضي بنقل البنك المركـزي إلى عـدن بانكشـاف الوجـه القبيح للعدوان أَمَـام العالم، فبعد قرابة الشـهر من إعلان قـرار نقل البنك والـذي اعتبره المرتزقة نصراً مؤزراً لهم سـيغير المعادلة العسـكرية عـلى الأَرْض، بـات العـدو ومرتزقته في ورطة أَمَـام الداخـل والخارج، فبينمـا صمد البنك المركـزي اليمنـي في صنعـاء عـام و8 أشـهر في صرف المرتبـات رغـم تداعيـات الحصـار والعـدوان على مـوارده الأَسَاسـية.. وفشـل المرتزقة في الصمود لشهرٍ واحد.

وعوضاً عن صرف المرتبات والحفاظ على الاسـتقرار المعيشي واسـتقرار سـعر صرف العُملة، عمدوا إلى تقويض الاستقرار المعيشي واستقرار صرف العملة من خلال بيع ملايين الـدولارات مـن الأَمْـوَال التـي سـطوا عليها بتواطـؤ المجتمـع الـدولي المخـدوع بهُراءات والتزامات المرتزِقة بالمزاد العلني، ولم يكتفوا بذلك، بل عمدوا إلى التوجيه من فنادق الرياض بـصرف الاحتياطـات النقديـة مـن العُملات الأجنبيـة المتاحة كمرتبـات لبضع الآلاف من موظفي المحافظـات الجنوبية، وهو ما يؤكد مـدى نواياهم الشـيطانية للإفـلاس بفروع البنـك المركزي مـن جانب وإحـداث انهيار في سعر صرف العملة الوطنية ليطال أثرها على اليمن برمتها.

خياراتُ العدوان ومرتزقته المالية كشـفت حجم المؤامـرة التي يديرها العدو السـعودي الأَمريكـي في اليمـن، فلـم يكتفِ بتدمـير كُلّ مقومـات الحيـاة بـل يتعمـد عـبر مرتزقته لتدمير ما تبقى من حيوية للاقْتصَاد الوطني، ورغـم ذلك حاول أن يمرر مبـادرات للخروج من ورطته.

سقوطُ المبَررات

فالعـدو الـذي بـرّر نقـل البنـك بإنقـاذ الاقْتصَاد الوطني والحفاظ على سـعر صرف العملة عمل عـلى التدمير الممنهـج للاقْتصَاد والعملـة، وفي حين اتخذ العـدو ومرتزقته من عجز البنك في أغسـطس الماضي على استكمال صرف مرتبـات الموظفـين مبرراً لنقـل البنك متجاهلا انه من تسبب بمعاناة مئات الآلاف مـن الموظفـين لا سـيما وَأن حكومـة الفـار مارسـت عملية السـطو على المـوارد العامة للدولة وجهت بمصادرة الموارد وعدم التعامل مـع البنك المركزي في صنعاء، وصادر المرتزقة عائدات الغاز والنفط في مأرب ونهبت ايرادات مبيعـات 3،5 مليـون برميل نفـط من ميناء الضبـة في المكلا، إلّا أنها وبعد شـهر فشـلت عجزت عن صرف مرتبات الموظفين وفشـلت في اسـتعادة الأَمْـوَال العامـة مـن مرتزقتها لينكشـف كُلّ زيفها أَمَـام العالم أجمع، وهو مـا أَدَّى إلى انزعاج صنـدوق النقد الدولي الذي وجّه الشركة الروسـية المكلفة بطباعة 400 مليار ريـال إلى وقـف عمليـةَ الطباعة وعدم التعامل مع حكومة الفار هادي.

حربُ الإيرادات

عمـد العـدو منـذ الوهلـة الأولى للعـدوان بفرض حصار جـوي وبحري وجوي على 26 مليون نسـمة يعيش منهـم 14 مليوناً تحت خط الفقر وفق تقاريـر البنك الدولي، فأوقفَ تدفق الغـذاء والدواء والوقـود وفرض حظراً بريـاً وجويـاً على البـلاد بالمخالفـة للقوانين الملاحيـة العالمية الموقعة عليهـا اليمن، ومنع تدفـق التحويـلات الماليـة مـن وإلى اليمـن؛ ليتسـبب بمعاناة كـبرى للبنـوك والشركات والمسـتثمرين، وعمـد بعـد ذلـك إلى إيقـاف شركات الغـاز والنفط لتفقـد الموازنة العامة للدولة واحـداً من أهم مصادر الدخل بالعُملة الصعبـة التـي تحتاجهـا الحكومـة اليمنية لتغطيـة وارداتهـا الأَسَاسـية، فأكثـر من 4 مليارات دولار فقدها اليمن جرّاء ذلك، يضاف إلى فقدانـه مليار دولار محفظـة البنك الدولي الاستثمارية في اليمن وتوقف كافة الموارد التي كانت تحصل عليها اليمن والتي كانت تغطي البرنامج الاسـتثماري للدولة بنسـبة 49%، وتجسـيداً لنهج التدمير ومحاصَرة الشـعب اليمنـي نفـذ العدو سياسـة تجفيـف الموارد فاسـتهدف كافة الموارد والقطاعات الإيرادية ومنع تدفقها إلى البنـك المركزي، وهو ما أَدَّى إلى فقـدان الخزينـة الدولة 70% مـن الموارد، وجراء تلـك الأعمال العدائيـة تعرضت المالية العامـة لضغوط شـديدة جـراء ارتفاع عجز الميزانيـة مـن 5% مـن إجمالي الناتـج المحلي عـام 2014 إلى 11.4 % العـام 2015، كمـا انخفض معدل نصيب الفرد من سـحب المنح والمسـاعدات الدوليـة إلى 2 دولار العام 2015 مقارنة مـع 23 دولار العام 2014، وبسـبب تراجـع الايـرادات العامـة إلى 25% تم تعليق الكثـير مـن التزامـات الإنفاق العـام لصالح الوفـاء بالتزامات دفع الأجـور والمرتبات من قبل البنـك المركزي اليمني الـذي ظل محايداً رغم الحرب الاقْتصَادية التي يشـنها العدوان ومرتزقتـه الذين كانوا يتقاضـون مرتباتهم من ذات البنك الذين حوّلوه إلى هدف عسكري بعد أن عجزوا عسكرياً في تحقيق أي تقدم.

فتهجمـوا على البنك وشـنّوا عليه حملات إعْلَاميـة متواصلـة مسـتخدمين آلـة العـدو الإعْلَاميـة للتأثـير على نشـاطه بالتزامن مع عمليـات أُخْـرَى تمثلت في المضاربـة بالعملة وسـحبها مـن السـوق وحرقهـا والعبـث بها، وخـلال العـام المنصرم تصـدت الجبهة الاقْتصَاديـة والبنك المركـزي اليمني لعشرات المحـاولات الرامية لإحـداث انهيار في أَسْـعَار صرف العملة الوطنية أَمَـام العملات الأجنبية التابعـة للعـدو السـعودي الأَمريكـي، فعـلى الرغـم من توفقِ مصادر الدخـل من العُملات الأجنبيـة، إلّا أن مبيعـات البنـك المركزي من النقـد الأجنبـي للبنـوك وشركات الصرافـة ارتفعت من 404 ملايين دولار عام 2014م إلى 667 مليون دولار عام 2015م؛ بهدف صمود سـعر الريال اليمني أَمَـام العملات الصعبة، ومع ذلك اسـتمر خفافيـش الظلام بالتلاعب بأَسْعَار الصرف فاتخذ البنك اجراءات صارمة للحفاظ على القيمة الشرائية للعملة الوطنية المرتبـط اسـتقرارها بالاسـتقرار المعيـشي للمواطن اليمني أكان في الشمال أَوْ الجنوب.

ومع تصاعُـد الهجمة العدائيـة ضد البنك المركـزي ولقمة عيش المواطـن اليمني، أتخذ البنـك سياسـة تقشـفية مـن خلال ترشـيد النفقات العامة إلى أدنى الحدود حتى يستمر في صرف مرتبـات موظفـي الدولـة وتغطية واردات المواد الأَسَاسية.

حكومة سوابق

رغـم محاولات تهـرُّب حكومـة الفار من تداعيـات قرارهـا الكارثي على حيـاة مليون و250 ألـفَ موظـف، إلّا أنهـا العقـاب الـذي طـال الجميع من قبل تلـك الحكومة الناقمة عـلى الشـعب اليمنـي والتـي تمثـل العدوان وتنفـذ أجندته في اليمن، سـبق لها أن فرضت عقاباً جماعيـاً عـلى الفقـراء والمعدمين من مسـتحقي اعانـات الضمـان الاجتماعـي، فالعدوان ومرتزقته وقفوا حجرة عثرة أَمَـام محـاولات البنـك الـدولي والمانحـين في تحويل الإعانـات الماليـة الخاصة بالفقـراء في كافة أرجاء البلاد ليتسـببوا بحرمان مليون و500 ألف مستفيد من اعانات الضمان الاجتماعي الدوريـة، رفض حكومة هـادي لتحويل 900 مليـون دولار مخصصـات صنـدوق الرعاية الاجتماعيـة خلال العامـين الماضيين يأتي في اطـار الحصـار المـالي المفروض على الشـعب اليمنـي خُصُوْصـاً وأن المبلغ سـيعزز رصيد البنـك المركـزي في البنـوك الدولية وسـيكون لـه دور إيجابـي في تحقيـق الاسـتقرار المالي والمعيـشي في الداخـل ومقابل ذلك سـيصرف البنك مسـتحقات الضمان للفقـراء بالعملة الوطنية.

جرائم العدو الاقْتصَادية بالأرقام

وبقدر ما تعمَّدَ العدوُّ الأَمريكي السـعودي استهدافَ الإنْسَـان اليمني في لقمة عيشـة اسـتهدف أَيْضاً البُنية التحتية للاقْتصَاد الوطني منذ الوهلة الأولى فاسـتهدف ماكنـة الانتـاج والعامـل المنتـج عـبر قصـف المصانع والعاملـين فيـه والمـزارع ومزارعيهـا، كمـا اسـتهدف وسائلَ وأَدَوَات التسويق من ناقلات وشاحنات وجسور وطرقـات وأسـواق عامـة ومخـازن للغـذاء، وتتحدث الأرقـام بجلاء لتكشـف وجهـاً آخر من أوجـه العدوان الاقْتصَـادي والنهج التدمـيري والمُخَطّـط العدائي لكل سبل العيش.

ووفق آخر تقرير للمركز القانوني للحقوق والتنمية حصلت علية «صدى المسـيرة « فإن الجرائم الاقْتصَادية التي ارتكبها العدوان السعودي الأَمريكي على مدى 590 يوماً من العدوان والحصار فقد استهدف العدو بطريقة مبـاشرة 15 مطـاراً جويـاً دوليـاً ومحليـاً و12 ميناء و148 محطة ومولد كهرباء و226 خزاناً وشـبكة مياه و269 شـبكة ومحطة اتصالات و1226 طريقاً وجسراً، وتعرض 379691 منزلاً للتدمير والأضرار الجزئية، كما اسـتهدف العدوان السـعودي الأَمريكي 1245 منشـأة حكومية و673 مسـجداً و712 مدرسة ومعهداً، و263 مستشـفى ومرفقـاً صحيـاً، و199 منشـأة سـياحية و201 موقع أثري، و100 ملعب ومنشأة رياضية و108 منشـأة ومبنى جامعـي، و20 منشـأة إعْلَامية و5163 منشـأة تجارية و2285 وسيلة مواصلات و638 مخزن غذاء، و473 ناقلة غذاء و514 سـوقاً ومجمعاً تجارياً، و287 محطة وقـود، و242 مصنعاً و215 وناقلة وقود و242 مصنعاً و215 ناقلـة وقود و174 مزرعة دواجن ومواشي و1252 حقلاً زراعياً.

أسعار صرف العملات

العملة	بيع	شراء
دولار	250.5	250
اليورو	285.85	285.28
ريال سعودي	66.79	66.66
ريال عُماني	650.65	649.35
الاسترليني	353.86	353.15

صاروخ بركان يحقّق الأهدافَ بالجملة ويحصد نقاط التفوق وُصُوْلاً إلى جدة

المسيرة -
إبراهيم السراجي:

نقلت الصواريخُ الباليستية اليمنية، المواجَهةَ مع العدوان السعودي الأمريكي، إلى مرحلة جديدة ومستوىً جديدٍ، وإيصالها لأعمق نقطة سعودية لحدّ الآن والمتمثلة باستهداف مطار عبدالعزيز في العاصمة الاقْتصَادية جدة، في خطوة لم ترفع مستوى المواجهة من حيث العُمق والمدى فقط، بل كرست التفوق اليمني في مقابل تثبيت الفشل السعودي وحلفه العشري.

قراءةُ التفوق اليمني للجيش واللجان الشعبية يمكنُ سردُها وفق ترتيب الحدث نفسه، أي بدءاً بإعلان إطلاق صاروخ باليستي من طراز (بركان1) على مطار عبدالعزيز بن سعود في مدينة جدة، وهنا يمكن اعتبار عملية الاطلاق وحدَها كنقطة ارتكاز لبداية هذا التوفق الجديد، لماذا؟ قد يكون التساؤلُ عادياً في حال امتلاك اليمن لهذا النوع من السلاح في الأسابيع الأولى للعدوان، لكن الإجابة التي تعطي قيمة للتساؤل تتلخص في زمن العملية الذي جاء بعد 19 شهراً على بدء العدوان، وجاء لعد أكثر من عام ونصف عام على ادعاء العدوان تدمير الأسلحة الاستراتيجية اليمنية، وجاء أَيْضاً بعد حدوث عملية تطوير محلية لصاروخ سكود ليصبح «بركان1» بمدى 800 كيلو متر، وحصول عملية التطوير في ظل العدوان والحصار.

ما سبق يمكنُ اعتبارُه تفوُّقاً تمهيدياً ينطبق على كُلّ صاروخ باليستي يستهدفُ العدو في أراضيه، ويمكن اعتباره تفوقاً عاماً، لكن بركان1 الذي ضرب مطار جدة اختص بكثير من الأمور، محقّقاً تفوقاً إضافياً للجيش واللجان الشعبية وللقوة الصاروخية ووحدة التصنيع بشكل أخص.

يضعُ الخبراء العسكريون رواية العدوان جانباً في تناولهم لأي حدث بات الجيشُ اليمني واللجانُ الشعبية يختصون بصناعة المتغيرات، فالعدوانُ لم يعترف ولو مرةً بفشل دفاعاته في التصدي لصاروخ باليستي، وخُصُوْصاً السعوديةُ التي أَصْبَحت محطَّ سخرية منذ صاروخ توشكا صافر، حيث أعلنت الإمَارَات في ذلك الحين مقتل العشرات من جنودها، وفي اليوم التالي قال ناطقُ العدوان أحمد عسيري إن 10 جنود سعوديين قُتلوا في صافر بحادث عَرَضي، وأن الدفاعات الجوية اعترضت صاروخ توشكا، وهو ما جعل رواية العدوان محط تجاهل الخبراء واهتمام الإعْلَام الذي يسيطر عليه النظام السعودي بشكل مباشر أَوْ بالمال.

صاروخ بركان 1 الذي ضرب مطار عبدالعزيز في جدة عبر مسافة تزيد عن 600 كيلو متر، وكان يسجل بعبوره الأجواء نقاط تفوق مستمرةً، تتمثل في فعالية مواصفاته المعدلة التي أعجزت الدفاعات الجويةُ في الحدود السعودية عن اكتشافه، ناهيك عن الوصول إليه، ولذلك كانت المسافة التي عبَرَها الصاروخ قد منحت الجيش واللجان الشعبية تفوقاً جوياً تجاوز 600 كيلو متر.

الأدلة التي أثبتت أن الصاروخ أصاب هدفه يمثّل قمة ذلك التفوق الصاروخي للجيش واللجان الشعبية، ولكن قبل ذلك واصل بركان1 تسجيلَ الأرقام الجديدة ووضع مستوىً جديداً للمواجهة، أولها إدخال العاصمة الاقْتصَادية جدة في قائمة الأهداف وإضافتها أَيْضاً في معادلة المواجهة لأول مرة، إضافة لاستهداف أحد أهمّ منشآتها الحيوية المتمثلة بالمطار الذي خلق استهدافه ارباكاً كبيراً في مختلف مطارات السعودية التي كانت تعتقد أنها خارج دائرة المواجهة، وهذا سينعكس على حركة الملاحة الجوية في دائرة المدى الذي يستطيع صاروخ بركان1 الوصول إليه من أقرب نقطة حدودية.

بالوصول إلى قمّة التفوق التي تتمثل في تحقيق العملية الصاروخية لهدفها العسكري، والذي تمثل في قدرة الصاروخ على إصابة مطار عبدالعزيز بن سعود في جدة، وهذا ما أكدته وحداتُ الرصد التابعة للجيش واللجان الشعبية.

وإذا كان الدليل يثبت حُجّة صاحبه فإن تقديم أَي طرف عسكري لدليل مزوّر يصبح هذا دليل إثباتاً للطرف الآخر، وهذا ما حدث بالفعل في عملية استهداف مطار جدة بصاروخ باليستي من طراز بركان1، حيث تجاوز العدو مستوى الأكاذيب اللفظية المتمثلة بزعمه اعتراض الصاروخ، إلى نشر مقطع فيديو زعم أنه لعملية اعتراض الصاروخ، حيث قامت وسائل الإعْلَام الرسمية السعودية ببث مقطع فيديو قالت إنه لعملية اعتراض صاروخ بركان1، قبل أن يتضح أن المقطع تمت سرقته من عملية تجارب للمنظومة الدفاعية في كوريا الجنوبية وقد تم بث ذلك المقطع قبل عملية بركان1 بعدة شهور.

ترافق العمليات الصاروخية للجيش واللجان الشعبية «حرب نفسية» ناجحة يخضع العدو السعودي تحت سطوتها، وتأتي من خلال اختيار الأهداف التي تتجه إليها الصواريخ الباليستية وكذلك العامل الزمني.

الافراط في القصف المتواصل يمنح الخصم خبرة في التعامل مع المواجهة المحفوفة بالقصف الذي لا يتوقف، وهذا ما قام به العدو السعودي الذي أفقد آلته الحربية المتطورة فعاليتها وهيبتها، بحيث أَصْبَح المقاتل اليمني يقفُ أَمَام الكاميرا على بُعد أمتار من موقع حدوث غارة جوية في وقت تواصل الطائرات التحليق فوق رأسه. بالمقابل ورغم أن الجيش واللجان الشعبية لم يطلقوا سوى صاروخين من طراز بركان1 بمدى يصل إلى 800 كيلو متر، إلّا أن صداهما ما يزال قائماً إلى الان، وهذا التأثيرُ المستمرُّ نابعٌ من استراتيجية الحرب النفسية.

جاء اختيار القاعدة الجوية في الطائف ومطار جدة كأول هدفين لصاروخ بركان وفق خطة عسكرية ناجحة في وضع العدو تحت تأثير الحرب النفسية، فمن خلال الهدفين الأولين يصبح العدو غير قادر على قراءة أفكار الجيش واللجان الشعبية، ولا يمكنه توقع أَوْ تخمين الهدف القادم للصواريخ الباليستية، وبهذا يكون العدو في القواعد والمطارات والمعسكرات تحت تأثير التهديد قبل أن يحدث القصف ويصبح الزمن الفاصل بين الصاروخ والآخر تكتيكاً حربياً يربك العدو بشكل متواصل بل ويجعل الجنود من جيشه يفرون خوفاً من تعرضهم للقصف في أي لحظة، وهذا ما يحدث بالفعل بحسب ما تشير المعلومات وما تسرب من وثائقَ لقيادات عسكرية سعودية شكت لوزير الدفاع من تسرب الجنود.

من جانب آخر يأتي ثباتُ وثقةُ القوة الصاروخية وقوة مصادر معلوماتها عن تحقيقِ ضرباتها للأهداف المرسومة، بمثابة سلاحٍ آخر بدأ مع مرور الوقت يقضي على «ثبات الأكاذيب» التي يصرُّ عليها ناطق العدوان، فمثلاً في بداية العدوان كان يحظى عسيري بنسبة ثقة عالية في أوساط السعوديين الذين لم يكونوا يتعرضون لتأثير الإعْلَام الآخر، لكنهم اليوم وعلى عكس الأيام الأولى بدأوا يتساءلون كيف تم اعتراض صاروخ بركان1 في سماء جدة ولم يتم اعتراضه بمنظومة الدفاع الجوي المنتشرة في الحدود؟ وإذا كان قد تم اعتراضه في جدة فكيف لو أن الصاروخ كان موجها لهدف آخر بعد أن عبر منطقة الدفاع الجوي الحدودية وضرب هدفا آخر؟

وإذا كان عددُ الصواريخ التي تم استخدامها من طراز بركان ليس سوى صاروخين بمعنى أنهما لم يتجاوزا عددَ ما تم عرضه من هذه الصواريخ في الإعْلَام الحربي، وأحدثا كُلَّ هذه الضجة والتأثير وبثا الخوفَ في نفس العدو، فكيف سيكون احتماله في الأيام القادمة إذا ما وصل العدد إلى 10 صواريخ؟ لا شك أن الإجابة تكمن في أن العدو لم يتفهم معنى أن اليمنيين يخوضون معركة النفَس الطويل فيما هو دخل الحرب معتقداً أنه سينهيها في أول أسبوعين ليجد نفسه غارقاً في اليمن ويجد صواريخ اليمن تقترب من عمقه يوما بعد يوم.

أخيراً وكما شكل الكشف عن صواريخ الزلزال وقاهر وُصُوْلاً إلى بركان، صدمة للعدو السعودي الأمريكي، فإنه لا شك يعيش الآن وطأة القلق منتظراً ماذا يخبئ قسمُ التصنيع للجيش واللجان الشعبية من صواريخ أُخْرَى وإلى أي مدى يمكن أن تصل بعد مدى 800 كيلو متر لصاحبه بركان؟

ما حاجتُنا لقوات حفظ سلام في اليمن؟!

عبدالله سلام الحكيمي:

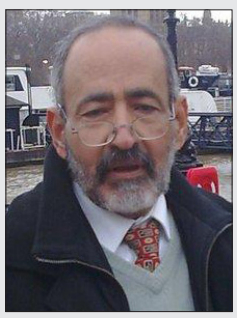

تحالُفُ دُوَلِ العُدْوَانِ على اليمن ينشطُ هذه الأيّام لبناء (حصان طروادة) لإدخاله إلى صنعاء بالدرجة الأولى ثم تعز والحديدة تحت عنوان قوات حفظ سلام ولم يلفت انتباهنا إلى ذلك سوى خبر نشر إعلامياً برفض الجزائر دعوة (سعودية)!!! للمشاركة في قوات حفظ سلام في اليمن! ولم يكن معلوماً أَوْ مطروحاً من قبل مثل هذا الأمر ما لم يكن متداولاً في كواليس المفاوضات السرية برعاية (أُمَمية) في الكويت

والغريب أن السعودية وهي قائدة تحالف دول العدوان والحصار على اليمن منذ ما يقارب العامين هي نفسها من تقوم بالاتصالات لإعداد وبناء مثل هذه القوات! وهو ما فهمناه من خلال خبر رفض الجزائر لطلب سعودي بالمشاركة في تلك القوات! في حين أن المعلوم والمتعارف عليه أن قوات حفظ السلام مهمة تدخل في صميم مهام الأُمَم المتحدة حصرياً ولم يحدث أن قام معتدٍ بتشكيل قوات حفظ سلام في البلد التي يعتدي عليها عسكرياً ويحتل أرضها!

ونحن في اليمن نتعرض أَسَاساً لعدوان غاشم تقوده السعودية وتشارك فيه دول غربية بقيادة أمريكا ودول عربية وافريقية وآسيوية وعصابات الإجْرَام العالمية وحصار بري وبحري وجوي شامل وهناك جماعات إرهابية وميليشيات مسلحة متطرفة محلية يدعمها تحالف العدوان بالمال والسلاح وتشكل أداة من أدوات عدوانه فحاجتنا تكمن بوقف المعتدي لعدوانه ورفع حصاره وإيْقَاف دعمه ومساندته للجماعات والميليشيات الإرهابية والمتطرفة التي يستخدمها في عدوانه على اليمن هذا هو ما نحتاجه طريقاً وحيداً لحل سياسي يمني توافقي شامل كادت الأَطْرَاف اليمنية المتحاورة في موفمبيك بصنعاء تعلنه بعد الاتفاق عليه برعاية المبعوث الأُمَمي السابق السيد جمال بن عمر فعالجه العدوان ببدء عدوانه فقضى عليه!

إن قوات لحفظ سلام يقوم بإعدادها وانشائها المعتدي نفسه لَأمرٌ بالغ الخطورة وهو بمثابة اختراق للوصول إلى ما عجز العدوان والحصار عن تحقيقه طوال ما يقارب العامين بفضل صمود وتضحيات وبطولات الجيش واللجان الشعبية والقبائل اليمنية الشريفة وصمود شعبنا المقاوم للعدوان ومرتزقتهم

فلا حاجةَ هناك ولا ضرورة لقوات حفظ سلام ذلك ومن المؤكد واليقيني أنه لو توقف العدوان عن عدوانه ورفع حصاره وتوقف عن دعم وتسليح الجماعات والميليشيات الإرهابية والمتطرفة لانفسح المجال واسعاً وعلى الفور لحل سياسي شامل ستتوافق عليه الأَطْرَاف الوطنية كافة بأسرع وأسهل ما يمكن فمشكلتنا تكمن أَسَاساً بالعدوان الأجنبي الغاشم المدمر والحصار الشامل الظالم ولولاه لكان اليمنيون في سلام.

فلنحذر حصان طروادة الذي يزمع المعتدون إهدائه إلينا إلى داخل قلعتنا!!

الإثنين 31 أكتوبر 2016م الموافق 30 محرم 1438هـ العدد (168)
صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

حصارُ العدوان الأمريكي السعودي جعل المنـ

الحديدة تدق جرس الإنذار: شَبَحُ الجـ

المسيرة - أحمد داوود:

كُلُّ مَـن يـزورُ مديرية التحيتـا بمحافظة الحديـدة يخـرُجُ بقلـبٍ يعتـصرُه الكثيرُ من الآلام؛ نتيجة الواقع المؤلم الذي يعيشه الكثير من سـكان المديرية.. إنه الجوع.. نعم الجوع الذي شاهدناه من قبلُ في القرن الإفريقي وفي ميانمار وعلى شاشات التلفزة.

الأجساد الهزيلة، الشفاه المتعطشة للماء، الأمعـاء الخاويـة، وبيـوت الصفيـح التي لا تحيط بها سـوى مياه قليلـة لا تدري أتكفي لغسيل الملابس الرثة أم للشرب أم لماذا؟.. هذا هو الواقع المرير لسـكان هذه المنطقة، الذين دأبوا على هذا الحال منذ سـنين، دون أن تمتد إليهم حكومة بصيرة أَوْ دولة ساترة.

وخلال الأسـابيع الماضيـة حظيت المديرية باهتمام إعْلَامي محلي واسـع، غير أن وسائل إعْلَام العدوان قلبت الحقائق رأساً على عقب ودافعت بشكل مستميت عن تحالف العدوان الشـيطاني وتغافلت الحصـار المفروض على هؤلاء المكلومين.

نحن لا نحرث البحر

الوجَعُ الآن ازداد سـوءاً، هكـذا يقول أحد سـكان المنطقـة، والـذي يتحدث بـأسىً عن واقعه المريـر فيقول: «كنا نعتمـدُ على مهنة الصيد كمصدر رزق وحيد لي ولأسرتـي، لكـن الآن أَصْبَحنا هنـا في منازلنا لا نذهب إلى البحار.. فقصفُ الطـيران لا يتوقـف، لقـد قصفـوا الكثير من قوارب الصيـد، ومن أراد المجازفة فإن يتوقع المـوت بغارات الطيران، ومـن أراد البقاء فإن مصيره الجوع هنا في البيوت المهترئة.

في تهامـة يشـكو الكثـيرون مـن الحصـار المفروض عليهـم من قبل تحالف العـدوان الأمريكي السـعودي والذي تضاعف في الأشهر الماضية.

ويصـف المواطـن عـلي عواش 45 سـنة في حديث لصحيفـة «الثـورة» بالقول: «أنا لا أمتلك قيمة وجبـة واحـدة لأسرتـي فكيـف أعالـج مرضهـم وأوفر لهم أدوية»؟.

ويعمـل عواش في مهنة الصيـد في قريـة سـاحلية ولديـه 10 أطفـال 7 أولاد و3 بنـات، ويتحـدث وبجـواره ابنتـه الصغـيرة المصابـة بسـوء التغذيـة إلى جانب إصابتها بالجرب: كما ترى جسمها كله بقع سوداء وتقوم بحك جسمها إلى أن تخرج الدماء ولا تسـتطيع النوم بشكل كافٍ؛ بسبب الجرب..

يتوقـف عـواش قليـلاً، ثم يمسـح دموع تسـاقطت من خديه ويقـول: «أنا عاطل عن العمـل، وفقـير ولم أتمكن من نقـل ابنتي إلى أي مستشـفى أَوْ مسـتوصف بالمديرية، ولم أسـتطع توفـير الوجبـات الغذائيـة اليومية الثلاث لأولادي التـي نقتصدها إذا توفرت من فاعـل خير من وجبة إلى وجبتين فقط مكونة من خبز وشاهي أَوْ خبز أَوْ أرز وماء».

ويواصـل عـواش حديثـه: كنـت أعمـل صيـاداً بالبحـر واحصل من عمـلي على قوت أطفـالي اليومي الذي يسـاعدهم عـلى البقاء أحياء وواقفين على أقدامهـم ولكن بعد قيام طيران تحالـف العدوان بقصف قوارب الصيد التـي نصطاد بها عرض البحـر توقفنا تماماً عـن الاصطياد؛ خوفاً عـلى حياتنا من قصف الطـيران الـذي يحلق عـلى رؤوسـنا بصورة متواصلـة ولا نسـتطيع النـوم في الليـل مـن أصواته القوية الذي يصيب الأطفال والنسـاء بالخوف والهلع طوال الليل.

يقـول أحمـد عسـيري المتحـدث باسـم التحالـف إنـه لا يحـاصر اليمـن، ومَـن قال ذلـك فهو غـير صـادق.. لكن العسـيري هذا يناقـض كلامـه بنفسـه، حيث يتبـع كلامه بالقول: «لسـنا ملائكة» ونحـن نمر بظروف اسـتثنَائية ووضـع اسـتثنَائي.. اذ1 فحصار اليمنيين هو ظرف اسـتثنَائي وتجويع سكان تهامة والتحيتا هو اسْتثنَائي وفقاً للقاموس العسيري السعودي.

التحيتا أنموذجاً

ليسـت مديريـة التحيتـا في تهامـة هـي الوحيدة التي يعاني سكانها من سوء التغذية والأمراض الأُخْـرَى والفقر والجوع، بل هناك ألـف تحيتا وتحيتا، من صعـدة إلى عمران، إلى حجة وتعز وصنعاء وغيرها.

يقول الدكتور نشوان العطاب وكيل وزارة الصحة والسـكان لقطاع الطـب العلاجي إن وسـائل الإعْـلَام اليمنية لـو نزلـت إلى القرى والمديريـات في المحافظـات اليمنية لشـاهدت العجب، فالوضع الإنْسَـاني في اليمن مأسوي للغاية.

ويضيـف العطـاب في مؤتمـر صحفـي عقده يـوم أمس بالعاصمة صنعاء لتسـليط الضـوء حول مأسـاة التحيتا قائـلاً: «كل من في الشريـط السـاحلي مـن المخـاء إلى تهامـة إلى حجـة يواجهـون ظروفـاً صعبـة كما هو الحـال بمديرية التحيتا، التي تعاني من زمان مـن الحرمـان وافتقـار الخدمـات الصحية والتعليميـة، ومـن كُلّ شيء.. المنطقـة خارج النسـيان.. لا اهتمام حكومي سـابق بها ولا هم يحزنون».

ويواصـل القـول مخاطبـاً الصحفيـين: «تخيلـوا، لا يوجـد حتـى عنايـة مركـزة في التحيتـا، ولا يوجـد مركـز صحي، فالنسـاء يلـدن في البيـوت، حتـى وإن كانـت الـولادة متعسّرة لا يسـتطيع هؤلاء المسـاكين نقلهن إلى المستشـفيات البعيـدة، وسـكان المنطقـة يعتمـدون فقط عـلى مهنـة الصيـد للحياة، لكنهم الآن بلا عمل، فالطيران لم يرحم أحداً، وهو يقصف كُلّ قوارب الصيد».

وخـلال الأيـام الماضيـة، نـشرت وسـائل إعْلَاميـة يمنيـة وعالميـة عـن حـالات عديدة لسـكان التحيتـا قالت بعضهـا إنها بسـبب الجـوع، وأُخْـرَى ذكـرت أسباباً أُخْرَى.

سـعيدة باغيلي، فتـاة في الثامنـة عشرةَ مـن عمرها، تصـدرت اهتمـام الصحافـة العالميـة وخاصة الانبندنت البريطانيـة، وهـي نمـوذج لكثيريـن يعانون من الجوع.

يقـول الدكتور نشوان العطـاب عن هذه الحالـة: إنها تعاني من سـوء تغذية، ومنذ 8 سـنوات كانـت تعاني مـن صعوبـة في البلع، ولم تتمكن أسرتها من نقلها إلى مستشفيات العاصمـة أَوْ غيرهـا لتلقـي العـلاج منذ ذلك الوقت، واكتفـت أسرتها بالعصائر وقليل من الماء لمحاولة إشباع معدتها الفارغة.

وظلت سعيدة خلال هذه المدة حتى وصلت إلى هـذا الحـال، وبصـورة يتفطر لهـا القلب كمَداً وحزناً.

سعيدة باغيلي: فتاة تصدرت الصحافة الغربية وتعاني من سوء في البلع منذ 3 سنوات وأسرتها الفقيرة لم تتمكن من توفير العلاج لها حتى وصلت إلى أشبه بهيكل عظمي

في مديريـة التحيتـا، هنـاك نمـاذج كثيرة للمعاناة والبؤس والحرمـان، بعضُ الأطفال الآن مصابـون بأمراض تخرج من رؤوسـهم «ديدان»، ومع ذلك فإن أهاليهم لا يستطيعون تقديـم العلاج لهم، وتركوهـم على هذا الحال يعانون مصيرهم بدون علاج أَوْ دواء.

وخلال العامين الماضيـين، ظهرت أمراض كثـيرة في المديرية، فبعـض الأطفال مصابون بالميـاه الزرقـاء ولـم تجـر لهـم أَي عمليـة جراحيـة، وباتـوا بأوضـاع محزنـة للغايـة، والبعض أَيْضاً مصابون بالشلل الدماغي، مع أن هؤلاء كانـوا بحاجة فقط إلى أجهزة طبية متواضعـة في المديريـة كجهـاز الأوكسـجين عند الـولادة لتجنب هذا المرض، لكن للأسـف الشديد لا يوجد هناك.

ليس هناك من مهنة لسـكان هذه المديرية وللسـاحل التهامي سـوى الصيد، وإلى جانب الصيد، يبيـع البعض «الفـل»، ومع ذلك فإن أمعاء الكثيرين خاوية، وأوجاعهم متعددة.

بالنسـبة لأمراض الديدان فإن انتشـارها في المديريـة – كمـا تقـول الدكتـور أمانـي العمراني استشـارية أمـراض أطفال- يرجع سـببه نقـص الوعـي الصحـي لدى سـكان المديريـة، والحلُّ هو إصـلاحُ المنطقة، وتوفير المستلزمات الطبية التي تظل معهم باستمرار وتوفير الغذاء قبل الدواء.

في السـنوات السـابقة لم يكـن الأطبـاء يرغبون بالذهـاب إلى التحيتا لعدة أسـباب؛ لأنهـم لا يجدون أماكـن مناسـبة للإيـواء، ولا أماكن مناسبة للنوع، يظلـون في بيوت «العش»، هكـذا يقـول الدكتـور نشوان العطاب.

أمراضٌ غريبة

يؤكـد الدكتور نشـوان العطـاب أن التحيتـا، لا يوجـد فيهـا سـوى مستشـفى ريفي ووحدة صحية مغلقة ولا طوارئ عامـة ولا عنايـة مركـزة فيها.

وفي الأيـام الماضيـة وأثناء زيارتـه إلى المديرية قال العطاب إنهم شاهدوا أمراضـاً غريبـة في الجلـد وهـذه الأمـراض لـم يكن لهـا وجـود في السـابق، وإنما ظهرت بعد العدوان وقصف العدوان الأمريكي السعودي على الحديدة.

ويشـكو العطـاب بألم من المنظمات الدولية، التي لا هم لها سوى الحصول على الأَمْوَال، والترويج فقـط لأعمالهـا، لكن لا وجـود لها على أرض الواقع، كما يشكو من إهمال السلطة المحلية للوضـع الإنْسَـاني المـتردي في التحيتـا، ومن وزارة الصحة التي لم تقدم شـيئاً، مُشـيراً إلى أنها تذهب إلى هذه المناطق المنكوبة مثلها مثل بقيـة المنظمات لأخذ الصور ومـن ثم العودة دون تقديم أَي شيء للمواطنين هناك.

ويؤكـد فاتك الرديني وهـو رئيس منظمة منى للإغاثة، أن مشكلة سوء التغذية والجوع ليسـت مقتصرة فقـط على مديريـة التحيتا بالحديدة وإنما على تهامة بالكامل.

ويقـول الرديني لـ «صدى المسـيرة» إن منطقـة التحيتـا يوجـد فيها أكثر مـن عزلة وقرية ومعظم سـكانها يعتمدون على الصيد لإطعـام أهاليهم الفقـراء، مُؤَكّداً أن مأسـاة هـؤلاء ازدادت بسـبب تعمد طـيران التحالف قصف قـوارب الصيـد في المنطقـة، وانعكس هذا سلباً على أطفالهم الذين لا يحصلون على

ـــطقة تتصدّر قائمة الجوعى في العـــالم

ـــوع يهدّد سكـــان الشريط الســـاحلي!

يشكو سكانُ الشريط الساحلي بالحديدة من أمراض كثيرة منها سوء التغذية.. الجرب.. وأطفال تخرج من رؤوسهم «ديدان» وآخرون مصابون بالشلل الدماغي ولا يستطيعون العلاج!

المواد الغذائية.

وأشـار الرديني إلى أن أكثرَ أطفال الشريط السـاحلي بالحديدة مصابون بسـوء التغذية، وهـي مناطـق صحروايـة، وقليـل منهـم يعتمدون على الزراعة.

ومن المشـاكل الرئيسـية التي يعاني منها أهـالي الحديـدة، مـرض «الجـرب» وأمراض جلدية خطيرة لا يتمكن هؤلاء السكان بسبب فقرهم من العلاج.

وانتقد الرديني، الكثير من المنظمات التي تتسوّل باسم تهامة، منوهاً إلى أنه لا يصل إلى هؤلاء الفقراء سوى القليل.

الإعْلَامـي حمود محمـد شرف أثناء زيارة للمنطقـة قـال إنه شـهد بنفسـه أن مديرية التحيتـا "تعيشُ على شـفير مجاعـة وكارثة إنْسَـانية صحية وبيئية محققتـين». منوهاً بأن "الوضـع الاقْتصَادي للسـكان متردٍّ جداً وأن نسبة المشـاريع الخدمية فيها تبلغ 0%، ما أوجد صعوبةً في إيجاد بدائل اقْتصَادية».

وأفاد شرف أن "الدعمَ المالي والغذائي المقدم بمبادرات مجتمعية لتلك التجمعات السكانية لـم يكـن كافيـاً لتفـادي الكارثـة الغذائيـة الحاصلـة جراء الوضـع الاقْتصَـادي المتدني للسـواد الأعظـم.. وعـدم التفـات الجهـات الحكوميـة المعنية في الدولة والمحافظة إلى تلك التجمعات السكانية بالشـكل الذي ينبغي».. لافتاً إلى "توثيق حالات مجاعة (سـوء تغذية) مأسـاوية عديدة في مستشـفى الثـورة العام بمدينة الحديدة، وأُخْرَى في أوسـاط تلك العزل نفسـها، تنتظر الـدور لنقلها إلى المستشـفى لتلقّي العناية».

وأكـد حمـود شرف "وجـود العديـد مـن الحـالات المرضيـة غير الخطـيرة الناتجة عن الوضع الصحي العام، بعضها يحتاج علاجها إلى تدخّـل جراحـي، والبعض الآخـر إلى تدخّل دوائـي فقـط؛ لـم تتمكن تلـك الحـالات من الحصـول عليـه».. ناقلاً عن طبيـب متطوع لخدمـة السـكان في المنطقة "أن هنـاك عُزَلاً وتجمعـات سـكانية أُخْـرَى تعيـش أوضاعاً مماثلة بل وأسوأ من تلك الأوضاع».

سوءُ التغذية وأمراضٌ أُخْرَى

وعندمـا اضطـر الصيـادون للتوقـف عن العمـل بسـبب القصـف المتواصـل لطـيران العـدوان الأَمريكـي السـعودي عـلى قـوارب الصيد ظهرت أمـراض كثيرة في المنطقة منها سوء التغذية والجرب وخاصة في قرى المغيرق والذكير والمتينة والمحيلس والفازة والحيمة.

ويقـول عضو المجلـس المحلي عـن القرى السـاحلية بمديريـة التحيتـا عبدالله عطيف في تصريـح صحفي: «بعـد أن فقد الصيادون أعمالهـم وأرزاقهم نتيجة الحـرب العدوانية كونهـم كانـوا يعملـون في مجـال الاصطياد السـمكي بالبحـر وعندمـا تم قصـفُ بعض قـوارب الصيـد بعـرض البحـر توقفـوا عن أعمالهـم الوحيـدة التـي يسـترزقون منهـا وأَصْبَـح الجوع مصيرهم.. أما سـوءُ التغذية المنتشر بين الأطفال بكافة القرى السـاحلية وغير السـاحلية بمديرية التحيتـا أَوْ غيرها، فبسـبب العـدوان السـعودي الأَمريكي وهم الآن معرضـون لخطـر المـوت بالرغـم مـن المسـاعدات الإنْسَـانية التي قدمها أهل الخير من المحافظة أَوْ المحافظات الأُخْرَى»..

وبحسـب مكتـب الصحـة بمحافظـة الحديـدة فقد ارتفعـت حالاتُ سـوء التغذية بين الأطفال والجـوع بين الكبار، وبلغت عدد الحالات المصابة بسـوء التغذية رسـمياً 457 حالة مصابة، بعضهـم حالاتهم خطيرة جداً ويستدعي نقلهم إلى مستشفى الثورة بمركز المحافظـة وتم خـلال الأيـام الماضيـة إحالةُ خمـس حالات إلى مستشـفى زبيـد 3 حالات ومستشفى الثورة بمركز المحافظة حالتين.

ويقول المتحدث باسـم منظمة اليونيسف محمـد الأسـعدي إن نسـبة الإصابـة بسـوء التغذيـة بـين الأطفـال بمحافظـة الحديـدة ارتفعـت إلى 30% بعـد انخفاضهـا إلى 18% قبل العدوان، حيث بلغ عددُ الأطفال المصابين بسـوء التغذيـة الحـاد والوخيـم بمختلـف مديريـات محافظة الحديـدة 101 ألف و417 طفلاً دون سن الخامسة وخاصة بالمديريات السـاحلية الجنوبيـة والشـمالية، وَأن العدد مرشّـح إلى الزيارة في حالة اسـتمرار العدوان التي أكثر من يدفع ثمنها هم الأطفال.. مؤكداً عـلى أن منظمة اليونيسـف تسـتهدف حالياً معالجـة 60 ألفاً و850 حالة مصابة بسـوء التغذيـة الحـاد والوخيم إلى جانـب تنفيذ 11 برنامجـاً للتغذية العلاجيـة كالترقيد الداخلي وتشـغيل 17 فريقـاً طبياً في مجـال معالجة سوء التغذية بالحديدة.

دخانٌ في كُلّ مكان

وجراء تصاعد العمليات القتالية والحصار المفروض على شـعبنا لأكثر من سنة وثمانية أشهر أطلقت رئيسـةُ برنامج الأغذية العالمي قبـل أسـابيع جـرس الإنـذار وحـذّرت مـن أن اليمـن يواجـهُ مجاعـةً في ظـل اسـتمرار الاتجاهـات الحاليـة. والنتيجـة – كما تقول ارثارين كازين ظهر الدخان في كُلّ مكان، لكن مـن دون أن يأتـيَ رجالُ الإطفـاء: لم تحدث زيادة في الاهتمام العالمي، ولا تركيز جديد، ولا ضغط من أجـل إيقاف العـدوان، وهذا النداء يذكرنا تمامـاً بما حدث العـام الماضي عندما أطلقـت الأمم المتحدة تحذيراً مماثلاً في جنوب السودان.

من الناحيـة الفنية، هنـاك تعريفٌ واضحٌ للمجاعـة، إذ أنها تحدث فقـط عندما تكون هنـاك مؤشراتٌ معينـة. وهـي أن يواجه 20 بالمائـة عـلى الأقـل مـن الأسر في منطقـة ما نقصاً شـديداً في الغذاء مع قدرة محدودة على التكيـف، وأن تتجـاوز معدلات سـوء التغذية الحاد 30 بالمائـة، وأن يتجاوز معدل الوفيات شخصين يومياً لكل 10 آلاف شخص.

وقالت كازين إن «تقييماً جديداً أجري عبر الهواتف المحمولة، حيث تم التحدث لأكثر من 1،100 شخص تم اختيارهم عشوائياً من 10 محافظـات في اليمن – كثير منها هي مناطق نزاع لا نسـتطيع الوصول إليها، يوضح حجم المشكلة... هناك مواضيع مشتركة – لا توجد مياه، هنـاك نقص في المـواد الغذائية وتدهور وأزمـة وارتفـاع الأَسْـعَار – والوضـع يـزداد سوءاً».

وتؤكد كازين بألم: لقد تحدثت عن المجاعة في اليمن والوضع المأسـاوي في أواخر الشـهر الماضي ومـع ذلك فإن الاهتمـام الدولي ضئيل جداً وغير مشجع على الإطلاق».

الأمم المتحدة.. زياراتٌ خجولة

وعـلى عجـلٍ كان لوكيـل الأمـم المتحـدة للشـؤون الإنْسَانية سـتيف أوبراين زيارة إلى محافظة الحديدة، وحينها عبر الرجل عن ألمه جراء الوضع الإنْسَاني المؤلم في المدينة دون أن يضيف الرجل المزيد من التعليقات.

عبـير عطيفـة المتحدثـة باسـم المكتـب الإقليمـي للبرنامـج كانت من أعضـاء الوفد الزائر. وفي حوار مع إذاعة الأمم المتحدة قالت إن أعضاء الوفد زاروا المستشـفيات، والمراكز الطبيـة والتغذويـة، وشـاهدوا الكثيرين من الأطفـال الذيـن يعانـون مـن سـوء التغذية والقادمين من مناطق نائية.

«طبعـاً الوضع الإنْسَـاني في اليمن في غاية السـوء، تواصـل معـدلات سـوء التغذية بين الأطفال الارتفاع. في بعض المحافظات وصلت معدلات سوء التغذية بين الأطفال إلى أكثر من 30%. عندمـا تصـل النسـبة إلى 15% تعتبر هذه حالة طوارئ. بالإضافة إلى أن الكثير من الأسر تحدثـت معنا عـن معانتها في الحصول عـلى الغذاء بصـورة يومية، حتـى الأسر ذات الدخل المتوسـط، في ظل توقف الرواتب وعدم قدرتها على العثور على فرصة عمل، أَصْبَحت مهددة بالوقوع في براثن الجوع.»

أمراض غريبة ظهرت في المديرية بعد القصف المتواصل لطيران العدوان الأَمريكي السعودي على المنطقة

الإثنين 31 أكتوبر 2016م الموافق 30 محرم 1438هـ العدد (168)
صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

إضاءة

مشروعُ «الصالة الكبرى» الخيري!

فـازت السـعوديةُ بتمديـد عضويتها في مجلـس حقـوق الإنْسَـان التابـع للأمم المتحـدة من خـلال «التصويت».. تكريماً لجهودها في قتل الشـعب اليمني وتجويعه وحصاره، ولعل أهمَّ ما دعمها في هذا المجال هي مجزرة الصالة الكبرى التي ارتكبتها مؤخراً، واعترفت بها.

هذه ليسـت سـخرية.. من «صوتوا» للسعودية هم من يسخرون من أنفسهم ومن العالم كله، فجريمة الصالة الكبرى التي أدانتها الكثيرُ من المنظمات الدولية، مرت مرور الكـرام على «مجلس حقوق الإنْسَـان» هـذا، أَوْ بالأصـح تحولـت إلى «إغاثـة إنْسَـانية» و«مشروعـاً خيرياً».

بعد أن تزيّنت بالمال السـعودي، فلم يكن بيـد «المصوتـين» إلّا أن ينحنوا ويعترفوا للسـعودية بأحقيتهـا في ريـادة مجـال «حقوق الإنْسَان».

لا يوجد كلام إضافي.. نحن أَمَـام عالم «عاهِر» بامتياز!

نظرةٌ في آلية الخطاب الإعْلَامي السعودي خلال العدوان..

السعودية تستحمرُ العالَم!

المتابِعُ للإعْلَام السـعودي، ووسـائل الإعْلَام التابعة له.. يتفاجأ، بل يصطـدم، بكميـة ضخمة من الاسـتحمار والاسـتهتار الموجّه للجماهـير السـعودية ولجماهـير لعالم كله.. وهو مـا يجعل هذه «الجماهـير» في حُكم المتنـازل عن عقله تمامـاً، عندما تصدق هذا الإعْلَام.

سنحاول هنا أن نقفَ على بعض محاور التضليل الإعْلَامي الذي اعتمدته السـعودي منذ بداية العدوان على اليمن، باعتبارها الفترة التي ظهرت فيها هذه «المسخرة» بشكل واضح ومُخْزٍ:

(العسيري)

يكفي أن تذكر اسـم العسيري، ليبتسم الجميع، وليس ذلك لأنك تتحدث عن شـخص «كوميدي» أَوْ شخصية كرتونية ظريفة.. أنه الناطق الرسـمي باسـم «قوات التحالف»، وبعيداً عن هذا المنصب الطويـل العريض، نحـن أَمَـام «طفرة» في عالم الكذب، واسـتغباء عقول الناس.. وهو لا يمثل نفسـه في هذا الأمر؛ لأنه مجرد لسـان لنظام آل سعود.

برز العسيري، في الأشهر الأولى للعدوان باعتباره المصدر الرسمي الـذي يوضـح ما يجري، غير أنـه منذ اليوم الأول لـم يوفر جُهداً في الكـذب، وهو ما يُنبئ عـن إفلاس هذا «التحالـف» الذي اعتمد من البداية عـلى الوهم وصنع الانْتصَارات الوهميـة، وكأن الحرب هي مجرد «إقناع» للعالم بقصة معينة.

كانـت قـوى العـدوان وقتهـا تعتقـد أنهـا سـتحسـم المعركـة بسرعة، وكان «لسـان حالها» هذا يظهر ليـدلي بتصريحات تخدم ذلـك الاعتقاد ولو بالكـذب.. فالمنازل والمناطـقُ التي تُقصف يقول إنهـا مواقعُ عسـكرية ومخازن أسـلحة، والمدنيون الذيـن يُقتلون يسميهم «تجمعات للمليشـيات».. وبفعل الآلة الإعْلَامية الضخمة التابعة للسعودية، كان الكثيرون حول العالم يقتنعون بتصريحات العسـيري ويشـاطرونه اعتقـاده بقـرب نهايـة المعركـة لصالح السـعودية، وبلغـت مرحلة «الإسـتحمار» هذه ذروتهـا عند إعلان العسيري تدمير ٩٠٪ من الصواريخ الباليستية اليمنية؛ ليتم بعدها إعـلان عملية «إعادة الأمـل» التي من بعدها بـدأت صورة العدوان تتضح أَمَـام الملتقى العالم بشكل، أما في الداخل اليمني فكان الأمر واضحاً لمعظم الشعب من البداية.

تناقـص ظهور العسـيري بعـد ذلك واقتصر عـلى الظهور الذي يأتـي فيه ليبرر الجرائم التي يرتكبها الطيران.. ولكن في ذلك الوقت كان الإعْلَام السـعودي قد فقد تلك الهالـة و«الزحمة» بفعل تراكم الكذب، وازدياد الجرائم، وزيادة التساؤلات التي تقول «ماذا حققت السـعودية في اليمن؟» وبـدأ يتضح للمتابع في الخـارج والداخل أن العسيري ليس إلّا مهرجاً!

مع مرور الوقت، ومع بروز معارك «الحدود» وانطلاق الصواريخ اليمنية إلى مواقع ومعسـكرات العدوان في الداخل والخارج.. أَصْبَح العسـيري رمزاً مثيراً للسـخرية، وصارت تصريحاتـه تنتشر ويتم تداولهـا غالباً في معـرض الانتقاد أَوْ الضحك.. غـير أنه بالطبع لم يتوقف عن الكذب؛ لأن السـعودية لم تتوقف عن الإفلاس الأَخْلَاقي والإجـرام والهزيمة، فكلما ارتكبت مجزرة أَوْ تلقت صفعة.. يظهر العسـيري ليُعطيَ جرعة الأعذار والتخريفـات التي تعود عليها من تبقى من أتباع الإعْلَام السعودي في داخل المملكة وخارجها.

العسـيري، كناطق رسـمي باسـم «تحالف» دولي، لم يعبر منذ ظهـوره وحتى الآن إلّا عن المهزلة التـي يتعامل بها «نفط» المملكة مـع العالم.. لأنك عندما تنظر إلى تصريحات العسـيري، لا تفكر إلّا بشيء واحد: هل العالم في نظر السعودية غبي إلى هذا الحد؟!

(قنواتُ الأخبار)

كانـت قنواتُ الأخبار المموّلة سـعودياً، وما زالـت، قلب معركة اسـتغفال العقل البشري، وهـذه الحقيقة كانـت ظاهرة بوضوح منذ بداية «الربيع العربـي».. غير أنها بالغت في الوضوح منذ بداية العدوان على اليمن، وبغض النظر عن العسـيري وتخريفاته.. نحن الآن نتحـدث عـن وقاحة منقطعـة النظير، وجهد غـير طبيعي في التضليل.

اشـترت السـعودية أعداداً كبيرة من القنوات العربية والأجنبية لتكـون في صفها غير أن ثلاثـي (الجزيرة- العربيـة- الحدث) كان هو الأبرز، وتبقى الصدارة طبعاً لـ «الحدث» في مجال الاسـتحمام والعهـر الإعْلَامـي الذي تبنتـه السـعودية وحلفاؤهـا في مخاطبة الشعوب.

تعتمـد هذه القنوات على أَسَـاس أن المشـاهد الأقل غباءاً يمكن نقلـه إلى مرحلـة الغبـاء الكامل، إذا توفـر لديه القليـل من الوقت ليشـاهد، والقليـل مـن التعصب السـياسي والطائفـي، وعلى ذلك فـكل شيء مبـاح.. الأخبـار الكاذبة، تبريـر الجرائـم، التناقضات، افتعـال الأحـداث ونفخها، تلفيق التهم، اخـتراع ما يمكن اختراعه وتقديمـه على أنه واقع.. وأَسَـاليب كثيرة جـداً كان يمكن تصل إلى حد اسـتخدام «الأساطير» إذا كان ذلك ممكناً.. كُلّ ما يتطلبه الأمر هو مشاهد يجد في نفسه حرجاً من سماع الحقيقة التي لا تعجبه، وسيتحول إلى دمية مع الوقت.

هـذ القنوات تعمل بدعـم ضخم جداً، ولهذا فهـي ترى في الخبر «مكافأة مالية» وليس مادة خاضعة للمنطق، فلا بأس أن يُقصف دار مكفوفين ويتم نقله على أنه اسـتهداف مخزن سلاح، ولا حرج مـن أن يتـم تحرير صنعاء كُلّ شـهر عـلى الشريط الإخبـاري، وَلا مانع من اعتراض الصواريخ الباليسـتية اليمنية حتى وإن وصلت إلى أهدافهـا، ولا يهـم إعلان انْتصَار وهمي لا وجـود له إلّا في خانة العاجل. المهم أن الدعم مستمر، وَأن هناك من يصدق.

تمتلك هذه القنوات مجموعة من المهرجين تسـميهم «محللين» وهم يعكسـون بوضوح حالة هذه القنوات، فعندما يظهر أحدهم على الشاشـة وهو يخـرّف ويهدد ويتوعد ويحدد مسـارات لمعارك ليسـت موجـودة، وبـلا حياء مـن تناقضاتـه وثبوت خطـأه مرة بعـد مـرة.. فهو ليـس إلّا قابض أجر يـرى في كُلّ كلمـة مجموعة مـن الريـالات، تماماً كالقنـاة.. وليذهب الصدق والكـذب والمنطق والفلسفة والجغرافيا والتأريخ إلى الجحيم.

يمكن القول ببسـاطة إن السعودية لا تسـتطيع إقناع أحدٍ بأن يكون في صفها إلّا إذا كان هذا الشـخص قابلاً للاسـتحمار، ولذلك انشـأت هـذه القنوات ودعمتها لتمـارس كُلّ ذلـك؛ لاعتقادها بأن هناك في العالم أغبياء كثيرين وفي مقدمتهم «الشـعب السعودي».. هذه هي نظرتها.

(مواقع الأخبار وصفحات التواصل)

تمتلـكُ السـعوديةُ مجموعةً مـن المواقع الإخباريـة وصفحات التواصل الاجتماعي الموجهة «لاستحمار» الشعب السعودي بالمقام الأول، وفي المقام التالي كُلّ من يتابعها في العالم.

نحن هنا نتحدث عن «مسخرة» بكل ما تعنيه الكلمة.

عندمـا يـزورُ المرء هذه الصفحـات والمواقع لا يـكاد يصدّقُ ما يـراه، فجنـودُ الجيش السـعودي هنـا يموتون بضربات الشـمس وتقلبـات المنـاخ، ومحطـات الكهرباء تغلـق بسـبب «فيضانات» مفاجئة ورياح وأعاصير، إضافة إلى الملاحم الخرافية الوهمية التي بلغت إلى حدود اقحام «الجن» في الحرب!

هـذه المواقع والصفحـات تريد تغييـب المواطن السـعودي عن حقيقـة الحـرب، ولكـن بطريقة مهينـة تعكس نظرة السـلطات السـعودية لشـعبها، فهي ترى فيهـم أغبياء يصدقـون أي شيء.. وهذه هي سياستها الإعْلَامية تجاه الشعوب كلها والعالم كله.

****

خلاصـةُ الكلام: أن السـعودية تنظر لشـعوب لعالم ولشـعبها ولكل العقول البشرية على أنهم قسـمان: إمـا مرتزقة وانتهازيون يتم شراؤهم بالمال، وإما أغبياء يتم الضحك عليهم بأي شيء يوافق نزعاتهم التعصبية.

القسـم الأول يتكفـل بـه النفـط، والقسـم الآخـر تتكفل به «المذيعـات». وكل مـن خـرج عـن هـذا التقسـيم، فعـلى النفط والإعْلَام أن يحارباه بشـتى الطرق؛ لأنه رفـض أن يكون مرتزقاً أَوْ «حماراً»!

المقدّسات الجديدة!

مصطفى عامر *

حسـنًا، سـأخبرك الأمرَ بصراحةٍ بالغة. البارحة، حينما صلّيت العشـاء الأخير يممّتُ وجهيَ تلقاء مكّة، بعد الصّلاة حاولت تصفّح الفيسـبوك، كالعادة كان بطيئًا، وحينما ذهبت إلى النّوم كانت القبلة في مكانها.

لستُ وحدي، فكلّ المسلمين في أرجاء الدّنيا، على حدّ علمي، كانوا حتّى البارحة يتوجّهون بصلواتهم إلى البيت الحرام الكائن في مكّة المُكرّمة.

وفقًـا لمدوّنـات السّـيرة التي بين يـديّ فقد كان الإسـلام فتيًّا حينمـا فُرضت الصّـلاةُ. وقتها كان المسلمون يتوجّهون بصلواتهم ناحية القُدس، المدينة المُبجّلة من أتباع كُلّ الديانات التّوحيديّة.

لم يمرّ وقتٌ طويلٌ، سنةٌ ونصفٌ على الأغلب ثمّ نزل الأمر الإلهي بتحويل القبلة إلى الكعبة المشرفة، البيت الحرام، في مدينة مكّة. هناك حيث مرّ أبو الأنبياء إبراهيم عليه السّـلام ذات يوم، وأسـكن ذريّته في وادٍ غير ذي زرع.

بالنسبة للمسلمين، منذ ألف عام ومئات السّنين، فإنّ البيت الحرام هو ثاني القبلتين وأوّل الحرمين، وقد احتفظ البيت الحرام بهذه المكانة المقدّسـة في قلوب كُلّ المؤمنين برسـالة محمد بن عبدالله، صلى الله عليه وآله وسلم.

ثمّ..

لا أدري ما الذي حدث بالضّبط، أو: لا أدري بالفعل كم لبثت. فأنا مثل سائر المؤمنين مؤمنٌ بقصّة أهـل الكهـف، وموقنٌ أنّ الله على كُلّ شيءٍ قدير، ولو سـألتني عن عمري الآن فلن أسـتطيع أن أجيبك بدقّة، لكنّني أستطيع إخبارك بأنّ مكّة وفق آخر الأخبار قد ذهبت إلى جدّة، وجدّة ذهبت إلى بارئها. واحنا نايمين.

أو، لأسبابٍ لا أعلمها قام البيت الحرام، فيما يبدو، بتغيير بياناته الشّخصيّة، ومحل سكناه. حينما تخرج الآن إلى الشّـارع، مثلًا، وتصادف واحدًا من المسـلمين، ثم تسأله عن أوّل الحرمين، فسوف ينظر إليك شزرًا. تعرف، الجهل مُخزٍ، خُصُوصاً إذا عرف أنّك مسلم!

فليكـن.. في هـذا الزّمان لا أحـدٌ يتفهّم، لا أنصحك بالتّالي بطرح هذا السّـؤال، على أنّك فيما لو كنت محظوظًا وصادفت مؤمنًا حليمًا ثم سـألته عن أول الحرمين فإنّه سـوف يبتسم، يستغفر الله قليلًا، يسترد أنفاسه ثمّ يجيبك بهدوء:

أوّل الحرمـين- هـداك اللـه- هو مطار الملـك عبدالعزيز. ثمّ أنّه لـن يغادر مكانـه، بالطّبع، قبل أن يهمس في أذنيك:

إلّا صلاتك يا أخي، إلّا صلاتك!

أديـن بالتّأكيد اسـتهداف مطار الملك عبدالعزيز، قبلة المسـلمين، وأتفق تمامًا مـع ما قاله الجبير، الوزير النّقي النّقي، الورع.

لقد قال بأنّ اليمنيّين لا يملكون إلّا ولا ذمّة، عبدالملك المخلافي قال شيئًا شبيهًا، ثُلّةٌ من المؤمنين قالوا نفس الأمر، جامعة الدول العربيّة وصفت استهداف مقدّسات المسلمين بالأمر المشين.

وأنا أتفق معهم جميعًا، فاليمنيين بالفعل لن يتورّعوا عن استهداف كُلّ مقدّسات المسلمين:

بـدءًا بجدّة المُكرّمـة، مرورًا بالرّياض مَسرَى آل سـعود، والمشـعر الحرام في بقيـق، وانتهاءًا بدبي المقدّسة، ومقام أبوظبي الشّريف، وبيت آل ثاني الذي باركت أميركا ما حوله.

ولا حول ولا قوّة إلّا بالله.

*(من حائطه في فيسبوك)

بطاقة تعريفة:

المرتزق: محمد اليدومي

خريجُ أكاديمية الشرطة بمصر، وخريج قسـم التأريخ مـن جامعـة صنعـاء، وضابـط في الأمن عـام، وَمُؤسّـس صحيفـة الصحوة، ثـم رئيس تحريرهـا، وضابط في جهاز الاسـتخبارات، وأمـين عام حـزب الإصـلاح، ورئيس حزب الإصلاح.

هذا يفسّر جيداً لماذا يُطلق عليه لقب «أبو فاس».

عـلى أية حـال نحـن لا نحـاول الربـطَ بين الشـهادات والمناصـب المذكورة أعلاه، فسـيرة ضابط الاسـتخبارات لا ترفض أن تتضمن حتـى مهنة الرقص الشرقي إذا وُجدت، ولكـن المصيبـة هـي أن تتجمع كُلّ هذه الأشـياء لتشـكل شـخصاً «مرتزقاً»، ما يعني أننا نتحدث الآن عن شخصية تم إعدادها جيداً لمهنة الارتزاق.

مع ذلك فنحن لا نتحدث هنا عن شخص خارق القدرات.. إنه اليدومي، مجـرد إخواني متخلف بعقلية خطيب جامع قضى عمره في دهاليز الاستخبارات يعتقل الناس ويعذبهم، لينتهيَ به المطافُ في فنادق الرياض، وأي شـخص إخواني متطرف ومرتزق كان يستطيعُ القيامُ بعمله بدون الحاجة إلى تلك الشهادات.

لليدومـي حكايـاتٌ كثـيرة وشـيّقة في أَسَـاليب تعذيب المعتقلـين باسـتخدام المناطق الحسّاسـة في الجسـد، كما له علاقة بكثـير من قضايا الاختفاء القـسري والاغْتيَالات وربمـا أن هـذه خبرات اكتسـبها من ليسـانس التأريخ أَوْ رئاسة تحرير الصحوة.. من يدري؟!

مـا نعرفه هـو أن اليدومي لم يصبحَ أمينـاً عاماً لحزب الإصـلاح ثم رئيسـاً له؛ بسـبب الترضّي عـن الصحابة؛ بل لأنـه أحد كبار عملاء السـعودية وأحد أقطـاب الوهابية في اليمن، وقد كان إلى جانب «علي محسـن» يمثّلان سَنَداً قوياً للإرهابيين مستفيدان من موقعهما في نظام الحكم.

قبل ٢٠١١ لم يكن هذا الرجل يظهر كثيراً على في الإعْلَام، وليـس هذا لأنه رجل اسـتخبارات كما قـد يتوهم البعض؛ بـل لأنه غبي. عُرف عنه ذلك بوضوح في فترة ما بعد ٢٠١١ حيث تحول هذا الرجل إلى «مفسبك» يمتلك صفحة اسمها يمتد إلى سـطرين، يسـتخدمها لكتابة منشـورات سخيفة وأغلـب الظـن أنه يهدف بهـا إلى الإفصاح عـن خَرَفه وكبر سنه فقط.

عندما شنت السعودية عدوانها على اليمن كان اليدومي في طليعـة مرتزقتهـا، وإمعاناً منـه في إظهار ذلـك، أصدر حزبـه بياناً تأييدياً وتحريضيـاً، فقد كان هذا المرتزق يظن كغيره مـن المرتزقة أن السـعودية سـتطحننا في يومين ثم يعود هو ليواصل مسيرته المعفنة مضيفاً إلى سيرته شهادة ارتزاق مختومة بحذاء الملك.

يعيش اليدومي منذ أكثر من سـنة ونصف السنة في أحد فنـادق الريـاض، وهـو على الأرجـح يقضي وقتَـه في تذكر شـهاداته السـخيفة ومناصبه ثم يلتفت حوله فلا يرى إلّا غرفـةً صغـيرةً تُذَكِّرُه بدهاليـز الاسـتخبارات، ويطل من النافـذة فيرى حراسـة الفنـدق ويتذكر أنهم سـيلقون به في أقرب سـجن إذا فكّـر بالخروج، فيضع يـده على وجهه ثم يفتح صفحته الفيسـبوكية، يبرّر للجرائم السـعودية، ويكتـب أَيَّ شيء يـرى أن فيه رضى لآل سـعود، ثـم ينام، وضميره مرتاح!

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (168) الإثنين 31 أكتوبر 2016م الموافق 30 محرم 1438هـ

تأملات

الهدنة المزعومة.. تمخض الجبل فولد فأراً!!

أحمد ناصر الشريف

لا ندري كيف تحوّلت ما سمي بالهدنة المزعومة من مشروع أُمَمي تبنته بريطانيا وأمريكا إلى طلب من الفار عبدربه منصور هادي إلى سيده سلمان بن عبدالعزيز والذي قالت عنه وسائلُ الإعْلَام السعوديّة بأن سلمان قد تكرّم ووافق على طلب هادي.. مع أن المتوقع كان من مجلس الأمن الدولي أن يجتمع ويصدر قراراً يقضي بوقف الحرب على اليمن ويتم رفع الحصار الجوي والبحري والبري كشرط أسَاسي لاستئناف المفاوضات وصولاً إلى حل سياسي شامل.. لكن يبدو أن المال السعوديّ الذي يبعثره المهفوف محمد بن سلمان هنا وهناك وجعل مملكته على وشك الإفلاس حسب اعتراف نائب وزير الاقتصاد السعوديّ التويجري ما يزال يلعب لعبته ويجعل المنظمات الدولية وفي مقدمتها الأُمَم المتحدة يسيل لعابها لهذا المال المدنس على حساب قتل الأبرياء في اليمن.. وهنا يطرح السؤال نفسه وبقوة وهو: إلى متى سيظل اليمنيون يصدقون كذب المجتمع الدولي وهم يعلمون جيدا بأن هذا المجتمع الأناني الذي يتاجر بأرواح الأبرياء في اليمن وسورية والعراق وليبيا ودول أُخْرَى كرمة للبقرة الحلوب واستنزافها ممثلة بالسعوديّة لا يمكن أن يتخلى عنها مالم تجف البقرة تماماً ومن ثم يتم ذبحها والتخلص منها كما أكّد ذلك المرشح الجمهوري للرئاسة الأمريكية: دونالد ترامب.. ومن المفارقات العجيبة أن وسائل إعْلَام تحالف العُدْوَان تناولت بيانا يضع الشروط التعجيزية لتنفيذ هدنة الاثنين والسبعين ساعة والتي من ضمنها اشتراط حضور مندوبا عن الانقلابيين حسب زعمهم إلى ظهران الجنوب وهي منطقة تقع خلف الحدود بين اليمن والسعوديّة مستفيدين من أول هُدنة حققوا من خلالها مكاسب عندما انسحب الجيش اليمني واللجان الشعبية من بعض المناطق خلف الحدود بحسن نية وبهدف فتح المجال لنجاح المفاوضات في الكويت علها تفضي عن شيء ايجابي يساعد على إنهاء العُدْوَان على اليمن.

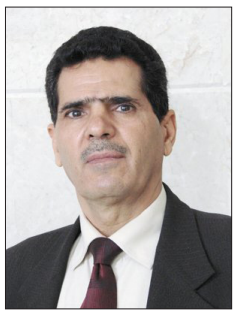

لكن مع الأسف الشديد فان الوفد الوطني اليمني الذي ذهب إلى الكويت وهو يحمل على كاهله مأساة الشعب اليمني الذي يتعرض لحرب عُدْوَانية مضى عليها حتى اليوم ما يقارب العشرين شهراً قد عاد خال الوفاض لينتهي به الأمر في سلطنة عمان ممنوعا من مغادرتها لمدة شهرين حتى عاد مؤخرا إلى صنعاء بوساطة وجهود جبارة بذلتها القيادة الحكيمة في سلطنة عمان الشقيقة.. وعندما وجدت السعوديّة نفسها في مأزق بعد الانتصارات الكبيرة التي حققها الجيش اليمني واللجان الشعبية في مختلف الجبهات الداخلية وما وراء الحدود وكذلك بعد أن وجد النظام السعوديّ نفسه أَمَام المساءلة الدولية حول ارتكابه الجريمة الشنعاء في الصالة الكبرى بصنعاء والتي كان يقيم فيها آل الرويشان من مشايخ خولان مجلس عزاء للفقيد علي الرويشان والد وزير الداخلية اللواء جلال الرويشان سارع المجرم سلمان بن عبدالعزيز وابنه المهفوف وزير الدفاع إلى الاستنجاد بأمريكا وبريطانيا لإنقاذهم من تحويلهم إلى محكمة الجنايات الدولية وفي نفس الوقت التفافا على المشروع الروسي – الصيني الذي كان سيقدم إلى مجلس الأمن مطالبا بالوقف الفوري لإطلاق النار وانهاء العُدْوَان على اليمن.. ولكن وبفضل الأمْوَال السعوديّة تمخض الجبل وولد فأراً.. فكما أشرنا آنفاً فقد تحول المشروع البريطاني الأمريكي الذي كان يفترض أن يصدر به قرارٌ من مجلس الأمن إلى طلب من الفار عبدربه هادي لسيده المجرم سلمان بن عبدالعزيز يستجدي منه الموافقة على هُدنة مدتها 72 ساعة تشكل استراحة للنظام السعوديّ يمتص خلالها غضب المجتمع الدولي عن الجرائم المروّعة التي يرتكبها في حق الأبرياء في اليمن.. وان كانت الحجة تقع على مجلس الأمن الدولي الذي أقر بعجزه أَمَام تهديدات وضغوطات ومغريات المال النفطي السعوديّ والتي بكل تأكيد سبقتها ولحقتها ممارسات وسلوكيات المندوب الأُمَمي لدى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أَوْ بمعنى أصحّ ولد الشيك في تصريحاته لوسائل الإعْلَام المغايرة لحقائق ما تم الاتفاق عليه، وهو ما يعكس طبيعة الدور الخبيث الذي تلعبه أمريكا وبريطانيا وربيبتهما السعوديّة.

السعودية.. تأريخٌ طويلٌ من الكذب والتضليل

حسين العزي

نحن كشعب يمني – على الأقل – لم نستغربْ كذبتَها الأخيرةَ حول قصة الصاروخ ومكة المكرمة، ونعرف تماماً لماذا كذبت هذه الكذبةَ ولماذا تقف وأبواقها وبكل قوة خلف هذه الحملة التضليلية

– فأما كوننا لم نستغرب فلأننا نعرفُ أنها ليست الكذبة الأولى ولا الأخيرة لهذا الكيان المريض وإليكم بعض النماذج:

١- قبل عامين ومن أول يوم أسّست عدوانها ضد اليمن على الزيف والكذب والتضليل، لقد قالت السعودية حينها بأنها تشن عدوانها (عاصفة الحزم) بناءاً على طلب هادي ومن أجل شرعية هادي مع كونها تعلم بأنه لا شرعية لهادي بل ولم تتلقى أي طلب من هادي، فهادي نفسُه صرّح عبر القنوات الفضائية بأنه لم يعلم بما أسماها عاصفة الحزم إلّا من نشرات الأخبار، والعجيب أنه وبالرغم من ذلك فإن السعودية لم تجد حرجاً في مواصلة وتكرار هذا الادعاء الكاذب، (طبعاً هناك بحسب المعلومات اجراء تأديبي حدث لهادي حينها ربما نكشف عنه في المستقبل).

٢- أعلنت السعودية بان ما تقومُ به هو لمصلحة اليمن والشعب اليمن، في الوقت الذي تقتل الطفلَ والمرأة والطبيب والمهندس والمدرس والمعاق وتقصف وتدمر البيت والمدرسة والمستشفى والمطار والميناء والطريق والجسر وصالات الأفراح وقاعات ومخيمات العزاء ودُوْر العجزة والمباني الخاصة والعامة وقوارب الصيادين البسطاء، والمزارع وآبار المياه وصوامع الغلال، ومعالم الحضارة والتراث والاثار، وحتى المقابر وحتى المواشي والدواجن و... إلخ، إلى جانب الحصار المطبق وتجويع الشعب ومنع اليمني من حقه في السفر ومن حقه في العودة إلى بلده.

نعم ومع ذلك فهي لا تجد حرجاً في تكرار اكذوبة أن ما تفعله هو لمصلحة اليمن وشعب اليمن.

٣- مؤخراً قصفت صالة عزاء في وضح النهار، فسارعت إلى الكذب والتنصل عن هذه الجريمة، ولكنها فوجئت بحَرَج العالم من التظاهر بتصديق أكذوبة بهذا الحجم، ولولا ذلك لَما كانت لتعترف بهذه الجريمة الشنعاء.

٤- قبل ذلك كُلّ شرور التطرّف في العالم ومجاميع القاعدة وداعش خرجت من تحتِ العباءة السعودية الوهابية كما هو معروف، ومع ذلك فقد أنفقت مليارات الدولارات كرشاوى لشخصيات نافذة وكأجور لمكاتب علاقات عالمية وخدمات واستشارات دولية لقاء العمل على تلميع وتحسين صورتها كذباً وتدليساً، ومع ذلك لم تنجح على الأقل في اعتراض جاستا وإنْ هي نجحت – مؤقتاً فقط –في تخدير وتمييع الموقف الدولي تجاه جرائمها في اليمن.

٥- ظلت ترفعُ شعار التوحيد والعقيدة وتقدم نفسها كذباً بأنها حامية حمى الإسْلَام وفي الوقت الذي تقتل المسلمين في اليمن وسوريا وليبيا والعراق وو إلخ – ألفيناها لا تجد حرجاً في الولاء والتودد لأمريكا ولم تجد حرجاً أيضاً في الانفتاح العلني على إسرائيل والتآمر على القدس وفلسطين.

٥- اليوم تقود وأبواقها حملة تضليلية جديدة لتسويق وإشاعة أننا ننوي استهداف مكة المكرمة مع انها تعلم بانه لا أَخْلَاقنا ولا ثقافتنا ولا عروبتنا ولا إسْلَامنا يسمح لنا بالاعتداء على مقدسات الآخرين فما بالك بمقدساتنا نحن المسلمين. ومع ذلك تصر أبواق آل سُعُوْد على أن مكة في كورنيش جدة، وأن الكعبة قد كانت وجهة الصاروخ اليمني.

لكننا نعرف تماماً لماذا هذه الحملة؟! فهي إلى جانب دلالات الافلاس والهزيمة والسقوط جاءت أيضاً:

أ- لتعلن عن توظيف سعودي رخيص لمقدساتنا الغالية على قلوبنا الهدف منه التحشيد والتجييش وتوسيع دوائر الفتن المذهبية والطائفية بين المسلمين استجابة وتلبية للمشروع الصهيوأمريكي.

ب- التهيئة والتمهيد لاستهداف الحرمين الشريفين وربما استكمال ما تحرج النظام السعودي عن استكماله وذلك فيما يتعلق بهدم قبة النبي التي تعد أملاً سعودياً وهابياً لطالما عبر عنه علماء السعودية في كتبهم ومحاضراتهم وفتاواهم المقروءة والمسموعة والمنشورة، والممولة رسمياً من حكومة المملكة، وهذه حقيقة لا يعوزها الدليل والإثبات.

وهنا مكمنُ الخطورة التي تستدعي من كُلّ المسلمين المسارعة إلى توجيه التحذير الكافي لآل سعود من مغبة المساس بقبة النبي على وجه الخصوص. والمسارعة فوراً إلى إخضاع ادعاءات السعودية للفحص والتحقيق وكشف زيفها.

وفي اعتقادي يكفي تفريط المسلمين في ما مضى عندما لم يمنعوا السعودية من الإقدام على هدم اضرحة وقباب كبار الصحابة ومنازلهم وآثارهم وتحويلها إلى حمامات للأسف.

مع العلم أن عمليات الهدم تلك لم تشمل آنذاك ما يتعلق بآثار اليهود التي ماتزال قائمة إلى اليوم وفي هذا منتهى العبرة من مغزى هذه الحملة السعودية المشبوهة حول قصة الصاروخ.

لقد نبّه السيد وأنذر.. لما يحييكم ويحميكم!!

المحامي عبدالاله الشامي

نحن في هذا البلد معنيون بالتحرك الجاد على كُلّ المستويات اقْتصَادياً لابد من العناية بالشأن الإيرادي، لا بد من تحمُّل رجال المال والأعمال لمسؤوليتهم في دعم الاقْتصَاد، بما يفيد هذا البلد ويفيدهم، وإلا فعليهم مسؤولية كبيرة أمام الله) هكذا نبه قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي.. وأنذر في خطابه يوم أمس وفي العديد من خطاباته السابقة رجال المال والأعمال.. وما أصدر هذا التنبيه والإنذار إلا بعد ما بلغ الأمر مداه.. وبعد أن رأى وأطلع أن من لبوا نداء الواجب الوطني برفد البنك المركزي بالودائع والتبرعات جُلّهم من الطبقة الفقيرة وذوي الدخل المحدود!! فيما أغلبُ رجال المال من التجار وأصحاب الشركات والمُؤسّسات لم يستشعروا هذا الواجبَ الوطني والديني والإنساني، ما بين محايد وممانع ومنافق ومحرض ومخذل وخائف.. وربما لا ينفع مع البعض التنبيه والإنذار المتخاذل أو الركون على صحوة ضميرهم! لأنه ليس للبعض ضميرٌ حتى ينتبه؟ ولأنه كما يقولُ الحكماء: بأن وطنية المحتكرين ومن دينهم البخل تنحصر في جيوبهم ولا يردها عن أطماعها إلا القانون والقائمون على تنفيذه من المسؤولين الشرفاء الأمناء الأكفاء.! لماذا؟ لأن البراعة التجارية في بلادنا أسوأ براعة؛ لأن المحتكرين والجشعين يعالجون الداء بالداء.. فلكي يأمنوا من اللوم أو من الإجراءات العقابية التي تصدر في حقهم يتودودون بالرشوات إلى طغمة منحلة من المسؤولين.. وطز في الوطن والمواطن والمخاطر التي ستحل في المستقبل على الكل وهم أكبر المتضررين من ذلك.. ولهذا فلا مناص من قيام الحكومة والسلطة القائمة بواجبها باتخاذ الإجراءات القانونية في تحصيل الإيرادات والمستحقات القانونية. كالزكاة ومن أهمها عروض التجارة وزكاة المستغلات العقارية والضرائب بأنواعها.. وبقية الرسوم والموارد المبينة في القوانين النافذة ومنع أي رسوم يتقاضاها أفراد غير قانونية لا تورد إلى خزينة الدولة.. تطبيقاً للقانون والدستور.. ذلك لأن القانون يعلم الناس أن من دخل من باب الرذيلة خرج من باب العقاب؛ ومن دخل من باب الشرف بلغ قمة الشرف، ووالله ما جاع فقير إلا بما استمتع به غني.. ولقد مضى زمن مخادعة الجماهير.. وخاصّة التي تحس المرارة في أفواهها؛ وصياح الأكباء في أحشائها؛ والأمر الذي لا يقبل الصبر والانتظار هو الجوع.

بقية من الصفحة الأخيرة

لن نظلَّ مكتوفي الأيدي حتى لو سمّيتم جدّة (مكرمة) وقواعدَكم العسكريةَ (مقدّسات)

النظام السعودي في أي بلد متى ما أراد الأمريكي لها ذلك.

ما يجري في العراق من قتل وما يحدث في سوريا من مجازرَ وما يدور في ليبيا من وتدمير وما يحاك لمصر من مؤامرات، الحروب والفتن والتفجيرات والمفخّخات والأحزمة الناسفة والقاعدة وداعش، النصرة وجيش الشام وغيرها من المسميات، أدوات قذرة بيد أمريكا يغذّيها المال السعودي والفكر الوهابي.. أبو بكر البغدادي الذي توعّد بهدم الكعبة؛ لأنها حسب زعمه أَصْبَحت وثناً يُعبَدُ من دون الله، مَن الذي أتى به ومن الذي يدعمه ويرعاه؟! أليس النظام السعودي ومع هذا لم نسمع بياناتِ الشجب والتنديد ودعوات الدفاع عن مكة من تهديد واضح وبيّن.

لم نسمع كلمةً تستنكر دعواتِ مشايخ الوهابية لهدم قبة رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله وسلم، ولم نرَ غضَباً إسلامياً عارماً للقتل المتكرّر لحجاج بيت الله، ولا لتحويل منزلِ رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله إلى حمّامات عامة من قبل النظام السعودي.

إن الهدفَ الحقيقيَّ من وراء هذه الضجة هو التغطيةُ على جرائم العدوان السعودي، ومنها جريمة الصالة الكبرى التي راح ضحيتُها أَكْثَر من ألف مواطن ما بين شهيد وجريح، وهي تمهّدُ لارتكاب جرائمَ أَكْثَر بشاعة بحق أبناء شعبنا اليمني، وأيضاً محاولةٌ لصرف أنظار الأمة عن العدو الحقيقي أمريكا وإسرائيل، وفي نفس الوقت تعكسُ حالةَ الخوف من القوَّة الصاروخية ومحاولة لثنيها عن القيام بواجبها في استهدافِ العُمق السعودي والتي أصبحت تمثّل قوةَ ردعٍ يمكنها أن تغيّر المعادلة.

وهنا نؤكّدُ أن القوةَ الصاروخية ماضيةٌ في استهداف قرن الشيطان؛ انتصاراً لهذا الشعب الحُرّ ورَدّاً على جرائم العدوان، وأننا لن نظلَّ مكتوفي الأيدي حتى لو سمّيتم جدة (مكرمة) والرياض (شريفةً) وقواعدكم العسكرية (مقدّسات)!، ولا أستبعدُ أن يُقْدِمَ قرنُ الشيطان على استهداف الكعبة وضَرْبِ المقدسات، وما هذا الضجيجُ الإعلامي إلا مقدمةٌ لتبييتِ جريمة كبيرة تستهدفُ الحرمين، فقد كشف جهازُ المخابرات الروسي قبل أشهر أن هناك ترتيباتٍ بين الكيان الإسرائيلي والكيان السعودي لاستهداف الكعبة واستغلالِ هذه الجريمة لاستدرار عواطف الجماهير والتفافها حول النظام السعوي، حتى تتمكّنَ من ارتكاب المزيد من الجرائم ومواصَلة العدوان، وهذا ليس مستغرَباً، فمَن يقتلون حجاج بيت الله دوساً بالأقدام ويذبحونهم في الطرقات لن يردعهم عن ارتكاب أيّة جريمة تحقّقُ لهم مكسباً سياسياً أيُّ رادع، وما تصريحاتُ العسيري هذه الليلةَ إلا تهيئةٌ شيطانيةٌ لاستهدافِ المساجد والمدارس والمستشفيات بحُجّة أنها أماكنُ لإطلاق الصواريخ التي تستهدفُ الرياضَ وجِدّة (الشريفين).

زعمُهم استهدافَ المقدسات.. مترسٌ جديدٌ للاختباء خلفه

نوح جلاس

مر تسعة عشر شهراً من القتل والتدمير وارتكاب أفظع وأبشع الجرائم بحق هذا الشعب المؤمن الصابر في ظلِ صمتٍ دولي وأُمَمي فاضح، عدوانٌ التفّ حوله كُلّ طواغيت هذا العالم المستكبر، ورأينا مملكة الشر وحلفاءها كيف تمكنوا من تخدير شعوبهم تجاه هذا العدوان وذلك عبر أكاذيبَ ودعايات لا أَسَاس لها من الصحة، فقد رأيناهم بداية العدوان كيف كانوا يتخبطون ويبحثون عن ما يختبؤون خلفه، فكانوا يختبؤون تارةً تحت غطاء حماية الأمن القومي العربي وتارةً خلف شرعية هادي وتارةً محاربة التمدد الإيراني المزعوم وأحياناً يقولون الحد من التمدد والتوسع الشيعي الذين فشلوا في قمع الشيعة في بلدانهم وفشلوا في منع تمدد إيران في أراضيهم ومياههم الإقليمية وقد رأينا ذلك في الجزر الإماراتية ومناطق أخرى على الخليج.

ولكن ما إن تزايدت الأزمات على مملكة آل سعود حتى أصبحت ترى العالم قطيع من الأغنام واستمرت في خداعها وتزييفها الإعلامي المنحط، فبعد أن فشلت في تحريك مشاعر الناس من حولها بتلك الأكاذيب التي بها أحرجت نفسها وأحرجت كُلّ من سار على ركبها، حاولت البحث عن أكاذيب أخرى تهيج بها مشاعر أتباعها الصم البكم، ويأتي هذا التزييف والخداع في ظلِ العار الذي أصبحت تحمله مملكة الشر بعد تخبطها أمام الرأي العالمي تجاه مجزرة القاعة الكبرى، والعار الأكبر الذي تجسد في المعارك على العمق السعودي وكذلك الصواريخ اليمنية التي وصلت بدقة متناهية إلى قلب المملكة محدثة دماراً وأكبر منه عاراً على آل سعود.

فجاء إعلانهم بأن هناك مَن يستهدفُ المقدسات الدينية وأننا نشكّل التهديد الأكبر على المقدسات، وذلك للجوء إلى مترسٍ آخر تقي نفسها به وكذلك إثارةً مشاعر الرأي العام لتبرير جرائمها البشعة التي استمرت منذ بداية العدوان.

إعلانٌ جاء ليؤكد للجميع مدى حقارة هذا النظام الذي يستمر في جلب العار لنفسه يوماً بعد يوم.

ويأتي هذا في سياق البحث عن مترس يحتمون خلفه بعد أن دمر شعبنا العظيم كُلَّ متارسهم السابقة، مؤكدين للعالم هزيمتهم وتقهقرهم بعد أن نطحوا برأسهم في صخرة صمود وعزيمة هذا الوطن ورجاله المقاتلين وجيشه الأبي وشعبه الحر الصابر المثابر حتى انكسر قرنهم وتهشَّم.

مقتطفاتٌ نورانية

كان موقـف الجن موقفاً جميلاً، موقفاً متكاملاً مـن بدايته إلى نهايته على مسـتوى عالٍ من الأداء، جعل ذلك الموقف جديراً بأن يسطره الله في القرآن الكريم، وأن يجعله عـبرة للإنس. حكى عنهم منذ أن وصلوا إلى عند رسـول الله (صلـوات الله عليه وعلى آله) كيـف أنهم لما حضروه {قَالُـوا أَنْصِتُوا} اسـتماع بإقبال بتَوَجـه {فَلَمَّا قُـضِيَ} ذلك الجزء من القرآن الكريم الذي اسـتمعوه، فهموا، ووعوا، وانطلقـوا إلى قومهـم عائدين، منذريـن لقومهم. جلسـة واحـدة مع من؟ مـع القـرآن الكريم، هذا القـرآن الـذي نجلـس معه جلسـات وجلسـات، وأشـهر.. ولا نـدع هذا القـرآن العظيـم أن يترك أثره في نفوسـنا، جلسـة واحدة اكتفـى بها أولئك النفـر من الجـن؛ لأنهم هكذا: لما حـضروا أنصتوا واسـتمعوا بـكل مشـاعرهم، كانـوا كلهـم آذانـاً سامعة، ثم فهموا: أن القرآن هذا ليس مجرد كلام يعجب به من يسمعه، ثم يعود إلى بيته. هل عادوا إلى بيوتهـم وقالـوا: [سـبحان الله مـا أجمل ذلك الكلام وكل واحد عاد إلى شـغله وعمله]؟ عادوا إلى قومهم منذرين.[ملزمة: وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن].

المسيرة
www.almasirahnews.com

الجزء الأول

لا ينبغي أن نكون أقلّ وعياً من الجن.. يجب أن نفهمَ أن الإسلام (دين عمل).. وأن هدى اللّه يهدي للعمل

المسيرة - بشرى المحطوري:

بداية: ـ

ألقـى الشـهيدُ القائـدُ سـلامُ اللـه عليـه محـاضرةً ـــ ملزمـة ـ [وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِـنَ الْجِـنِّ] متناولا فيهـا موقـف الجن من القـرآن الكريم ومن الرسـالة المحمدية، حيث كان موقـف الجن أحسـن وأفضـل بكثير من موقـف الالاف من البشر الذين يُدعون إلى دين الله، وكتاب اللـه، فيصموا آذانهم عن الهدى، بل ويجمعون كيدهم لمحاربة الإسـلام، ونبي الإسـلام، وورثـة الكتـاب أعلام الهـدى، فقد حكـى عنهم أنهـم وصلوا إلى عند رسـول الله صلى الله عليه وآله وسـلم واسـتمعوا للقرآن بإنصات شـديد، جـزء من القـرآن، وفهموه، وانطلقوا إلى قومهم منذرين لهم، وداعين لهم إلى الإسلام، لذا فقد سطر الله في القرآن الكريم سـورة كاملة باسمهم[سـورة الجن]، وذكر موقفهـم أيضا في سـورة الأحقاف، علّ البشر يأخذون العبرة منهم، في عدم الكتمان للهدى، وتبليغه بطريقة موفقة..

الآياتُ التي تناولها الشهيد القائد بالشرح: ـ

قال تعالى: [وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّـا قُـضِيَ وَلَّـوْا إِلَى قَوْمِهِـمْ مُنْذِرِينَ(29) قَالُوا يَاقَوْمَنَا إِنَّا سَـمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُـوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْـهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْـتَقِيمٍ(30) يَـا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِـيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُـمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِـنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ(31)وَمَـنْ لاَ يُجِبْ دَاعِيَ اللَّـهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُوْلَئِكَ فِي ضَلاَلٍ مُبِينٍ]سـورة الأحقاف.

كان أسلوبُ الجن في الدعوة إلى اللّه.. راقياً

أبدى الشهيد القائد سلام الله عليه إعجابه بالأسـلوب الراقي للجن عندما سمعوا القرآن وعادوا إلى قومهم منذرين، حيث قال عن ذلك: [إنـذار أيضاً على أرقى أسـلوب، عندما عادوا إلى قومهـم لم ينطلق الواحد منهم ليقول: [يا جماعـة اعملوا كـذا وكذا وكـذا...] من تلقاء نفسـه؛ لأنـه هـو الجنِّـي الذي انـصرف من عندهـم قبل سـاعة ثم عاد، سـينظرون إليه نفس النظرة السـابقة، لن يتأثروا به، لكنهم اختـاروا أسـلوباً جميـلاً - ولهذا سُـطِّر هذا الأسلوب أيضاً - عندما عادوا إلى قومهم قالوا: {قَالُـوا يَـا قَوْمَنَا إِنَّا سَـمِعْنَاً} ألم يحكوا أنهم سـمعوا كتاباً أنزل من بعد موسى؟ كتاباً أنزل مـن عند الله إلى نبي بعثه الله من بعد موسى، اللـه أعلـم في أي بلـد كان هـؤلاء الجـن فلـم يسمعوا بعيسى، ولم يسمعوا بأنبياء آخرين.! لكنهم على الرغم من جهلهم حتى بالموضوع ليـس في أذهانهم إلا مـوسى، تأثـروا بالقرآن الكريـم، فكيـف بمـن يولـد في بيئـة القـرآن الكريم، وفي بيـوت يُقرأ فيها القـرآن الكريم، وعنـد مسـاجد يُقرأ فيهـا القـرآن الكريم، في الصلاة، وفي غير الصلاة ثم لا يتأثر؟!].

على الثقافيين أن يستفيدوا من أسلوب الجن في التبليغ: ـ

ونصح سـلام الله عليـه الثقافيين خاصة بأن يسـتفيدوا مـن طريقة الجـن في التبليغ، حيـث قال: [{إِنَّا سَـمِعْنَا كِتَاباً أُنْـزِلَ مِنْ بَعْدِ مُـوسَى} بعض النـاس قد يعـود إلى أصحابه، وبعض الشـباب من طلاب العلم إذا ما سـمع شيئاً عاد إلى بلده، وانطلق هو ليحكي باسمه، باسـم نفسـه، ثم يأتي بعد ليقـول: [يا أخي الناس ما عاد رضيوا يستمعوا، الناس ما عاد بيرضـوا يقبلوا] بالطبع هـم لن يتقبلوا منك، أنـت ما تـزال صغـيراً في أعينهم، لكـن لماذا لا تستخدم أسلوب الجن؟ أن تقول: [يا جماعة أنا سـمعت كـذا وكذا.. أنا سـمعت فلاناً] وفي نفـس الوقت تعتمد عـلى القـرآن الكريم، أن تقدمه للآخرين؛ في هذه الحالة سـتؤثر؛ لأنهم سيقبلونك كناقل، وحينئذٍ ما تنقله إليهم أنت قد تنقله عمن لـه مكانته عندهم أعظم من مكانتـك، وكلامه هو أرفـع من كلامك، وكلام الآخريـن؛ لأنه هو كلام الله سـبحانه وتعالى. هذا هو الأسلوب الصحيح].

وأضاف سـلام الله عليه: [إذا كنت تريد أن تؤثر في الآخرين، ليس أن يكون همك أن تبني شـخصيتك - كما يقول البعض - فأنا أريد أن أحدثهـم أنا، لأؤثر فيهم أنا، ليعرفوا من أنا، لا حاجة لهذا. أنا عندمـا أحدثكم لا آتي بجديد، مـن كتاب اللـه سـبحانه وتعالى الـذي عرفه من هو أكبر مني سـناً مـن الحاضرين، ومن غيرهم، ومن أقوال أئمـة أهل البيت (صلوات اللـه عليهـم) ومنهـج أهـل البيـت، كالإمام الهـادي، وغـيره مـن قدمـاء العـترة (عليهم السلام) فنحن لم نأت بجديد].

نحن مَنْ تفكيرُنا سطحي، نريد أن نرى الأمريكي أمامنا مدجّجاً بسلاحه حتى نتأكد أنه هنا، هم إذا ما تواجدوا في قواعد - ولن تكون قواعدُهم إلا في أماكنَ استراتيجية مهمة داخل اليمن - فإنهم حينئذٍ يكونون قد خنقوا اليمن وأمسكوا بزمام أمر اليمنيين.

إسقاط القرآن على الواقع.. من خلال موقف الجن: ـ

قـارن سـلام اللـه عليـه مقارنـة صغيرة بـين موقف الجن الذي سـطره اللـه في القرآن الكريـم، وبـين موقـف بعـض البـشر، حيث قـال: [لمـا كان أسـلوب الجن أسـلوباً جميلاً سـطره الله في القـرآن الكريم، اسـتطاعوا في موقـف واحد - وهم من هم دون الإنسـان في كمالـه - في موقـف واحـد أن يفهمـوا القرآن الكريـم أنه مـن عند اللـه، وأن يتأثـروا به في أنفسـهم، وأن يعرفوا ماذا يريد القرآن منهم، فانطلقـوا عاملـين، لـم ينطلقـوا إلى بيوتهم عائدين وسـاكتين، ثم عندمـا تحركوا للعمل عرفوا أن الأسـلوب الصحيح هـو: أننا عندما نعـود إلى الآخرين، ونحن لـم نفارقهم إلا منذُ سـاعة، أو ساعتين ماذا سـيكون لكلامنا من أثـر عندهم؟ فلنقل: {إِنَّا سَـمِعْنَا كِتَابـاً أُنْزِلَ مِنْ بَعْـدِ مُوسَى مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَـقِّ} لم يقولوا مجرد ثناء على ذلك الكتاب، كتاب هداية، فهموا أن القرآن هو كتاب عمل وكتـاب هدايـة، يهـدي إلى الحق، هو يرشـد، وهـم - فعلا - فهموا أن قومهم بحاجة إلى أن يهتدوا].

وأضاف أيضاً: [نحن هنا تكررت جلسـات كثـيرة مع من؟ مـع القرآن الكريـم، ومع ما ننقلـه من أهـل البيـت (عليهم السـلام) فلا ينبغـي أن نكـون أقل وعيـاً من الجـن، في أن نفهم أهمية ما سمعناه على ضوء كتاب الله، ومن نصـوص آيات الله في القرآن الكريم، من خلال ما سـمعنا هو: أن الديـن دين عمل، أن هدى اللـه يهدي إلى العمـل، أن القرآن الكريم كتاب عمل، هـي القضية التي ترسـخ لدينا، وفي مجتمعنـا ضدهـا: الجمـود، السـكوت، الإعـراض، هذه الحالة إذا لم ننتقل بأنفسـنا إليها فيكون ما يملأ مشـاعرنا هو: أن الدين هو عمل في كل مجالاته، في كل جوانبه].

الواقعُ الذي يفرضُه القرآنُ الكريمُ على المسلمين: ـ

ونبه سـلام الله عليـه إلى أن المفروض على الأمـة الإسـلامية أن تكون خير أمـة أخرجت للناس، وأن تعمل على أن يعم هدى الله أرجاء الدنيـا، فقال: [الواقـع الذي يفرضـه القرآن الكريـم: أن المسـلمين حتى وإن لـم يُغزوا إلى بلادهم، وإن لم يصل فساد الآخرين إلى بلادهم هـم مكلفـون، هـم ملزمـون من جهـة الله سـبحانه وتعالى أن يهتموا على أعلى مستوى من الاهتمام أن يكونـوا هم من يتحركون إلى الآخرين، هم من ينطلقون ليصلوا بإسلامهم إلى أعمـاق أوروبـا، ليصلـوا بإسـلامهم إلى أمريكا، ليهُدُّوا كل بناء للطواغيت في أي مكان من هذه الدنيا. هذا ما يفرضه القرآن الكريم، وهـذا مـا أَهَلَّ القـرآن الكريم هـذه الأمة لأن تنهض به].

وتساءل سلام الله عليه في ألم شديد، قائلا: [فلماذا نحن وصل بنا الأمر كمسلمين إلى هذه الدرجـة؟ وصل بنا الأمر نحن كزيود وشـيعة لأهل البيت (عليهم السـلام) إلى هذه الدرجة، أن نـرى مـا يبعث على الخـزي أن نرى ما هو مؤسف حقا من عمل ضد الإسلام، والمسلمين في كل منطقـة، ثم بعد نحن لـم نتجه اتجاهاً جـاداً، أو الكثير بعـد لم يخطر عـلى باله، لم يخطـر على بالـه بعد أن يتحـرك، أو أن يعمل

لما كان أسلوبُ الجن جميلاً سطّره اللّه في القرآن الكريم، استطاعوا في موقف واحد - وهم من هم دون الإنسان في كماله - في موقف واحد أن يفهموا القرآن الكريم أنه من عند اللّه، وأن يتأثروا به في أنفسهم

شـيئاً مـا، هذا يـدل عـلى انحطـاط إلى أحط مسـتوى في فهمنا لديننا، وفي ثقتنا بربنا، وفي اعتزازنـا بهذا الديـن، وافتخارنا بهـذا الدين العظيم].

ما الدرسُ الذي تستفيدُه الأمة من غزوة تبوك: ـ

وأشـار الشـهيد القائد سـلام الله عليه إلى غـزوة تبوك، وكيف أن رسـول اللـه صلى الله عليه وآله وسـلم هو من تحرك وجهز الجيش ليغـزو الروم في عقر دارهـم، ولم ينتظر حتى يأتـوا هم إليـه، فقال: [القـرآن الكريم جعله الله نـوراً للمؤمنين، نوراً للمسـلمين يهتدون بـه قبل أن تهجـم عليهم الظُّلْمـة، يتحركون هم على أساسـه قبل أن يهجـم عليهم العدو إلى عُقرِ ديارهم، سـواء بفسـاده، أو أن يصل بقدمه وبنفسه، ألم يتحرك الرسول (صلوات اللـه عليـه وعلى آلـه) هـو في غـزوة [تبوك] ليهاجـم هو، وعلى مسـافة طويلـة جداً من المدينة نحو (750 كـم) إلى تبوك ليواجه دولة عظمى في ذلك الزمن هي دولة الرومان. أراد أن يقول لأمته: إن من ينتظرون، ويصمتون هم من سيكونون أذلاء إذا ما هجم عليهم العدو، هـم من سـيكونون معرّضِـين لأن يُفتنوا عن دينهم، ولأن يتنازلوا ببساطة عن دينهم إذا ما هجم عليهم العدو إلى داخل ديارهم، الرسـول (صلوات اللـه عليه وعلى آله) ربّى المسـلمين عـلى الاهتمـام، ربّى المسـلمين عـلى المبادرة، ربى المسـلمين على استشـعار المسئولية، على أن تكون لديهم روح وثّابة داخل كل شـخص منهم، روح جهادية روح تستشعر المسئولية فتنطلـق، لا تنتظـر الأعداء وإن كانـوا كباراً، وإن كانوا يمتلكون مختلف وسـائل القوة، لا ينتظرونهم حتى يهجموا عليهم].

فَضْحٌ لأبعاد السياسية الأمريكية: ـ

حذَّرَ سلامُ الله عليه من أمريكا وسياستها في اليمـن، وتسـاءل قائـلا: [أوَلم نسـمع أن الأمريكيين فعلاً دخلوا اليمن؟ وسمعنا في هذا الأسـبوع ما يؤكد فعلاً أن الأمريكيين شئنا أم أبينا سـيصنفون اليمن دولة إرهابية، وأنهم سـيعملون عـلى أن يكـون لهم وجـود هنا في اليمن، وقواعد في اليمن، أي أن يسـيطروا على اليمـن سـيطرة مبـاشرة، أمـا الهيمنة فهي قائمـة، كل الدول العربيـة تخضع لأمريكا في مختلـف شـؤونها، في المجـال السـياسي، وفي الاقتصادي، وفي الثقافي، وفي مختلف المجالات، لكنهم لا يكتفون بهذا، هم يريدون أن يدخلوا مبـاشرة إلى أعماق كل قطر إسـلامي، وإذا ما دخل الأمريكيون - ونحن من عانينا كثيراً من فسادهم كيهود ونصارى، وهم من لا يزالون في بلادهم، وصل فسـادهم إلى كل أسرة داخل بلادنا, وصل فسادهم داخل كل أسرة في البلاد العربيـة، فكيف إذا ما دخلوا هم بأنفسـهم؟ - سـيذلّون النـاس، سـيحاربون الديـن مـن داخل البلاد، سـيذلون كل إنسـان سيقهرون اليمنيين، سيذلونهم، سيجعلونهم عبيداً لهم، خـيرات بلادنـا سـينـتهبونها، سـيتحكمون في كل شيء في هـذه البـلاد، فـلا تتصـوروا أن دخولهم سيكون دخولاً عادياً، ولا تنتظر أنت أن تراهم أمامك، هم سيبنون قواعد عسكرية لهم هنا وهنا وهناك، لا يسـمح لليمنيين بأن يدخلوا إليها].

لماذا تغافلنا عن آيات تحذرنا من اليهود والنصارى؟

وأكد سـلام الله عليـه بأن القـرآن الكريم يعـج بالآيات الكثيرة التـي تحذر المؤمنين من اليهود والنصارى وسياساتهم، مثل: ـ

1ـــ لَتَجِدَنَّ أَشَـدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا.

2ـــ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُـودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ.

3ـ إِنْ تَمْسَسْـكُمْ حَسَـنَةٌ تَسُـؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَـةٌ يَفْرَحُوا بِهَا.

4ـ مَـا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ.

5ـــ هَاأَنْتُـمْ أُوْلاَءِ تُحِبُّونَهُـمْ وَلاَ يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَـابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ.

وأن على المسـلمين أن يأخـذوا حذرهم كما أمرهـم القـرآن، فقـال: [ونحن مَـنْ تفكيرُنا سـطحي؛ نريـد أن نـرى الأمريكـي أمامنـا مدججاً بسـلاحه حتى نتأكد أنـه هنا، هم إذا ما تواجـدوا في قواعد - ولن تكـون قواعدهم إلا في أماكن اسـتراتيجية مهمـة داخل اليمن - فإنهـم حينئـذٍ يكونـون قـد خنقـوا اليمن وأمسـكوا بزمـام أمـر اليمنيـين. ولنعـد إلى القـرآن الكريم لنعرف ماذا إذا سـيعملون إذا مـا تحكموا إلى هذه الدرجة؟. أليسـوا هم من قال الله عنهم: أنهم دائماً يسـعون في الأرض فسـاداً، وأنهم لا يـودون لنا أي خـير، وأنهم لا يحبوننـا، وأنهم يعضّـون علينا الأنامل من الغيظ، إنهم أعداء، فإذا ما استحكمت قبضة عـدوك منـك فمـاذا تتوقـع منـه إلا ضربات مخزية، ضربـات مؤلمة لنفسـك ولمتلكاتك، ولـكل شيء عزيـز عنـدك. هكـذا أصبحنا إلى هذه الدرجة لأننـا ابتعدنا كثيرا كثيراً جداً عن القرآن الكريـم، أي نحن بحاجة إلى كلام كثير وكثير وكثير حتى نتحرك أمام الخطر الذي قد وصل إلى داخل كل بيت].

صمود الشعب أمام الوسائل الإجرامية للعدوان

عبد الله البردوني

هـدّدونـا بـالـقـيـد أو بـالـسـلاح
واهـــدروا بـالـزئـيـر أو بـالـنّـبـاح
وكـلـوا جـوعـنـا و سـيـروا عـلـى أشـ
لائنا الحمر ؛ كالخيول ... الجماح
واقـرعـوا فـوقـنـا الـطـبـول و غـطّـوا
خـزيـكـم بـالـتـصـنّـع الـفـضّـاح
هـدّدونـا لـن يـنـثـنـي الـزحـف حتّى
يـزحـف الـفـجـر مـن جـمـيـع الـنـواحـي

قـسـمـا لـن نـعـود حـتّـى تـرانـا
رايـة الـنـصـر فـي الـنـهـار الـضـاحـي
خـوّفـونـا بـالـمـوت : إنّـا اسـتـهـنّـا
فـي الـصـراع الـكـريـم بـالأرواح
قـد ألـفـنـا الـردى كـمـا تـألـف الـغـا
بـات عـصـف الـخـريـف بـالأدواح
و احـتـقـرنـا قـطـع الـرؤوس و أدمـ
نّـا الـمـنـايـا فـي حـانـه الـسـفـاح

برنامجُ رجال اللّه

المقرَّرُ لأسبوعين :

من 27 محرم الى 10 صفر

-ملزمة وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن.
- ملزمة معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر.

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (168) الإثنين 31 أكتوبر 2016م الموافق 30 محرم 1438هـ

قسَماً سنهزمهم

إبراهيم الديلمي

يا إلهي..
إننا فِي الكربِ مازلنا
بعونكَ نستعينُ
ولم نزل إياك نحمده ونعبدُ،
لم نبع أبدا كرامتنا
ولم نركع لشيطانٍ ونسجدُ،
نحن ما زالنا نواجِهُ
عالم العدوان والإجرامِ والتجويع

مازلنا عليك نراهن الباغين
في ثقة فلو حشدوا سنحشدُ،
لو أحاطُونا ببارجة مدمرةٍ
بطائرة مطورة
بكل نطيحة سلّخوا هويتها
بسلبٍ نقودنا
قسماً سنهزمهم

سنهزمهم
سنهزمهم
وهذا ما عليه بربنا دوماً نؤكد،

نحن مازلنا بصبرٍ ثابتينَ
نردهم جثثا
فلا نجح العمى في قتل همتنا
ولا نجحت مؤامرةٌ
ولا الترهيب أخضعنا
ولا آمالنا يئست من النصرِ الذي
أكدتهُ يارب للأحرار موعدٌ،
ومتى جاءوا بكل جيوش هذا الأرضِ
لو جاءوا بكل شرورهم

قسماً بأنا سوف نصمدُ.!

من جرائم أمريكا

8 يوليو 1982م:

وصلت قطع الأسطول السادس الأمريكية إلى مسافة أقل من 50 كيلومترا من السواحل اللبنانية، لإسناد القوات الصهيونية التي غزت لبنان يوم 5 يونيو 1982م..

في دماك رسول

زياد السالمي

فـاز يـا زيـد مـن رآك دليلا
واقتفى نهجك اعتمالاً وقولا
خالداً عاش حين بعدك نادى
«من أحب الحياة عاش ذليلا»
ثم لاقى بك المنايا شغوفاً
رايـة الحـق قبلته جليلا
إيـه مـاذا نـراك قلب نبي
وهـشـام نـراه عـاش قتيلا
حسب صنعاء يا امامي أطلت
وحدها منك ثورة وعقولا
مبدأ الحق في يديها اتباعٌ
لحليفٍ عـلا رؤىً وحلولا
كمعين يجود بالماء خيراً
لا ارتجالٌ توشح المستحيلا
منهج الاعتدال في الدين أهدى
إنما الظالمون ضلوا السبيلا
هكذا لم تزل لنا نور دربٍ
طيفه أن في دماك رسولا

الإمام «زيد».. ثورة متجددة

نشوان الغولي

جـددي تـاريـخ زيـد جـددي
وارفـعـيـه فـوق هـام الـفـرقـد
جـددي عـهـد زمـان قـد مضى
وانـطـوى تحت دثـار الأمـد
واكـتـبـيـهـا أمـة زيـديـة
فـي جـبـين الحـق لا تـتـرددي
وارفـعـي رايـتـهـا خـفّـاقـة
تحـتـهـا كـل كـريم يـغـتـدي
انّ زيـدا فـوق هـامـات الـورى
شـعـلـة نـيـرانـهـا لـم تـخـمـد
هـو حـق هـو نـور وهـدى
هـو عـدل فـي زمـان نـكـد
هـو ان حـلّ بـه يـوم الـوغـى
أسـد أنـعـم بـه مـن أسـد
يـزدهـي الاصـبـاح مـن طلعته
والـدجـى مـن نـوره فـي بـدد
كـيـف لا وهـو الـطـهـر الـذي
مـثـلـه كـل الـنـسـا لـم تـلـد
ثـورة الحـق الـتـي اضـحـت لنا
مـنـهـجـا نـحـيـا بـه لـلأبـد
بـالـدم الـنـازف قـد أشـعـلـهـا
وبـنـار الجـسـد المـتـقـد
جـسـد لـم يـعـر لـكـن الـذي
قـتـل الامـجـاد عـاري الجـسـد
أيـهـا الـقـادة هـل مـن جسد
بـحـيـاة الـذل لـم يـتّـحـد
أيـهـا الـقـادة هـل فـي أمـركـم
مـبـدأ الاقـدام للمستشهد
مـا رأيـنـا داعـيـا لـلـحـق أو
داعـيـا بـالـصـمـت منكم يقتدي
فـيـكـم الـداعـي عـلـى مـنـبـره
مـجـلـس الامـن لـدعـم المعتدي

هـكـذا الـواقـع لـلـمـبـصـر ان
كـاد أن يـجـلـوه أو لـم يـكـد
ودلـيـل الأمـر مـا يـحـدث في
بـلـد الـعـذراء أم الـولـد
بـلـد فـيـهـا لـديـن المصطفى
مـشـهـد لـيـس لـه مـن مـجـد
وبـهـا لـلـعـرب تـاريـخ أبـى
مـحـوه مـن قـلـب صـخـر جلمد
انـه الاصـل الـذي دوّنـه
قـلـم المجـد بـحـرف أبـجـدي
وانـتـضـى سـيـف الابـا مـن غـمـده
عـربـي ردّ كـيـد الـكـائـد
مـن كـمـاة وطـئـت أقـدامـهـم
عـرش صـهـيـون وركـن المعبد
آمـنـوا ان لـيـس يـعـلـيـهـم سـوى
صـولـة الـسـيـف وبـرق الجـرد
فـأعـيـدي ذكـريـات الامـس يا
أمـتـي وبـمـاضـيـك اقـتـدي
وأمـيـطـي عـنـك جـلـبـاب الكرى
وظـلام المسـتـبـد الملحد
لا يـغـرنـك مـن بـالـقـول قد
وسـم الـصـدق بـخـبـث المقصد
هـو مـن بـيـن مـلايـيـن الألـى
مـالـهـم فـي سـيـرهـم مـن مـرشـد
قـطـعـوا حـبـل الـهـدى واعتصموا
فـي مـسـاعـيـهـم بـحـبـل المسد
لا تـصـلـوا فـصـلاة الـذل قد
دنّـسـت مـنـكـم حـنـايـا المسجد
واعـبـدوا الـصـلـبـان حـتـى لا يـرى
مـنـكـم الاعـداء شـيـئـا أحـمـدي
ولـتـمـوتـوا تـحـت أقـدام الـعـدا
بـأنـيـن الـذل مـوتـا أبـدي

زهرة الدنيا.. «تهامة»

أحمد عطاء

وغدا ستنتصر الكرامه
وتصير ام المؤمنين ..
وزهرة الدنيا «تهامه»
وتصير لؤلؤةً ..
تُصلي نحوها مليون هامه
وغدا ..
سيعلوا الجائعونَ على تناهيد القيامه
وتضج افئدة السماء
ويمتطي الحب الغمَامه
وغدا ستنتصر الكرامه ..
يا ايها الوجع المهمينُ لا على الوجعِ الملامه
الله يمتحن الصبور
و وجهنا للصبر شامه
أنبياءٌ ان مشينا
في أنا ملنا ابتسامه
بشرو أرض الكرام ..
غدا ستنتصر الكرامه
بسم الذين تساقطوا شغفاً
ستبستم الحمامه
ويطير في الافاق نجمٌ لا تلامسه الندامه
وترى الوجود سنابلاً
والناسُ ..
تستهوي السلامه
لا جوعَ إلا العاشقون ..
ولا صدى غير النغامه
طيري الى الافاق وحدكِ ..
علميهم ما الكرامه
ودعي العمائم وحدها ..
فإن جوعك من عمَامه
ولتصبحي ام السَلام
وزهرة الدنيا ...
تـهـامـه

الإثنين 31 أكتوبر 2016م الموافق 30 محرم 1438هـ العدد (168)

المسيرة
www.almasirahnews.com

متابعات فلسطينية

الجماهيرُ الفلسطينية بالداخل تحيي الذكرى الـ 60 لمجزرة كفر قاسم

أحيت الجماهيرُ العربية والفلسطينية في الداخل الفلسطيني المحتل عام 48، يوم السبت، الذكرى الـ 60 لمجزرة كفر قاسم، التي وقعت في مدينة كفر قاسم في 29 أكتوبر عام 1956، وراح ضحيتها 49 شهيداً قُتلوا بدم بارد على يد العصابات الصهيونية.

وكانت «اللجنة الشعبية» لإحياء ذكرى شهداء مجزرة كفر قاسم الـ 60 قد أعلنت في وقت سابق عن برنامج إحياء الذكرى على النحو التالي: المسيرة التقليدية التي ستنطلق من ساحة مسجد أبو بكر حتى النصب التذكاري.

وستكون وقفة بجوار النصب التذكاري، حيث ستلقى هناك عدة كلمات إحياءً للذكرى، وسيقام المهرجان في المركز الجماهيري في كفر قاسم.

يشار إلى أن كفر قاسم هي بلدة عربية فلسطينية في أراضي العام 1948، وهي إحدى التجمُّعات العربية الحدودية الواقعة غربي الخط الأخضر، تتبع لمنطقة المثلث الجنوبي، كانت تستقر على ربوة بارتفاع 150 متراً فوق سطح البحر، على بعد 20 كم شرقي مدينة يافا التاريخية (تل أبيب اليوم)، و8 كم شمال شرقي مدينة ملبس (المُسماة اليوم – بيتح تكفا)،، وزاد عدد سكانها، حيثُ تجاوز الـ22 ألف نسمة.

العدو يصيبُ شاباً بزعم محاولته تنفيذ عملية دهس في رام اللّه

أصيب شاب فلسطيني، صباح السبت، برصاص قوات العدو الصهيوني، بزعم محاولته تنفيذ عملية دهس في مدينة رام الله المحتلة.

وادعت وسائل الإعلام العبرية، نقلاً عن مصادر في جيش العدو، أن «الشاب أحمد أمين حامد (19 عاماً) أصيب بجراح خطيرة، فجر اليوم، إثر إطلاق قوات الاحتلال النار على سيارته، قرب بلدة عين يبرود، شرق مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة».

وزعمت وسائل إعلام عبرية أن «إطلاق النار على الشاب حامد، جاء عقب محاولته تنفيذ عملية دهس لعدد من جنود الاحتلال كانوا يتمركزون على الشارع الرئيسي قرب البلدة».

ووفق الإعلام العبري، فإنه جرى نقل الشاب إلى مستشفى «هداسا» في مدينة القدس المحتلة، ووصفت جراحه بالخطيرة، جراء إصابته بثلاث رصاصات في البطن

الكيان الصهيوني استنجد بالفاتيكان من أجل قرارات «اليونسكو» المعادية له

زَعَمَ بابا الفاتيكان فرنسيس في كلمة في ساحة القديس بطرس بالفاتيكان، إن اللهَ وعَدَ شعبَ «إسرائيل» بالأرض المقدسة، على حد قوله.

وأضاف في كلمته عن الهجرة، والتي نشرتها إذاعة الفاتيكان بصفحتها على الإنترنت «شعب إسرائيل الذي خرج من مصر، حيث كان عبدًا وسار لمدة 40 سنة في البرية إلى أن بلغ الأرض التي وعده اللهُ بها».

وذكرت صحيفة جيروزاليم بوست الصهيونية، أن البابا تحدث قبل قليل من استقبال نائب وزير التعاون الإقليمي الصهيوني أيوب كارا ليشكره على جهوده نيابة عن الكنيسة والمسيحيين في «الكيان الصهيوني».

وأضافت أن كارا أبلغ الصحفيين أنه يشعر أن بابا الفاتيكان كان يبعث برسالة مباشرة إلى منظمة اليونسكو التي وافقت على قرار يتجاهل نصه الروابط اليهودية بالحرم القدسي.

وكانت منظمة اليونسكو، قد صادقت منتصف أكتوبر الجاري، على قرار ينفي وجود ارتباط ديني لليهود في المسجد الأقصى وحائط البراق.

وفي سياق متصل، ذكرت صحيفة «عربي 21» أن «الكيان الصهيوني» استنجد بالفاتيكان من أجل مساعدته على التدخل لوقف اتخاذ المزيد من القرارات الصادرة من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو»، «المعادية» للكيان الصهيوني.

اعتقال شاب فلسطيني قرب «الإبراهيمي» بزعم حيازته سكينًا وإصابات بمواجهات غرب جنين

أعلنت شرطة العدو الصهيوني، مساء الجمعة، اعتقال شاب فلسطيني قرب الحرم الإبراهيمي الشريف بالخليل جنوبي الضفة المحتلة، بزعم نيته تنفيذ عملية طعن.

وقال المتحدث باسم شرطة العدو ميكي روزنفيلد، عبر «تويتر»، إن قوات الشرطة اعتقلت فلسطينياً قرب الحرم الإبراهيمي بزعم حيازته سكيناً.

وأدعى روزنفيلد أن الشاب الفلسطيني كان ينوي تنفيذ عملية طعن.

وفي سياق آخر، أصيب عدد من المواطنين بالاختناق بالغاز المسيل للدموع في مواجهات اندلعت في قرية العرقة غرب مدينة جنين، مساء الجمعة، تخللها أعمال تمشيط ونصب للحواجز.

وقال شهود عيان، إن المواجهات اندلعت عقب نصب العدو حاجزاً على مدخل البلدة، كما قام بمداهمتها وانتشرت في شوارعها ما أدى لاستفزاز المواطنين واندلاع مواجهات.

وأشاروا إلى أن قوات العدو أطلقت القنابل الغازية بكثافة باتجاه المواطنين وكذلك أطلقت القنابل الصوتية واستجوبت عددا منهم.

كما داهمت قوات العدو الأراضي الواقعة بين العرقة وجدار الفصل العنصري ومشطتها.

كيف تواصل أمريكا هيمنتها على الشرق الأوسط؟

بعد عقود من فرض هيمنتها على شؤون الشرق الأوسط وغرب آسيا لا زالت أمريكا تواصل هذا النهج باعتباره يمثل أحد أهم أركان سياستها الخارجية، وذلك من خلال افتعال الكثير من الأزمات وفي مقدمتها إثارة الحروب والنزاعات بين دول المنطقة وتكثيف تواجدها العسكري بحجة محاربة الإرهاب، ومكافحة أسلحة الدمار الشامل، وتحريك ما يسمى مفاوضات التسوية بين السلطة الفلسطينية والكيان الإسرائيلي.

وتسعى أمريكا إلى توظيف هذه الأزمات من خلال تقمص دور المنقذ للبشرية والظهور بمظهر المدافع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان في المنطقة والعالم.

وعملت أمريكا في البداية على خلق أزمات دائمة من خلال إشعال فتيل العديد من الحروب بين دول المنطقة لتهيئة الأرضية لشركاتها الاقتصادية والمصنعة للسلاح لاستثمار الظروف السيئة التي تتزامن عادة مع هذه الحروب تمهيداً للتدخل العسكري المباشر في شؤون المنطقة بحجة السعي لوقف الاضطرابات التي تنجم عن تلك الأزمات، لتقوم بعدها الإدارة الأمريكية بتغيير بعض الأنظمة في المنطقة تحت عناوين مكافحة الإرهاب أو محاربة الديكتاتورية والرجعية بذريعة تطبيق الديمقراطية وذلك من أجل تعزيز النظام الرأسمالي الذي تعتمده واشنطن إقليمياً ودولياً.

ويمكن تلخيص أهم المجالات التي سعت أمريكا من خلالها إلى فرض هيمنتها على الشرق الأوسط والتدخل الدائم بشؤونه بما يلي:

– دعم الكيان الإسرائيلي الغاصب وتكريس الأزمات المتواصلة منذ عقود سواء كانت داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة أو بين كيان الاحتلال والدول العربية المحيطة به.

– دعم الأنظمة الدكتاتورية في المنطقة كنظام الرئيس العراقي الأسبق «صدام حسين» خلال حربه ضد إيران في ثمانينات القرن الماضي والتي هيأت الأرضية لنشوب أزمات متعددة مكّنت أمريكا فيما بعد من توسيع نفوذها في عموم المنطقة.

– بيع أسلحة بمئات المليارات من الدولارات إلى كثير من دول المنطقة لاسيّما دول مجلس التعاون.

– تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية مع العديد من الدول الإقليمية لاسيّما دول مجلس التعاون.

– إشاعة روح العداء للجمهورية الإسلامية في إيران في أوساط العديد من دول المنطقة، تحت مسمى «رهاب إيران» أو ما يعرف بـ «إيران فوبيا».

– إنشاء قواعد عسكرية في العديد من دول المنطقة بينها تركيا والأردن وبلدان مجلس التعاون.

– تأسيس جماعات إرهابية في المنطقة على غرار تنظيم «القاعدة» الذي دخل أفغانستان عام 1996 بقيادة «أسامة بن لادن» لخلق أزمات دائمة ومتعددة الجوانب في هذا البلد الذي كانت تسيطر عليه حركة «طالبان» في ذلك الوقت.

– استغلت أمريكا أحداث 11 سبتمبر 2001 في نيويورك لإرسال جيوشها إلى المنطقة تحت ذريعة محاربة الإرهاب بعد اتهام تنظيم «القاعدة» بالوقوف وراء هذه الحوادث.

– روّجت إدارة الرئيس الأمريكي السابق «جورج بوش الابن» إلى أن حروبها في المنطقة تهدف إلى إقرار الديمقراطية والدفاع عن حقوق الإنسان. وأطلق بوش مقولته الشهيرة في بداية الألفية الثالثة «من ليس معنا فهو ضدّنا» وهي مقولة تعكس بوضوح نوايا واشنطن لمدّ نفوذها في المنطقة والعالم تحت ذريعة محاربة الديكتاتورية والإرهاب.

وبعد عام 2001 ونتيجة غزو أفغانستان واصلت القوات الأمريكية والقوات الحليفة لها في «الناتو» احتلالها لهذا البلد بحجة محاربة الإرهاب ودعم حكومة الوحدة الوطنية برئاسة «أشرف غني أحمد زي» ومن قبلها حكومة «حامد كرزاي».

– سعت أمريكا من خلال طرح ما يسمى «مواجهة محور الشر» من قبل إدارة «جورج بوش الابن» إلى تكريس تواجدها العسكري في المنطقة الذي ابتدأت حلقاته باحتلال العراق عام 2003 واستمر فيما بعد عبر مشروع «الشرق الأوسط الكبير أو الجديد».

– استغلت أمريكا ظروف العراق السياسية والأمنية التي نجمت عن غزوها لهذا البلد لتوسيع نفوذها هناك، بحجة مساعدة الحكومة العراقية في إطار الاتفاقية الأمنية التي وقّعها البلدان عام 2008.

– استغلت أمريكا الخلافات المستمرة بين حكومة إقليم كردستان العراق والحكومة المركزية للتدخل في شؤون هذا البلد بحجة المصالحة الوطنية، في وقت يعلم الجميع أن الإدارة الأمريكية لازالت تسعى لتنفيذ مشروعها الذي طرحه نائب الرئيس «جو بايدن» عام 2007 والرامي إلى تقسيم العراق إلى ثلاث مناطق «شيعية وسنيّة وكردية».

– استغلت أمريكا وجود الجماعات الإرهابية لاسيّما تنظيم «داعش» في سوريا والعراق لتكثيف تواجدها العسكري في المنطقة بحجة محاربة التطرف، في وقت يعلم الجميع أن الإدارة الأمريكية هي من ساهمت بتشكيل ودعم هذه الجماعات، وهناك اعترافات كثيرة لمسؤولين أمريكيين بهذا الخصوص من بينها اعتراف مرشحة الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة «هيلاري كلينتون».

– ساهمت الإدارة الأمريكية بشكل أو بآخر بتقوية الوجود السلفي المدعوم من قبل الفكر الوهابي الذي تتبناه السعودية لتبرير تواجدها العسكري والأمني في المنطقة بحجة مواجهة هذا الفكر المتطرف.

– تسعى الإدارة الأمريكية بين الحين والآخر لتحريك ملف مفاوضات التسوية بين السلطة الفلسطينية والكيان الإسرائيلي بهدف تكريس تواجدها السياسي في الشرق الأوسط وهي تدرك تماماً أن التوصل إلى اتفاقية بهذا الشأن أمر مستحيل، نظراً لتعنت كيان الاحتلال ورفضه إعادة الحقوق المغتصبة للشعب الفلسطيني، وإصراراه على بناء المستوطنات، ورفضه التفاوض حول القدس وعودة اللاجئين.

من خلال قراءة هذه المعطيات يتبين بوضوح إنّ الإدارة الأمريكية لا تدع فرصة حتى وإن كانت ضئيلة للتدخل في شؤون المنطقة بهدف تمزيق دولها والهيمنة على ثرواتها والتحكم بمصير شعوبها خدمة لمصالحها ومصالح حلفائها لاسيّما الكيان الإسرائيلي. ولكن هناك شبه إجماع لدى الباحثين في شأن الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة أنها تنكمش يوماً بعد آخر خاصة بعد الإجراءات التي اتخذتها تجاه الأزمة السورية والقضية النووية الإيرانية، ما يثبت أن عصر الهيمنة الأحادية ودور شرطي العالم قد انتهى، وهو ما أكده أيضاً مستشار الأمن القومي الأمريكي الأسبق «زبغنيو بريجنسكي» بإعلانه أن «حقبة هيمنة أمريكا على العالم قد انتهت».

كما يستفاد من الاستراتيجية الأمريكية الجديدة في الشرق الأوسط أن واشنطن قررت التخلي عن نظرتها السابقة والتي كانت تقوم على أساس أن المنطقة منقسمة بين معتدلين ومتطرفين؛ لأن واقع الحال فرض معطيات مختلفة تماماً، حيث اكتشف الجميع أن من كان يصنف سابقاً زعيماً لدول الاعتدال، ويقصد به السعودية، هو عرّاب الإرهاب الدولي والداعم الأبرز له، في حين أن من كانوا يصنفون في خانة التطرف كإيران ومحور المقاومة هم من يحاربون الإرهاب والفكر التكفيري على أرض الواقع.

* الوقت التحليلي

جنرال إسرائيلي: نصرُ اللّه حوّل «حزب اللّه» إلى المنظمة الأقوى عالمياً

المسيرة - متابعات

أقر إسرائيليون بأن حزبَ الله، بات يُشكل خطراً استراتيجياً من طراز جديد، وأن الأمين العام للحزب، السيد حسن نصر الله، هو زعيم عربي، يجب الإصغاء إليه.

وبحسب «رأي اليوم» فانه وبعد مرور عقد من الزمن على حرب لبنان الثانية، صيف 2006، ما زال المحللون والخبراء وصناع القرار في تل أبيب، يحاولون سبر غور هذه الظاهرة، إذا جاز التعبير، ومحاولة استخلاص العبر والنتائج من «هزائمهم» في العدوان المذكور.

علما بأن بحثا علميا، أُجري في كلية «تل حاي»، الإسرائيلية، أكّد على أن 80% من الإسرائيليين يثقون بالسيد نصر الله، أما الباقي فيعتمدون على قادتهم.

وفي هذا السياق، نقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية عن ضابط إسرائيليّ رفيع قوله: خلال حرب غزة التي أعقبت حرب لبنان عام 2006، كان كبار الجنرالات في الجيش الإسرائيلي، يترقبون تعاطي «حزب الله» مع ما يجري في القطاع، وكانوا ينتظرون قراءة نصر الله مما يجري.

ويُضيف: لو فهمنا بالكامل نظرة العدو رقم واحد الممثل بـ«حزب الله» في حرب لبنان، لكانت اتضحت أمامنا أمور كثيرة. لقد نجح نصر الله في التأثير على مشاعر الجمهور الإسرائيلي وإيقاظ هواجسه الأمنية وتعزيز رعبه من الترسانة الصاروخية لـ«حزب الله».

من ناحيته، رأى إيتان هابر، مدير ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، يتسحاق رابين، في مقال نشره في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، رأى أنّه لا توجد حرب تنتصر على كل الحروب، ولو كان يوجد مثل هذه الحرب لكنا أوصينا بشنها على الفور.

وتابع هابر، الذي حاول تلخيص 10 أعوام على عدوان لبنان الثاني، تابع قائلاً: إذن ثمة من يقولون إن حرب لبنان الثانية كانت «تستحق» الثمن الباهظ أساساً، الشمال لم يعرف الراحة. كان هذا سيحصل لو أن حزبَ الله جلس على مدى هذه السنين مكتوف الأيدي.

وشدد هابر على أن هذا الهدوء سيُنسى بعد أن يطلق إلى أراضينا أول صاروخ من لبنان، فما بالكم إذا سقط عدد كبير من الصواريخ. عندها سنتوقف أيضا عن التحلي بالنشر الوقح والمسيء لزعيم حزب الله نصر الله.

ومن المُفيد التذكير بما كان قد أقره ايلي يشاي، نائب رئيس الوزراء خلال الحرب، إنّ حزب الله أدار معارك نفسية ناجحة برغم انعدام المقارنة بين قدراته وقدراتنا، و«إسرائيل» فشلت في أدائها الإعلامي خلال الحرب وأبقت المنصة للعدو، فلم يمر يوم من دون أنْ يثبّط نصر الله معنوياتنا ويتلاعب بأعصاب الإسرائيليين، قائلاً، أيْ نصر الله: «إسرائيل» تُهزم.

وبناءً على ما تقدم، يُجمع محللون في تل أبيب على أن السيد نصر الله هو قائد استثنائيّ، وبالتالي يجدر بنا أن نُصغي إليه جيدا، لأن هناك تطابقا كبيرا جدا بين ما يقوله وما يفعله، بحسب مقالاتهم.

ويُذكّر المحلل العسكريّ في صحيفة «يديعوت احرونوت» أليكس فيشمان، بأنّ «إسرائيل» تميل في العادة إلى الاستخفاف بالقادة العرب، لكن في الشرق الأوسط أيضًا، هناك قادة استثنائيون، ويُضيف: عندما يُهدّد نصر الله، فيجدر بنا الإصغاء إليه جديًّا، فهو الرجل الذي أوفى بكل ما التزم وهدد به.

أمّا محلل الشؤون العربيّة في القناة العاشرة تسفي يحزكئيليي، فيقول: أنا أثق بكلام نصر الله عن قدرة «حزب الله» في ردع «إسرائيل»، مشيراً إلى أنه «يتحتم علينا أخذ تهديد نصر الله بفتح جبهة الجولان بجدية؛ لأنّه في حال نزل مقاتلو «حزب الله» إلى الحدود، فإنّهم يُعتبرون الأكثر كفاءة للقتال ضد «إسرائيل».

وبرأي قائد الذراع البرية في الجيش الإسرائيلي الجنرال غابي تسور، فإن «نصر الله نجح في تحويل «حزب الله» إلى منظمة تعتبر من أقوى المنظمات في العالم، من حيث القدرات العسكرية وتنامي بنيته وقدراته القتالية وتعزيز ترسانته الصاروخية، وأشكال المواجهة التي يطمح للوصول إليها في المعركة المقبلة».

الجيش المصري يعلن مقتل 4 من عناصره وستة مسلحين شمال سيناء

المسيرة - متابعات

أعلن الجيش المصري أمس الأحد مقتل أربعة من عناصره وستة مسلحين خلال الحملة العسكرية التي ينفذها في محافظة شمال سيناء لفرض السيطرة الأمنية الكاملة على مدن المحافظة التي تشهد هجمات للمسلحين.

وقال الناطق باسم الجيش المصري في بيان نشرته وسائل الاعلام المصرية «أسفرت أعمال القتال عن استشهاد اربعة من المقاتلين أبطال القوات المسلحة».

وأضاف ان المعارك اسفرت ايضاً عن مقتل ستة مسلحين والقبض على عدد من المطلوبين وتفجير 12 عبوة ناسفة كانت معدة لاستهداف قوات الأمن، اضافة إلى ضبط كميات من الأسلحة والذخائر.

ويأتي ذلك في الوقت الذي ينفذ الجيش المصري حملة مداهمات ضد مناطق تمركز المتشددين الذين يستهدفون عناصر الامن والجيش والمراكز العسكرية في المنطقة.

وكان الجيش أعلن في وقت سابق عن مقتل خمسة من عناصره في مواجهات تلت مقتل 12 جندياً في 14 أكتوبر الجاري في هجوم على حاجز أمني بقذائف الهاون والرصاص في منطقة بئر العبد في شمال سيناء.

كشف أن ملكَ البحرين أصدر أمراً بقتل المتظاهرين في عام 2011

ويكليكس: كلينتون لا تريد أن يعرفَ أحدٌ عن علاقتها مع "وول ستريت"

المسيرة - وكالات

كشفت إحدى وثائق ويكيليكس المسرّبة برقية عن إصدار ملك البحرين أوامر للقوات السعودية «1000 جندي» تحت مسمّى «درع الجزيرة»، بإطلاق الرصاص الحي لقتل المتظاهرين في الاحتجاجات الشعبيّة التي خرجت بتأريخ 13 مارس/ آذار عام 2011.

الوثيقةُ أشارت بحسَبِ «منامة بوست»، إلى استشهاد 12 مواطناً بحرينياً واصابة ما بين 30 إلى 50 آخرين في التظاهرات التي تجمّعت في ميدان اللؤلؤة، للمطالبة بإسقاط النظام الخليفي، وحق الشعب البحريني في تقرير مصيره، والديمقراطية.

وذكرت الوثيقة استخدام القوات السعوديّة المدعومة من عناصر المرتزقة والسلطات الأمنيّة والعسكريّة في البحرين، الرصاص والقنابل المسيّلة للدموع والسامة بكثافة ضد المتظاهرين.

من جهة أخرى كشف موقع "ويكيليكس"، أمس الأحد، أن مرشحة الرئاسة الأمريكية هيلاري كلينتون أخفت اتصالاتها مع مصرفيين من "وول ستريت" حي المال والأعمال في نيويورك.

وجاء في الرسالة "أنها لا تريد أن يعرف أحد عن علاقتها مع "وول ستريت"، وتسعى إلى إلغاء التناقضات بين شعاراتها وعلاقتها مع الممولين، وأفضل طريقة لتحقيق ذلك هو إخفاء ذلك.

واستند الموقع إلى رسالة من البريد الإلكتروني الخاص بجون بودستا، مدير الحملة الانتخابية لكلينتون، حيث اتضح أنه تمت في مايو الماضي مناقشة لقاء كلينتون مع ممثلي بنك "غولدمان ساكس" وممولين آخرين.

الجيش السوري يوسّع من نطاق سيطرته بريف دمشق

المسيرة - وكالات

وَسَّعَ الجيشُ السوري وحلفاؤه أمس الأحد نطاق سيطرتهم في منطقة خان الشيح بريف دمشق الجنوبي الغربي، كما واصلوا عملياتهم على تجمعات ومحاور تسلل تكفيري جماعة "جبهة النصرة".

وأفاد مصدر عسكري لوكالة "سانا" بأن وحدات من الجيش "واصلت تقدمها على اتجاه خان الشيح وأحكمت سيطرتها على خط أشرفية العباسية/ شرق الزعرورة بعد تكبيد الإرهابيين خسائر في الأفراد والعتاد".

كما دمرت وحدات الجيش السوري في درعا 3 طائرات مسيرة ودبابة وعربات مزودة برشاشات ثقيلة للتنظيمات الإرهابية المنضوية تحت زعامة تنظيم "جبهة النصرة" المرتبط بكيان الاحتلال الإسرائيلي.

وتنفذ وحدات من الجيش منذ مطلع أكتوبر الجاري عمليات عسكرية في ريف دمشق الجنوبي الغربي ضد جماعة "جبهة النصرة" التكفيرية أحكمت خلالها السيطرة على بلدة الديرخبية وعلى العديد من كتل الأبنية في محيط تل أبو سية وعلى مجموعة مزارع في محيط بلدتي خان الشيح وزاكية.

وكان تمكن الجيش السوري من استعادة معظم النقاط التي خسرها مؤخراً في قرية منيان بريف حلب الغربي، وبدأ هجوماً معاكساً لاستعادة السيطرة على ضاحية الأسد جنوب غرب حلب.

وأحكمت سيطرتها الكاملة على عدد من المناطق الاستراتيجية في ريف حلب الشمالي بعد تدمير آخر تجمعات الجماعات التكفيرية فيها".

القوات العراقية تقتربُ من الموصل على الجبهات الجنوبية

المسيرة - متابعات

أكد مسؤولون عراقيون أن القوات العراقية وقوات الأمن تقدمت باتجاه مدينة الموصل من جهتي الجنوب والجنوب الشرقي يوم الأحد مع اقترابها من معقل تنظيم داعش في العراق.

وأفاد بيان عسكري بأن الفرقة التاسعة المدرعة بالجيش العراقي سيطرت على قرية علي راش التي تقع على بُعد 7 كيلومترات جنوب شرقي الموصل ورفعت العلم العراقي هناك.

وقال ضابط من منطقة أبعد باتجاه الجنوب إن قوات الأمن التابعة لوزارة الداخلية تتقدم من بلدة الشورة التي انتزعت من تنظيم داعش يوم السبت على امتداد وادي نهر دجلة باتجاه الموصل التي تبعد نحو 30 كيلومترا إلى الشمال.

وأضاف أنها تتقدم باتجاه بلدة حمام العليل التي تقع في منتصف الطريق بين الشورة والموصل وهي آخر بلدة كبيرة قبل الموصل نفسها.

والجيش العراقي وقوات الأمن جزء من قوة أوسع نطاقا تشمل كذلك قوات البشمركة الكردية ومقاتلين شيعة وتسعى لتطويق الموصل وسحق مقاتلي التنظيم الإجرامي في أكبر مدينة يسيطر عليها ضمن الأراضي التي تخضع لسيطرته في سوريا والعراق وأعلن فيها دولة خلافة إسلامية.

وستكون استعادة الموصل بمثابة هزيمة فعلية لداعش في العراق لكن المعركة نفسها قد تصبح الأكبر في أكثر من عشر سنوات من الاضطرابات منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في العراق عام 2003 وأطاح بحُكم صدام حسين.

وما زال نحو 1.5 مليون شخص يقيمون في الموصل وفقا لتقديرات الأمم المتحدة التي حذرت من أزمة إنسانية وتدفق محتمل للمهاجرين مع اقتراب القتال من المدينة.

الإمارات تتوقع تراجع أرباح البنوك حتى 20 ٪ بسبب النفط

المسيرة - وكالات

توقَّع عبدُالعزيز الغرير، رئيسُ اتحاد المصارف في الإمارات، هبوط أرباح البنوك الإماراتية خلال العام الجاري (2016) بنسبة تتراوح بين 10% – 20%، بسبب النفط.

وقال الغرير للصحفيين بينهم مراسل الأناضول، على هامش مؤتمر في دبي، يوم الأحد: إن البنوك لا تستطيع العمل بمعزل عن الاقتصاد الذي يشهد تباطؤاً نتيجة تراجع أسعار النفط.

وأوضح أن تأثر أرباح المصارف الإماراتية، لا يأتي نتيجة انكشافها المباشر على القطاعات النفطية، وإنما من خلال انكشافها على الالتزامات الحكومية والاقتصاد المحلي بشكل عام، وكلاهما سيتأثر بهبوط إيرادات النفط.

واعتبر الغرير الذي يشغل أيضاً منصب الرئيس التنفيذي لبنك المشرق، ثالث أكبر بنك في دبي من حيث الأصول، حالة التذبذب القائمة "صحية" للاقتصاد، مطالباً المؤسسات الاقتصادية والمالية بما فيهم البنوك التعامل مع الظروف الجديدة بحرفية.

ولفت رئيس اتحاد المصارف الإماراتية، إلى أن السيولة في القطاع المصرفي في دولة الإمارات ما تزال جيدة، لكنه توقع ارتفاع أسعار الفائدة على الودائع نتيجة تنافس البنوك على جذب السيولة.

وحول أسعار الفائدة على القروض، أشار إلى أن "عصر أسعار الفائدة الرخيصة انتهى أمام العملاء".

وتوقع أن يكون لارتفاع الفائدة انعكاس إيجابي على ربحية البنوك، وذلك بالاستفادة من السيولة القوية التي تمتلكها والتي يصل حجمها إلى 280 مليار درهم (76.3 مليار دولار)، إضافة إلى الحسابات الجارية التي تمتلكها ولا تدفع مقابلها فوائد.

ويعمل في الإمارات 49 مصرفاً، بينها 23 مصرفاً محلياً و26 بنكاً أجنبياً، فيما يصل إجمالي عدد الفروع المنتشرة على مستوى الدولة 948 فرعاً، من بينها 862 فرعاً لبنوك وطنية، و86 فرعاً لبنوك أجنبية.

صدى المسيرة

www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (168) الإثنين 31 أكتوبر 2016م الموافق 30 محرم 1438هـ

نُحيي ثورةَ الإمام زيد باعتباره رَمْزاً من رموز الإسلام، وعَلَماً من أعلام الهدى، رفع صوتَ الحق في زمن السكوت، وَتطلعنا إلى الإمام زيد هو تطلع إلى ما جسّده من قيم ومبادئ الإسلام.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمـــــة أخـــيرة

لن نظلَّ مكتوفي الأيدي حتى لو سمّيتم جدّة (مكرمة) وقواعدَكم العسكريةَ (مقدّسات)

أحمد حامد*

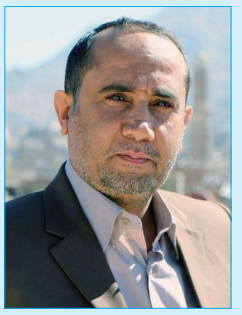

الضجَّـةُ الإعلامية لقنواتٍ وأبواقِ العـدوان الأمريكـي السـعودي بعد استهدافِ القوة الصاروخية لقاعدة الملـك عبدِالعزيز (المكرّمـة) بمدينة جـدة، ليسـت غريبـةً عـلى عـدوانٍ اعتاد قَلْبَ الحقائـق وتزييفَ الوعي وتحويلَ الضحية إلى جلاد، فطوالَ ما يقـرب مِن عامين والعـدو الأمريكي السـعودي يتفنّـنُ في قتـل وتدمـير وحصـار الشـعب اليمنـي ويرتكبُ أبشـعَ الجرائم على مرأى ومسـمع من العالم كله.

آلاف الأطفال تفحمت أجسـادهم وآلاف النسـاء قطعت أشلاؤهن، مئات المسـاجد والمستشـفيات والأسـواق والجسـور تم اسـتهدافُها، قاعاتُ العزاء وصـالات الأفراح، المصانع والمنشـآت الخدمية.. لم يُبْقِ العدوان شـيئاً لم يستهدفه ولم يترك سلاحاً محرّماً لم يستخدمه، هذا الإجْرَام الواضح هو الذي يجبُ أن يدانَ وهذا العدوان السـافر هو الذي يجب أن يحرك ضمير الأمة.

إن الخطرَ الحقيقيَّ الذي يتهدَّدُ الأمةَ ويهدّد المقدسـات ويهدد مكة ويهدد الشـعوب هـو الفكر الوهابي والنظام السـعودي، هـذا الكيانُ الـذي زرَعَه الاسـتعمارُ كمـا زرع الكيان الإسرائيلي لـضرب الأمة من الداخل.. فالفكرُ الوهابي هو بمثابة قنبلةٍ موقوتة يفجِّرُها

البقية << ص11

*رئيسُ الجبهة الإعلامية لمواجهة العدوان

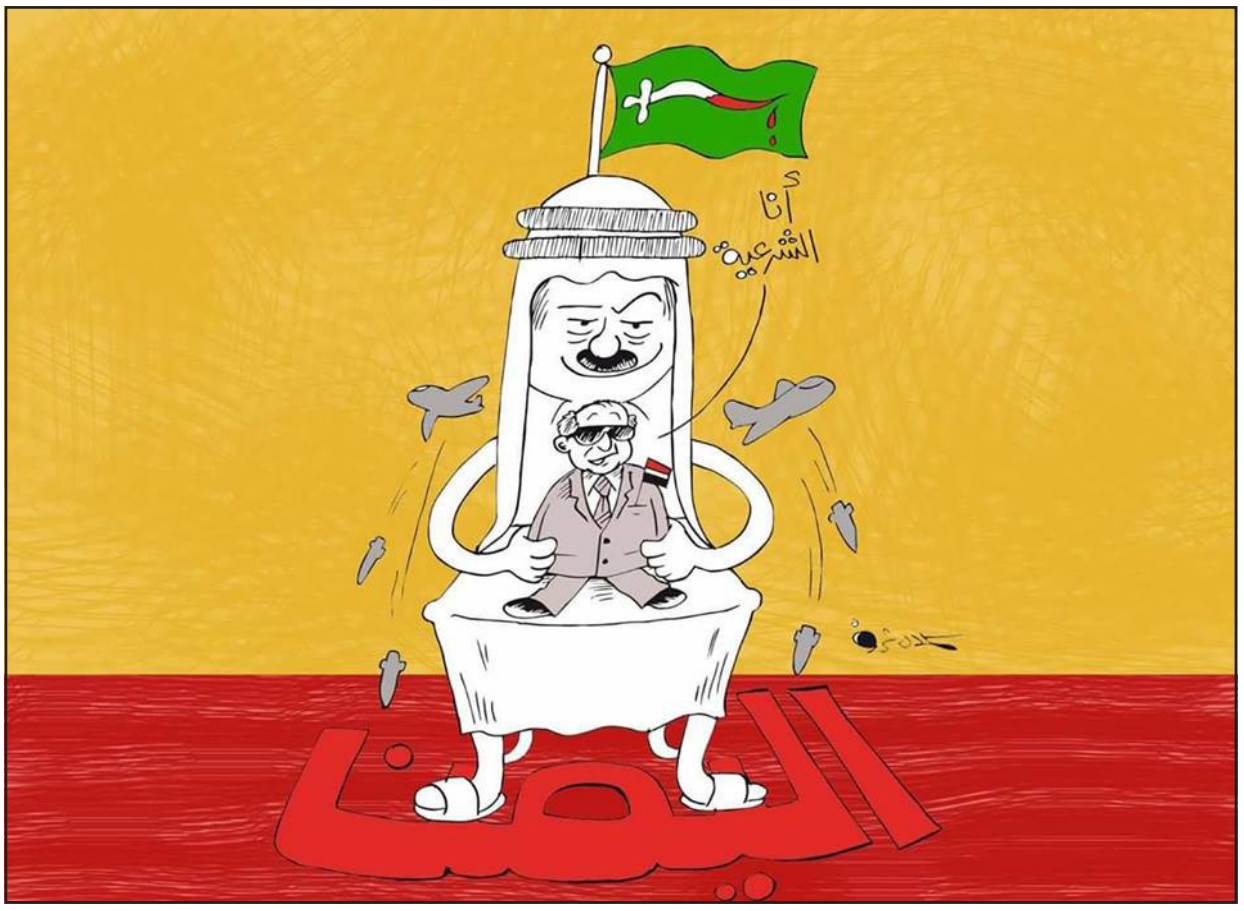

خلف مكة يتمترس المجرم، والصراع يكبُر!

علي شرف المَحَطُوري

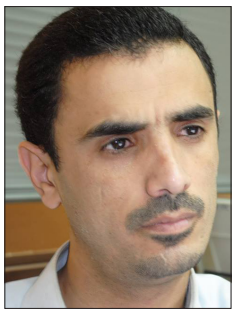

صـاروخُ بـركان1 يطـالُ جـدة السـاحلية الواقعـة إداريـاً ضمـنَ منطقـة مكـة المكرمـة والتـي تضم (17) محافظـةً، منهـا الطائـفُ، حيث توجـد قاعدة فهـد، وقد طالها البـركان1 في العـاشر مـن أكتوبـر، كتجربة شـجعت القـوة الصاروخية أن تنطلق إلى هدفٍ أبعدَ وأغنى وأثقل وأدسـم، فـكان اختيار مدينـة جدة الواقع على أطرافها الشـمالية قاعدة عبدالله، ومطـار عبدالعزيز، إضافة إلى ما تمثله المدينة من ثقل اقتصادي مـزدوج للمصالـح الأمريكيـة- السـعودية حتـى يصـدق عليهـا بأنهـا «العاصمـة الاقتصاديـة» لواشـنطن في الجزيـرة العربيـة، وليس للمملكة فحسـب، وهذا ما أغرى القوة الصاروخية أن تجعل منها هدفـا للبراكين اليمانية، رداً على العدوانية السـعودية الموغلة في الـدم اليمنـي أولاً، وثانياً لإفهام الولايات المتحدة بأن «مدن السـعودية» التي تحسـبها مسـتعصية وبعيـدة عن المواجهة باتـت تحت المرمى، ومـن يطالها مرتين خلال 20 يومـاً (الطائف ثم جدة) حاضرٌ لأن يضرب ما هو أبعد، وليس هذا فحسـب، بل من تمكن من قطع الزمن 19 شهرا تحت النار دون أن يكـون لديه قوةٌ صاروخية طويلـة، فهو بعد امتلاكها حتمـا هو قادرٌ على تطويرهـا وتحديثها لتكون أطول وأشد وقعا وتأثيرا سياسيا وعسكرياً واقتصاديا.

وأمـام هكذا رسـالة هي بمثابـة «قارعة» حلت في وسط دار السعودي النائم على أوهام اقتصار المواجهة على الحـدود، تفتقـت ذهنيته الانهزامـية لأن يتلاعب بالمدلول الإداري لمكة كاسـم يشمل أكثر من محافظة، مستحضرا مدلولَه القدسي، فكان الإخراج الخبري على هذا النحو: «اعتراض صـاروخ على بعد 65 من مكة»، وهذه المسـافة هـي الفاصلة بين جـدة ومكة المكرمة نفسـها، وكان لـه أن يأتي مباشرة على ذكـر «المدينة الساحلية» دون أن يعمد إلى أن يلوي الحقائق ليا، إلا أن قراءته لطبيعة المعادلة التي أراد «البركان» تكريسـها بـأن «المدن البعيدة والغنية والأساسـية أصبحت تحت المرمـى» فرضت عليه لأن يفر مذعوراً ليتمـترسَ خلـف «قدسـية مكـة»، موهمـا العالم على نحو فـج ومبتذل بأنـه ولولا الاعتراض لـكان الصاروخ ضرب «مكـة»، سـعيا منـه لتأليب المسـلمين، وهو ما لـم يتحقق أصلا، ومن اندفع وراء «الصراخ السـعودي» هي قوىً تنقسـم بـين وهابية أو ذات مصالح ماديـة بحتة، إنما كشـعوب فقد ظلـت تتفرج وتلوك تلـك الأخبار كالعلكـة، غـير مصدقـة بالروايـة السعودية، ولا ملقية لها أي بال.

وبعـد هـذه المطالعـة للعمليـة الصاروخيـة وما تسـعى إلى تكريسـه مـن معادلات، وما أحدثته من أصـداء، يمكن توصيف المرحلة في نقاط تالية:

- تعاظـم الـصراع إلى أن يضطـر العـدو لـيرمي إلى الطاولـة بورقة «مكة» بـكل هذه الفجاجـة والغباء، فليس ذلـك إلا مؤشرٌ على «مرحلة مكية» تبدو وكأنها سمة المستقبل المنظور.

- دخـول المدن السـعودية الكبرى تحـت خط النار فتحٌ لليمن على الصعيد السياسي والعسكري والمعنوي والاستراتيجي.

- تسـاقط ذرائـع النظام السـعودي الواحـدة تلو الأخـرى، حتـى أصبح الحديـث عن (شرعيـة هادي) منقصـةً في حق أصحابها، وأن نجد النظامَ السـعودي في ليلـة وضحاها مختبئـا حول «قدسـية مكة» فذلك مظهر من مظاهر فشل ذريع يحيط به من كُلّ جانب.

- أن المجـازر -التـي وقعت خلال 24 سـاعة يومي السـبت والأحد: مجازر الصلو-تعـز، وصرواح-مأرب، وشـدا-صعدة (26 شـهيدا)، ثـم المجـزرة الفظيعـة بمديريـة الزيدية-الحديدة 60 شـهيدا من السـجناء، وعشرات الجرحى- هي ليست الأولى نعم، ولكنها الأولى في ظل «التمترس خلف قدسـية مكـة»، أي أنها جرائم وقعت من مجرم متعلق بأسـتار الكعبة، يُغوي العالم بأنه حاميها وهو أكبر حراميها.

- افتعـال «اسـتهداف مكـة» أكذوبة جديـدة تذكر بتحوير حقيقة السـفينة الإماراتيـة التي ضُربت على شـواطئ المخاء، فأشاع النظام السـعودي والإماراتي أنها إنسانية وهي عسـكرية، تبيتا بذلك شرا، فكانت جريمة الصالة الكبرى، ومع هذه الأكذوبة الجديدة لنا أن نتخيل أي إجرام سوف يرتكبه آل سعود.

- أن حالـة النظـام السـعودي «كمجـرم متمترس خلف مكة» سـتأخذ مداها، وستشهد صراعا محتدما يستدعي مزيدا من الصلابة والتحدي، آخذين بالاعتبار أن المجـرم أصبح يقتل من موقع أضعف لم ينحدر إليه إلا بفضل صمود الشعب اليمني طوال المراحل الماضية، والمطلوب أكثر في المراحل القادمة، فمن صبر ظفر.

- أن المجتمـع الـدولي كـذاب، ولا ركـون عليـه في شيء، فهـو إما صامت ومتواطـئ، وإن تكلم فليس إلا فقاعـة لا يُبنى عليها، وإلا كيف نفسر تجديد عضوية النظام السـعودي في مجلس حقوق الإنسـان السـبت الماضي، وتحت النشـوة ارتكب جريمة مديرية الزيدية بالحديدة!!

- أن نـدرك بـأن الـصراع يكـبر، وقضايـا المنطقة تتداخـل وتتفاعـل عـلى نحـو غـير مسـبوق، واليمن بينهـا يحتل مرتبة متقدمة ولأول مـرة في تأريخ البلاد والمنطقة.

- أن أكثر ما يخشـاه الأعداء أن يتحول اليمن إلى أن تراه الشـعوب الأخرى ملهماً، وأن يأخذ شـعبنا هذا في الاعتبـار يُهوِّن ما ينزل عليه مـن محنة، هي بين يديه أن يجعـل منهـا منحـة ليصنـع تأريخاً عالمـيَّ المكان والمكانة.

كان لغـرق السـعودية في اليمن أثر عـلى قضايا إقليميـة، ومنهـا لبنان وهـو اليوم يشـهد انتخاب مرشـح حـزب الله الجنرال ميشـال عون لرئاسـة الجمهوريـة بعـد شـغور المنصب لعامـين ونصف، وهو يوم أسـماه اللبنانيون باليوم الأبيض، ولا أجد إلا أن ألمـح من هذا التطور أن اليمن مقدمٌ هو الآخر على يوم وزمن أكثر بياضا ونصاعة من أي بلد آخر، وإذا مصائـب قوم عند قوم فوائد، فلا بد وأن تُمطر سـحائبُ الصبر نصرا كبيرا وخـيرا عميما على يمن الإيمان والحكمة مهما طال الزمن.

الدراسات الاستراتيجية يدشن موقعه على شبكة الإنترنت

يسر مركز الدراسات الاستراتيجية والاستشارية اليمني أن يعلن للقراء والباحثين والمهتمين عن تدشين النسـخة التجريبيـة للموقع الالكتروني للمركـز ، كما ترحب ادارة المركز باسـتقبال اسـهامات الباحثين والكتاب والمحللين ونشرها سـواء عـلى موقعه الالكتروني أو مجلة «مقاربات سياسـية» أو عبر اصدارات خاصة، سـيما منها التي لها علاقة بالبرنامج البحثي للمركز كما هو معلن على الموقع الالكتروني على ان يراعى فيها القواعد الاساسية للنشر.

رابط الموقع : www.yecscs.com

مركز الدراسات الاستراتيجية والاستشارية اليمني